طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Friday, 17 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3762
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الجمعة ١٠ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٧/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٦٢



اليوم

العملات مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٢١٠. المارك ١,٨٦٩٥. الين ١٣٠,٥٥. الفرنك الفرنسي ٦,٣٢٢٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٨٥٠.

الطقس شمال اوروبا: غير مستقر مع رياح وامطار.
منطقة البحر المتوسط: صحو، دافىء.
الجزيرة العربية: غائم إلى غائم جزئيا وامطار خفيفة على المرتفعات وانخفاض في درجات الحرارة.

يحدث يبدأ الرئيس النمساوي كورت فالدهايم بعد غد زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تستمر ٤ ايام يرافقه وفد سياسي واقتصادي كبير.



مسؤول عربي سابق في هيئة مصرفية دولية مرشح لمنصب وزاري مهم في بلده.

بين التصفيق وهتافات التكبير احتلت حكومة المجاهدين مقعد افغانستان

البيان الختامي للمؤتمر الإسلامي في الرياض
إعتراف بدولة فلسطين ودعم كامل للانتفاضة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
اختتم المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية اعماله في الرياض مساء امس واصدر بيانه الختامي الذي اعلن الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة واعطى مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي لحكومة المجاهدين المؤقتة.

وقال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس المؤتمر الاسلامي ان المجتمعين صادقوا على مشروع القرار الخاص بمنح مقعد افغانستان الشاغر منذ عشر سنوات لحكومة المجاهدين الافغان المؤقتة. وطلب الامير سعود الفيصل خلال الجلسة الختامية المغلقة من وزير خارجية حكومة المجاهدين الافغان المؤقتة شغل المقعد. وتقدم الشيخ قلب الدين حكمتيار وجلس على المقعد موجهاً الشكر للمؤتمر وللمملكة العربية السعودية التي كانت اول من اعترف بحكومة المجاهدين.

وشغل حكمتيار مقعد افغانستان في الاجتماع وسط تصفيق متواصل وهتافات «الله اكبر». وقال متحدث باسم المجاهدين «اننا بهذا الاجراء اصبحنا نتمتع بعضوية كاملة وليس وضع المراقب، وسيمهد هذا الطريق الاعتراف الرسمي لجميع اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي بالحكومة المؤقتة».

واضاف «انه ليس اعترافا وانما اعتراف فعلي من جانب الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي».

وبالنسبة الى قضية فلسطين فقد كانت الحاضر الاكبر في مناقشات وقرارات وتوصيات المؤتمر الذي اكد الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وطالب بوضع الاراضي المحتلة تحت اشراف الأمم المتحدة تمهيداً للانسحاب الاسرائيلي منها واقامة الدولة الفلسطينية عليها.

ووجه المؤتمر تحية اعزاز واكبار للشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة مؤكداً على موقف الدول الاسلامية الثابت في الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في جهاده المتواصل وانتفاضته المباركة حتى يتم الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي الفلسطينية بما فيها مدينة القدس الشريف وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف.

وطالب المؤتمر الولايات المتحدة بتطوير الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني مؤكداً على ضرورة عقد المؤتمر الدولي بحضور كافة الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير على قدم المساواة مع سائر الأطراف المعنية وبحضور الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

وأعرب المؤتمر عن تقديره للمجموعة الأوروبية ودورها الايجابي تجاه القضية الفلسطينية، كما دعا دول العالم الى عدم التعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي الفلسطينية، كما دعا دول العالم الى عدم التعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي بأي شكل يفهم منه انه اعتراف بالأمر الواقع الذي تفرضه اسرائيل على القدس، وأدان المؤتمر اسرائيل لفرض ادارتها وولايتها على المدينة.

وطلب المؤتمر من الدول الاسلامية ولجنة القدس التي يرأسها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وضع خطة لمواجهة ما اعلنته اسرائيل من مد ولاية بلدية القدس على المسجد الاقصى المبارك.

كما قرر المؤتمر تكليف الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمواصلة الاتصالات مع الامين العام للأمم المتحدة والمنظمات والهيئات الدولية والاقليمية والمجموعات الدولية الأخرى والتنسيق معها للعمل على تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي لتأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المتعلقة بمعاملة المدنيين في زمن الحرب وتحت الاحتلال.

ودعا المؤتمر الدول الاعضاء الى تسهيل تشكيل لجان نصرة فلسطين في جميع بلدان العالم الاسلامي، والى مواصلة تقديم الدعم الرسمي والشعبي العاجل للشعب الفلسطيني لتمكينه من مواصلة كفاحه المشروع عبر القنوات المتاحة بالتنسيق مع

(التتمة على الصفحة ٢)
راجع راي «الشرق الاوسط»

أمير طاهري يكتب لـ«الشرق الأوسط» عن مؤتمر الرياض
رسالة العزم والثبات والمنطق

عندما بدأ المؤتمر الاسلامي اجتماعه في الرياض خلال الاسبوع الحالي توقع الكثيرون أن يركز اهتمامه على بعض المواضيع التي احتلت صدارة الصحف الغربية منذ شهر فبراير (شباط) الماضي.

لقد أراد بعض اعداء الاسلام القدامى ان يتدهور مؤتمر الرياض ويكشف عن عدم وحدة العالم الاسلامي. ونظروا الى ما سمي بمسألة سلمان رشدي كوصفة اكيدة تؤدي الى شق الصفوف الاسلامية وتجبرها لأمد من الزمن على تناسي الشؤون الاكثر اهمية والمدرجة في جدول الاعمال.

ولا بد أن البيان الختامي للمؤتمر جاء كخيبة كبيرة لجميع من تطلعوا لمنازعات انقسامية مهلكة بين المسلمين. وقد وفق الوزراء والممثلون البارزون للدول الاسلامية المجتمعون في الرياض في تثبيت انظارهم بقوة على الامور المهمة فعلا. ولم يسمحوا لأي موضوع هامشي ان يحولهم عنها.

وانعكست هذه الشؤون الحقيقية في البيان النهائي. وجاء في اول القائمة موضوع نضال فلسطين المستمر للحصول على حق اعترفت به سائر الاسرة الدولية بالنسبة لجميع الشعوب، الا وهو حق تقرير المصير. فالانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة تحدد اليوم جدول الاعمال وتقرر النغمة المطلوبة، وليس المساومات الدبلوماسية التجريدية التي تجري وراء الكواليس في غرف مليئة بدخان السجائر ويكتب التاريخ الان أسماء اولئك الرجال والنساء والاطفال العزل عن السلاح المستعدين للتضحية بحياتهم وحريتهم وراحتهم ليثبتوا للعالم انه لا يمكن لأحد ان يدمرهم او يرمي بهم في سلة النسيان.

وبصورة مناسبة تماما، يكرس البيان الختامي اهتمامه لمسألة فلسطين والحاجة الى تأييد اسلامي اكبر للانتفاضة. ويعبر البيان عن ذلك بلهجة واعية ومدروسة ولكن قوية في الوقت نفسه.

هذا هو صوت الاسلام الحقيقي، صوت واثق من نفسه ومن فهمه للموضوع وادراكه الحكيم. لا حاجة بالواثقين من عدالة قضيتهم الى الصياح واثارة الزوابع. المهم هو الثبات والاصرار والاستعداد لمواصلة النضال كما تقتضي الضرورة.

ولكن البيان يتحاشى بشكل واضح تحويل مسألة فلسطين الى مسألة اسلامية صرفة. ولهذا يطالب الامين العام للمؤتمر الاسلامي باجراء الاتصالات مع الامين العام للأمم المتحدة لجر الاسرة الدولية واعادة شدها للقضية وتطبيق المقررات التي اصدرتها الامم المتحدة.

ويترك اللغة الدبلوماسية جانبا، يوضح البيان ان على جميع الشعوب الاسلامية وغير الاسلامية ان تعنى بمسألة الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني. فان حرمان شعب من حق تقرير للمصير موضوع لا يهم

(التتمة على الصفحة ٢)

بسبب لورانس العضو المخلص بمدرسة كيسنجر
إدارة بوش تخوض معركتها الثانية مع الكونجرس بخطة دفاع ثأرية

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:
دخلت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش معركتها الثانية مع مجلس الشيوخ، وهي معركة يتوقع كثير من المراقبين ان يكون لها صدى ومضاعفات، وربما تكشف عن «فضائح» مماثلة لتلك التي كشفت خلال المعركة التي خاضتها الادارة مع مجلس الشيوخ لتثبيت قرار تعيين جون تاور وزيرا للدفاع، وخسرتها برفض مجلس الشيوخ للقرار.

فقد بدأت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي جلسات الاستماع الى لورانس ايجلبيرجر لتثبيت قرار الرئيس بوش باختياره لمنصب نائب وزير الخارجية.

ووجه اعضاء اللجنة لايجلبيرجر اسئلة مكثفة عن نشاطاته الخاصة، بعد تركه العمل الرسمي في عام ١٩٨٤، وانضمامه الى مؤسسة كيسنجر، التي جنى فيها اموالا طائلة من الاستشارات والخدمات التي قدمها الى العديد من الشركات والجهات والمؤسسات الامريكية والاجنبية ومدى تأثيرها على امكانية قيامه بعمله الرسمي الجديد على اكمل وجه معتمدين على ملف ضخم اعدته اللجنة عن هذه النشاطات.

وحاول ايجلبيرجر تفسير تلك النشاطات واستبعاد تأثيرها على عمله في المستقبل مستندا الى رسائل كان قد وجهها خلال الاسابيع الماضية الى اللجنة بين فيها نشاطاته والاموال التي كسبها من تلك النشاطات.

الا ان اعضاء اللجنة شددوا في مطالبته تقديم المزيد من المعلومات والتفسيرات خصوصا في ما يتعلق بنشاط بنك (ال.بي.اس) الذي تملكه يوغوسلافيا في مدينة نيويورك، عندما كان يرأس مجلس ادارته، وهو بنك ادين بتهمة تصريف اموال لها علاقة بالمخدرات، في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وبالاضافة الى ذلك فان ايجلبيرجر الذي رأس مؤسسة كيسنجر تعامل من خلالها ومن خلال غيرها مع ما يزيد على ١٥ مؤسسة، وجهة، ومركز دراسات، جنى من ورائها مئات آلاف الدولارات.

(التتمة على الصفحة ٢)

تشارلز يزور السعودية بدعوة من الأمير عبدالله

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:
يصل الى الرياض مساء اليوم الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا وقرينته الاميرة ديانا في زيارة رسمية للسعودية تستمر ٣ ايام بدعوة من الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الذي سيكون في استقبال ضيفه بمطار الملك خالد الدولي ويقيم له مساء غد مأدبة عشاء تكريمية في قصره بشرق الرياض.

كما يقيم له مساء اليوم الامير الراشد سلطان بن سلمان بن عبد العزيز حفل عشاء خاصا بقصره في المعذر.

وسيزور الامير تشارلز وقرينته الاميرة ديانا خلال وجودهما في الرياض موقع المهرجان الوطني الخامس للتراث والثقافة الذي ينظمه حاليا الحرس الوطني بمنطقة الجنادرية. شمال شرق العاصمة السعودية، كما سيزور بعد غد منطقة عسير السياحية.

وكانت آخر زيارة قام بها الامير تشارلز والاميرة ديانا للسعودية في عام ١٩٨٦.

ووصف السفير البريطاني في الرياض ستيفن ايجرتون زيارة الامير تشارلز بانها تأتي بدعوة كريمة وجهها له الامير عبدالله بن عبد العزيز اثناء زيارته الاخيرة لبريطانيا عام ١٩٨٨.

وحول العلاقات السعودية - البريطانية، قال السفير ايجرتون ان العلاقات التاريخية القائمة بين بلدينا يرجع عهدها الى الايام الاولى للراحل الملك عبد العزيز وقد استمرت في التطور واصبحت الروابط القائمة بيننا اكثر وثوقا ومتانة في ظل التوجه الحكيم والبعيد النظر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال انه في وقت سابق من العام الحالي قام وزير الخارجية والكومنولث سير جيفري هاو بزيارة رسمية الى الرياض كان خلالها ضيفا على الامير سعود الفيصل وكان التطابق في الآراء في ما بينهما حول القضايا الاقليمية والدولية واضحا وجليا كما قام وزير الصحة ديفيد ميلر بزيارة مماثلة وكانت محط آمال الجانبين من اجل تدعيم التعاون في مجال الرعاية الصحية والتدريب الصحي..

واكد السفير ايجرتون ان بريطانيا تحتل المركز الثالث كاكبر شريك تجاري للمملكة العربية السعودية.

وعن التعاون الدفاعي بين البلدين، قال انه طرأت تطورات ذات ابعاد جديدة على مشروع «اليمامة» - صفقة التورنادو - بما في ذلك الاعلان عن برنامج التوازن الاقتصادي الضخم الذي سيجلب الاستثمارات الجديدة الى المملكة العربية السعودية..

واضاف: اننا نعمل ايضا مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب لوضع مذكرة التفاهم الموقعة مؤخرا حول التعاون الرياضي ورعاية الشباب موضع التنفيذ نظرا لما يحتله هذا الموضوع من مكانة غالية في صدر اميرويلز.

وقال ان الروابط القائمة بين السعودية وبريطانيا هي وثيقة ايضا على المستوى الشخصي حيث يعمل في المملكة اكثر من ٢٥ الف مواطن بريطاني كما يزور بريطانيا كل عام عدد مماثل تقريبا من المواطنين السعوديين من اجل الدراسة او انجاز الاعمال او الاستجمام.

(التتمة على الصفحة ٢)

الأسد يزور ليبيا

طرابلس - ق ن ا: وصل الى طرابلس بعد ظهر امس الرئيس السوري حافظ الأسد في زيارة لليبيا لم يعلن عنها من قبل.

ولم يذكر راديو طرابلس الذي أذاع ذلك شيئا عن طبيعة هذه الزيارة، الا انه اشار الى ان الرئيس الليبي معمر القذافي كان في استقبال الرئيس الأسد لدى وصوله.



الامير سعود الفيصل يطلع عمرو موسى رئيس الوفد المصري على بعض اوراق اللجان. (تصوير عباس عزت)

إضراب في المناطق الإسلامية حداداً على ضحايا القصف
انهيار الهدنة وتجدد الاشتباكات العنيفة في بيروت

بيروت - واشنطن - «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:
شهدت العاصمة اللبنانية بيروت وضواحيها امس انتكاسة امنية عندما اندلعت اشتباكات عنيفة بالاسلحة الصاروخية والرشاشة ومدافع الهاون على طول خط التماس في وسط بيروت ومحور الطيونة في الضاحية الجنوبية وجبهة سوق الغرب في الجبل، كما سقطت قذائف على مرفأ بيروت ومحلتي قصقص وصبرا في بيروت الغربية.

بالمقابل لاتزال الاتصالات السياسية ناشطة داخلياً وخارجياً لانهاء التوتر والخروج من دوامة الاقتتال بينما نفذت بيروت الغربية والضاحية ومناطق الجبل والجنوب والبقاع والشمال اضراباً عاماً تنفيذاً لدعوة «الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية» حداداً على ضحايا «مجزرة الثلاثاء» الذين سقطوا في القصف العشوائي على الشطر الغربي من العاصمة.

بالنسبة الى الاتصالات الداخلية علمت «الشرق الاوسط» ان هذه الاتصالات، التي يشكل محورها الرئيس الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة، والعماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين» تركز على وقف التدهور انطلاقاً من معالجة قضية المرافىء غير الخاضعة للسلطة الحكومية، وفي حين يقترح الحص العودة الى قرار لمجلس الوزراء يقضي باحداث دوائر جمركية ودوائر امن عام في هذه المرافىء بصورة مؤقتة الى حين حصول اتفاق سياسي، يعارض عون هذا الطرح ويقترح تشكيل لجان مشتركة لاقفال هذه المرافىء قبل حصول الاتفاق السياسي.

اما بالنسبة للبعد الخارجي فان الاوساط السياسية اللبنانية انشغلت بتحليل الموقف الذي عبر عنه لورانس ايجلبيرجر نائب وزير الخارجية الامريكي امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس، عندما قال انه يرى صعوبة في خروج لبنان من ازمته الدستورية، مؤكدا انه في حال انسحاب القوات السورية من لبنان فان الأمور ستسوء.

وفي حين اعتبر البعض موقف ايجلبيرجر «موقفاً شخصياً» نظراً لأن الوضع اللبناني والشرق اوسطي ليس من اختصاصه في الادارة الأمريكية، نقل عن السفير الامريكي في بيروت جون ماكارثي قوله اثر زيارته عون، انه لم يطلع على موقف ايجلبيرجر لكنه اكد ان هذا الموقف «من البديهي ان يكون موقفاً رسمياً لأن ايجلبيرجر هو نائب وزير الخارجية».

وفي هذا المجال فان تقارير واشنطن تشير

(التتمة على الصفحة ٢)

صراع يهدد بتفتيت حزب العمل المصري
معارضو شكري يقتحمون مقرّاً للحزب وحلمي مراد يهدد بفصل المنشقين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اقتحم ستة من نواب حزب العمل المعارض في البرلمان المصري مقر الحزب في حدائق القبة شرقي القاهرة، ومعهم نائب رئيس الحزب احمد مجاهد، واستولوا عليه مؤكدين انهم اصحاب الحق الشرعي في قيادة هذا الحزب دون غيرهم.

ومنع المقتحمون دخول اي من اعضاء الحزب الى المقر معتبرين اياهم منشقين على الاتجاه الذي يمثلونه.

وكان مقر الحزب لحظة الاقتحام خاليا من العاملين نظرا لاجراء بعض الاصلاحات في المبنى الذي يقع به، وهو احد المقرات القديمة للحزب وليس مقره الرئيسي الكائن في وسط القاهرة.

ولذلك يرى بعض المراقبين في القاهرة أن عملية الاقتحام قصد بها محاولة تقسيم الحزب وايجاد مقر ثابت للمجموعة التي رفضت نتائج المؤتمر العام الخامس للحزب في نهاية الاسبوع الماضي.

وجاءت عملية الاقتحام ردا على ما حدث في هذا المؤتمر الذي انتهى بسيطرة الاتجاه الاسلامي على اللجنة التنفيذية للحزب، مع تأكيد رئيسه ابراهيم شكري على عدم قبوله لوجود العلمانيين او الدنيويين في صفوفه. ورفض هذا الجناح نتائج المؤتمر واعتبرها خروجا على الخط الاشتراكي الذي ينتهجه حزب العمل من البداية وتضحيته بهم في سبيل ارضاء التيار الاسلامي المتحالف مع الحزب.

وأكد الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام لحزب العمل، تعليقا على حادث الاقتحام، ان الحزب سيلجأ للاجراءات القانونية اللازمة لفصل المنشقين الذين وصفهم بانهم من اصحاب الاهواء الشخصية.

وقال في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» ان الانتخابات التي جرت في المؤتمر الاخير للحزب أدت الى نجاح اعضاء حزب مصر الفتاة الذي يعتبر حزب العمل امتدادا له، موضحا أنهم فشلوا في الانتخابات التي سبقتها بسبب الدور الذي قام به فريق من الحزب على رأسه احمد مجاهد ومحمود المليجي وابراهيم العزازي.

ونفى الدكتور حلمي مراد سيطرة الاتجاه الديني على الحزب مؤكدا ان اعضاءه لا يمثلون اكثر من ربع اعضاء اللجنة التنفيذية، وانه ليس منهم من ينتمي للاخوان المسلمين او الجهاد.

واشار الى انه كان على المنشقين الانفصال وتشكيل حزب جديد بدلا من اللجوء لمثل هذه الاساليب، مؤكدا ان مسيرة الحزب لم تتأثر بما حدث وان برنامجه لم يتغير.

٥ بلايين دولار لمصر واسرائيل امام الكونجرس

واشنطن - كونا: طلبت الادارة الامريكية من الكونجرس تخصيص ١٤,٦ بليون دولار كمساعدات خارجية

جاء ذلك على لسان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في شهادة له امام لجنة فرعية للاعتمادات المالية الخارجية تابعة للجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس حول ميزانية عام ١٩٩٠.

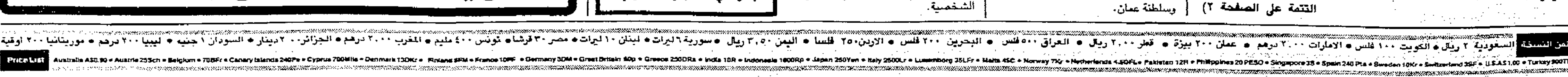
وشدد بيكر على اهمية منطقة الشرق الاوسط بالنسبة للولايات المتحدة مؤكدا ان «اسرائيل ومصر ستحصلان بالطبع على النصيب الاكبر من مساعداتنا الامنية».

واوضح ان الاراضي العربية المحتلة ستحصل على جزء من هذه المساعدات يندرج في اطار مخصصات اسرائيل.

واقترح بيكر تخصيص ما مجموعه ٥,١ بليون دولار من المخصصات الخارجية لاسرائيل ومصر والاراضي المحتلة لكنه اكد ان ذلك يعتمد على «الدور الرئيسي الذي يجب ان تلعبه مصر واسرائيل لاحلال السلام في تلك المنطقة المضطربة».

وطالب بتخصيص ٣٠٦ ملايين دولار كمساعدات امنية لتونس والمغرب والاردن وسلطنة عمان.

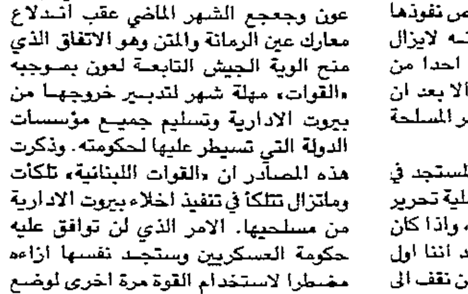
غداً في الشرق الأوسط
نص الرسالة الفائزة بمسابقة احسن رسالة للبريد للأسبوع ٣٥ ضمن زاوية كتابات، علما أن قيمة الجائزة هي ٥٠٠ جنيه استرليني.



الشرق الاوسط
No. 3762/ Friday 17-3-1989 ● الجمعة ١٧-٣-١٩٨٩ / العدد ٣٧٦٢

تأييد إسلامي للموقف السوري
معارك بيروت والوساطات المسيحية أنهت التوتر بين عون و«القوات»

باريس ـ بيروت «الشرق الاوسط» والوكالات:
كشفت مصادر لبنانية في بيروت الشرقية النقاب عن محاولتين جرتا يومي الاحد والاثنين الماضيين لطرد «القوات اللبنانية» من بيروت الادارية شمالا نحو مدينة جبيل الواقعة على بعد ٤٠ كلم شمالي العاصمة اللبنانية. وقالت هذه المصادر ان استخبارات «القوات اللبنانية» تمكنت ليلة السبت الماضي من التقاط مكالمة بالشيفرة بين بعض قطعات جيش العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين من جهة وقائد اللواء السابع التابع لقيادة عون والموجود في المناطق الشمالية المتاخمة للمنطقة التي تسيطر عليها «القوات» من جهة ثانية.



واضافت المصادر ان «القوات اللبنانية» رصدت تحركات عسكرية قام بها اللواء السابع في شكا وزغرتا وشمال البترون بقصد الضغط على «القوات» في البترون وجنوبها بعد ان اجرى هذا اللواء اتصالا بالجيش السوري الموجود في شمال لبنان. ادعت مصادر «القوات» ان الخطة كانت تهدف الى هجوم تشنه قوات عون في الكرنتينا وانطلياس القريبتين من بيروت لطرد هذه القوات شمالا ومحاصرتها في البترون بين قوات عون من الجنوب واللواء السابع من الشمال.

وان الدكتور جعجع قائد «القوات اللبنانية» الذي اطلع على هذه المعلومات بادر الى الاتصال فورا بالبطريرك الماروني نصرالله صفير كما اجتمع الى عدد من الضباط التابعين لعون وبعض النواب والزعماء المسيحيين في بيروت الشرقية واعلمهم بما تملكه قواته من معلومات. وعلى الفور جرت اتصالات بعون من قبل البطريرك صفير والنواب والزعماء الذين التقوا جعجع ادت الى تهدئة الموقف وتأجيل انفجاره في المنطقة الشرقية. وقالت مصادر «القوات اللبنانية» ان محاولة اخرى لضرب «القوات» في المنطقة الشرقية جرت يوم الاثنين وحصلت مناوشات عسكرية حول مطار ادما العسكري التابع للجيش وفي مناطق اخرى في انطلياس والاشرفية لكن جميع هذه التوترات امكن حصرها في اللحظات الاخيرة بعد مداخلات من البطريرك صفير والزعامات المسيحية في بيروت الشرقية.

وقال مسؤول في «القوات» لـ «الشرق الاوسط» انه كان في استطاعة «القوات» ان تقوم بعمل عسكري معاكس لكننا فضلنا التريث بانتظار ما قد تسفر عنه المساعي السلمية وقد ابلغنا تفاصيل هذه المعلومات كاملة الى عدد من الدول العربية والغربية المعنية بأزمة لبنان.

واضاف «انه من خلال ما يجري الان على الساحة اللبنانية يمكن الاستنتاج بان العماد عون مازال مصرا على محاولة سحق «القوات اللبنانية» وطردها من بيروت الادارية». واضاف: «ان ما يحصل من مناوشات عسكرية بين عون وجنبلاط او بين عون وبري في بيروت الغربية او بينه وبين السوريين يشير الى ان رئيس الحكومة العسكرية يتصرف على اساس انه يريد رئاسة الجمهورية بعد ان يحقق عملية طرد القوات اللبنانية من بيروت او تقليص نفوذها الى اقصى حد ممكن، وقال: «انه لايزال باستطاعتنا ان نقاوم ولن نمكن احدا من قهرنا او الغائنا كجسم عسكري الا بعد ان يتم الاتفاق على الغاء جميع المظاهر المسلحة المدنية في لبنان كله».

وردا على سؤال عن الوضع المستجد في لبنان قال: «ان مطلب عون ببدء عملية تحرير لبنان من سورية هو مطلبنا ايضا، واذا كان العماد جادا في هذا القرار فسيجد اننا اول من سيقف وراءه والى جانبه لكننا لن نقف الى جانبه اذا اكتشفنا انه يريد ان يشتري طموحه باحراقنا او باستخدامنا وقودا لهذا الطموح. ونحن نملك من المعلومات ما يجعلنا نشعر ان المطالبة بتحريك لبنان من سورية الآن ليس سوى لعبة سياسية سابقة لأوانها».

وتساءل: «لماذا اعلن العماد عون الحرب ضد سورية في هذا الوقت بالذات؟.. وماذا يملك من ادوات التحرير؟ واضاف: «ان جبهة عون الداخلية اي المنطقة المسيحية ليست راضية عن اعماله واجتهاداته السياسية وثمة شبه اجماع بين بكركي و«الجبهة اللبنانية» وحزب الكتائب وحزب الاحرار والموارنة المستقلين على ادانة افعال عون الاخيرة، وليس الصمت الذي التزمته معظم هذه الاطراف اضافة الى الادانة التي صدرت عن بكركي سوى دليل على عدم موافقة الاطراف المسيحيين على سياسة عون العسكرية».

ثم قال «ان ورقة رئاسة الجمهورية لم تعد في يد عون لأنه سقط اسلاميا عندما ضرب المنطقة الغربية من بيروت وسقط سوريا عندما تحدى دمشق بضرب شتورا اضافة الى ان بعض الدول العربية القريبة من اللجنة السداسية ابلغت العماد ان سورية لا تدعم ترشيحه للرئاسة الا اذا وعد وحقق الاصلاح اولاً».

ومن جهة اخرى، قالت مصادر العماد عون: «ان ما تدعي «القوات» انه محاولة سرية لطعنها في الظهر ليس صحيحا على الاطلاق».

واوضح ان قيادة الجيش طلبت من «القوات اللبنانية» تنفيذ الاتفاق الذي تم بين عون وجعجع الشهر الماضي عقب اندلاع معارك عين الرمانة والمتن وهو الاتفاق الذي منح الوية الجيش التابعة لعون بموجبه «القوات» مهلة شهر لتدبير خروجها من بيروت الادارية وتسليم جميع مؤسسات الدولة التي تسيطر عليها لحكومته. وذكرت هذه المصادر ان «القوات اللبنانية» تلكأت ومازالت تتلكأ في تنفيذ اخلاء بيروت الادارية من مسلحيها. الامر الذي لن توافق عليه حكومة العسكريين وستجد نفسها ازاءه مضطرا لاستخدام القوة مرة اخرى لوضع هذه الاتفاقات موضع التنفيذ.

ولكن بعيدا عن التصريحات والتصريحات المضادة بين الوية عون و«القوات اللبنانية» اصدرت «الجبهة اللبنانية» التي تضم الاحزاب والهيئات المسيحية اللبنانية بيانا بعد اجتماع عقدته تبنت فيه طروحات عون وهاجمت سورية. فيما التزمت المناطق الاسلامية والوطنية في بيروت الغربية والجبل والجنوب والبقاع والشمال بالاضراب الذي دعت اليه «الاحزاب الوطنية والتقدمية» حدادا على ضحايا القصف المدفعي لبيروت الغربية وادانة لالوية العماد عون المتهمة بالقصف. ولوحظ ان حركة السير في بيروت الغربية كانت خفيفة خلال اليومين الماضيين وقد اغلقت المتاجر ابوابها صباح امس وظلت المدارس مغلقة منذ معارك الثلاثاء الضارية. كما كانت «الاحزاب الوطنية» قد دعت يوم اول من امس حكومة الرئيس الحص الى اقالة عون من مهامه واحالته الى القضاء بصفته مجرم حرب.

ومن جهة اخرى تدد اللقاء الاسلامي بـ «المجزرة» معربا عن اسفه تجاه «الثمن الذي يدفعه الشعب ثمنا للعبة النار العمياء لهؤلاء الذين باتت طموحاتهم الشخصية مكشوفة وان التاريخ سيحاسبهم»: وجاء في بيان اللقاء الاسلامي ان «الاحتلال الوحيد في لبنان يتمثل بالجيش الاسرائيلي الذي يحتل شريطا حدوديا تبلغ مساحته ٨٥٠ كلم مربعا» ردا على اعتبار عون و«القوات اللبنانية» و«الجبهة اللبنانية» الوجود العسكري السوري احتلالا.

وكان السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري قد صرح امام اجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي «ان تفجير الموقف في لبنان ليس سوى محاولة لنسف عمل اللجنة الوزارية العربية بعد ان حققت تقدما في المساعدة على تحقيق الوفاق اللبناني» واتهم الشرع ضمنيا العماد ميشال عون بأنه هو الذي بدأ القتال. واضاف قوله «ان عدم استعداد الاقلية المسيحية لقبول اصلاحات سياسية هو السبب الرئيسي لمتاعب لبنان» ثم قال: «مرة اخرى ينفجر الموقف في لبنان بسبب عدم القيام باصلاحات سياسية جادة».

وما دامت اقلية صغيرة من اللبنانيين ترفض مساواة المواطنين الاخرين بها وتعتبر نفسها منتمية الى ثقافة ارفع من الثقافة العربية والاسلامية فان لبنان لن يعرف السلام الداخلي».

صفوت الشريف ينفي احتراق ملفات النيابة الادارية في تليفزيون مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

نفى السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ما تردد حول نشوب حريق بالطابق الخامس عشر بمبنى التليفزيون المصري والخاص بمكاتب النيابة الادارية وملفاتها. وقال ان كل ما حدث هو تطاير بعض الشرر من الأدوار العليا والتي تم اطفاؤها، كما لم يحدث حريق بالأدوار الخاصة بمكاتب القطاع الاقتصادي وملفاته وحساباته.. وأكد المسؤولون عن هذه المكاتب عدم وجود تلف او حريق لأي ملف في هذه القطاعات.

جاء ذلك في المؤتمر الذي عقده وزير الاعلام المصري بمكتبه صباح امس وحضره العديد من الصحافيين في وسائل اعلام محلية واجنبية.

وأضاف الوزير ان هناك خطة ولجنة دائمة لتأمين المبنى، وان كل طابق من طوابق المبنى الثمانية والعشرين به نقطة اطفاء خاصة مجهزة ضد الحريق.. وبفضل هذه التجهيزات امكن السيطرة على الحريق وسوف يعلن البحث الجنائي ما توصل اليه عن اسباب اشتعال الحريق خلال اسبوع.

واكد الوزير ان الاحتفال برفع العلم المصري فوق منطقة طابا والذي يحضره الرئيس المصري حسني مبارك بعد غد سينقل على شاشات التليفزيون وعلى الاقمار الصناعية لكل الدول العربية بناء على طلب وزراء الاعلام العرب لدى اجتماعه معهم في المملكة العربية السعودية ورغبتهم في معايشة هذه اللحظات التاريخية.

واضاف انه سيقام مركز صحفي عالمي مزود بكل وسائل الاتصال من داخل فندق سونستا ومجهز بوحدات للنقل بالاقمار الصناعية و٣٠ خطا تليفونيا دوليا و٢٠ خطا محليا وجهاز فاكسيميلي.

يهود امريكيون يتحفظون على سياسة شامير
رابين اكد الاستمرار في قمع الانتفاضة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: في وقت بدا فيه ان الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة اثرت على موقف قسم من اليهود الامريكيين، تستمر الحكومة الاسرائيلية في رهانها على سياسة القمع في الضفة الغربية وغزة.

ورأى اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي أن «أي استسلام اسرائيلي للعنف المدني (في الأراضي المحتلة) سيشكل خطأ تاريخيا من شأنه تشجيع سكان الضفة وغزة على المزيد من العنف».

وقال ان اسرائيل تخصص سنويا حوالي اربعة مليارات و٤٠٠ مليون دولار لزيادة قوة الجيش الاسرائيلي. واعتبر ان افضل حرب بالنسبة الى اسرائيل «هي الحرب التي تنجح اسرائيل في منع نشوبها عن طريق ردع الاعداء عن مهاجمة اسرائيل».

ويأتي كلام رابين في وقت يتزايد التململ في صفوف المجندين الاسرائيليين الذين يعبر بعضهم صراحة عن رغبته في عدم تأدية الخدمة العسكرية في الضفة الغربية وغزة.

وشهدت الاراضي المحتلة امس مزيدا من المواجهات بين جيش الاحتلال والاهالي. ووقعت هذه الصدامات في خان يونس، جباليا، البريج، مخيم الشاطىء في غزة، وفي قلقيليا، الدهيشة، بيت لحم، طولكرم في الضفة الغربية.

وعلى صعيد آخر بدات الانتفاضة تترك بصماتها واضحة بين اليهود الامريكيين، واخذت الخلافات السياسية بين قادة هؤلاء تطفو على السطح على رغم المحاولات الاسرائيلية التقليل من اهمية هذه الخلافات.

وتعمقت هذه الخلافات والانشقاقات بين اليهود الامريكيين في الآونة الأخيرة بشكل واضح، وخصوصا عقب دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير زعماء الجاليات اليهودية في العالم الى مؤتمر يعقد في القدس المحتلة في محاولة لحشد التأييد لسياساته المتطرفة والرافضة لاي اعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وعلم من مصادر مطلعة في واشنطن ان شامير سيصاب بصدمة كبيرة اذا كان يعتقد بانه سيتمكن من تحقيق مثل هذا التأييد لسياساته المتطرفة.

واعلن عدد من زعماء اليهود الامريكيين، وعدد من رجال الدين اليهود، رفضهم دعوة شامير للمشاركة في هذا المؤتمر الذي يعقد في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ من الشهر الحالي مؤكدين بان عقد هذا المؤتمر يعطل مسيرة السلام في المنطقة.

ونقلت صحيفة «واشنطن جويش ويك» عن عدد من قادة اليهود الامريكيين، بان مثل هذا التجمع يشجع شامير على انتهاج سياسة سلبية ومتعنتة اكثر خلال اجتماعه المرتقب مع الرئيس الامريكي جورج بوش في ابريل (نيسان) المقبل.

وتعتبر الصحيفة المذكورة من اكثر الصحف الامريكية تأييدا لاسرائيل وهي تمثل اهم وسيلة اعلامية لليهود الامريكيين في واشنطن.

ووصف الرئيس السابق لمؤتمر الزعماء اليهود، هوارد سكوادرن، وهو أحد المعارضين الرئيسيين لهذا التجمع، المؤتمر بأنه «مؤتمر مفتعل ولن يكون له تأثير واضح على الأحداث».

ورغم تجديد تأييده لاسرائيل، ووقوفه الى جانبها، فقد قال ان «عرض التضامن هذا في القدس المحتلة لن يكون له تأثير على زيارة شامير المرتقبة لواشنطن».

وقال سكوادرن الذي ترأس لفترة طويلة مظلة كبيرة جمعت العديد من المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة: «اننا نرحب بشامير فقط اذا ما كان يحمل افكارا بناءة وثابتة ضمن برنامج متناسق ومنسجم».

ويبدو ان هذه الافكار تنسجم مع الخط السائد لزعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة الذين وقعوا على رسالة تعارض عقد مثل هذا التجمع في الارض المحتلة.

«عميد الرهائن الغربيين» في لبنان
اندرسون بدأ سنته الخامسة في الاحتجاز ولا حديث عن احتمال الافراج عنه

بيروت ـ ر: مضت امس اربعة اعوام على احتجاز الصحفي الامريكي تيري اندرسون في بيروت وهي اطول مدة احتجاز لرهينة غربي في لبنان. وترافقت الذكرى مع تسلم اندرسون رسالة من زوجته مادلين وابنته سالومي ذات الاربعة اعوام والتي لم يرها بعد، توجهان فيهما دعوة له للتعلق بالأمل.

وكان اندرسون مديرا لمكتب وكالة «اسوشيتدبرس» للانباء حين خطفه مسلحون في بيروت الغربية في ١٦ مارس (اذار) ١٩٨٥. واعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن احتجازه مع امريكي آخر هو توماس سازرلاند لحد عمداء الجامعة الامريكية في بيروت.

وكان اندرسون قد انتقل الى لبنان في ١٩٨٢ لتغطية وقائع الغزو الاسرائيلي بعدما عمل في كل من طوكيو وجوهانسبرج. وفي بيانات سابقة ربط خاطفوه مسألة الافراج عنه باطلاق ١٧ سجينا في الكويت وقدموا لاحقا مطالب تتعلق بالسياسة الامريكية في الخليج والشرق الاوسط. لكنهم لزموا الصمت هذه السنة ولم يسربوا اي انباء تتعلق برهينتهم واحتمال الافراج عنه. وبعد التدهور الذي حصل اخيرا في العلاقات بين ايران والدول الغربية عموما وبريطانيا خصوصا لم يخف اصدقاء اندرسون واقاربه شعورهم باليأس وان كانوا يتابعون حملتهم الاعلامية للتذكير بمسألة خطفه وضرورة تجديد المساعي للافراج عنه.

وتتفق المصادر الدبلوماسية في بيروت على ان الرهائن الغربيين لايزالون قيد الاحتجاز في الضاحية الجنوبية لبيروت التي تعتبر معقلا لـ «حزب الله». وكان انتشار الجيش السوري في هذه المنطقة قد اثار آمالا باحتمال الافراج عن الرهائن الا ان تقارير لاحقة اشارت الى ان «حزب الله» ربما نقل الرهائن الى مواقع اخرى.

وترى مصادر دبلوماسية في بيروت ان قيمة ورقة الرهائن تراجعت الى حد كبير بعدما كانت سابقا في صدارة اهتمامات الدول الغربية. وتضيف ان احتجاز الرهائن لم يحقق الهدف الذي سعى اليه الخاطفون وهو ارغام حكومات البلدان التي ينتمي اليها الرهائن على تغيير مواقفها من حرب الخليج والوضع في لبنان.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.). 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

بائع صحف يقف امام احد المحلات التجارية التي اقفلها اضراب بيروت الغربية امس وقد عكست قسمات وجهه كل الام اللبنانيين وقلقهم على مصيرهم، والليرات القليلة بين يديه مبررات وقوفه في الشارع تحت رحمة القذائف والشظايا.

الجيش السوداني يحاصر احدى ضواحي العاصمة بحثا عن مخبأ اسلحة تابع لحزب سياسي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية امس انها بدات في مهاجمة تجمعات المتمردين الذي احتلوا عددا من المدن في منطقة شرق الاستوائية (جنوب السودان)، واكدت ان المقاتلات الجوية قصفت مدينة كبويتا بعنف وشتت تجمعات المتمردين الذين كانوا بها.

واضافت انها ستقوم بالاغارة على المدن الاخرى. واشارت القيادة العامة الى ان القوات المسلحة اشتبكت مع قوات المتمردين حول مدينة جوبا شرق بحر الجبل وكبدتهم عددا كبيرا من القتلى مما ادى الى تراجعهم. وقامت القوات المسلحة بتدمير معسكراتهم في المنطقة.

ومن جانب آخر قامت فرقة من القوات المسلحة تساندها قوة من شرطة الاحتياطي المركزي بتطويق منطقة «المهدية» بمدينة ام درمان وتفتيش جميع المنازل.

وقال مصدر عسكري ان التفتيش جاء بناء على معلومات وصلت الى الاستخبارات العسكرية تشير الى وجود اسلحة تابعة لمليشيات احد الاحزاب.

وقال المصدر انه عثر على اسلحة ومنشورات بأحد المنازل ولكن الاسلحة ليست بالحجم الذي جاء في المعلومات، مما يشير الى ان هذه الاسلحة ليست هي المقصودة.

واوضح المصدر ان القوات المسلحة مازالت مستمرة في حالة التأهب القصوى تحوطا من اي تطورات امنية.

وعلى الصعيد السياسي مازالت المشاورات والاجتماعات مستمرة بين رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي ومختلف الفعاليات السياسية والنقابية. وتشير التقارير الى ان تشكيل الحكومة السودانية الجديدة لن يتأخر عن يوم غد.

واكد مصدر سياسي رفيع بحزب الامة ان السيد المهدي التقى بالقيادة العسكرية وعرض عليها اسم الشخصية المستقلة التي ستتولى وزارة الدفاع، واكد ان القيادة ابدت موافقتها عليه.

وفي ذات الوقت الذي طالبت بعض القوى السياسية بان يتولى مجلس رأس الدولة المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة، طالب السيد المهدي بضرورة ابعاد مجلس رأس الدولة عن قضية التشكيل الحكومي وان لا يزج به في مسائل تعتبر الخلاف السياسي.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة ان حزبي «الامة» و«الاتحادي الديمقراطي» اتفقا على اسناد وزارة الداخلية الى شخصية مستقلة تنال رضا الحزبين. ومن المتوقع ان يسلم الاتحاديون اسماء مرشحيهم لحقائب الوزارية صباح اليوم.

وقالت هذه المصادر ان الاسماء التي سيقدمها الاتحاديون هي: الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب، سيد احمد الحسين، مأمون سنادة، محمد الحسن عبد الله يس، عثمان عمر، وحسين ابو صالح.

بينما بات من المحتمل ان يدخل الوزارة لاول مرة من حزب الامة السيد عبد الرحمن عبد الله نقد الله، ونصر الدين الهادي المهدي، كما ان التشكيل الجديد قد يضم الدكتور بشير عمر، والدكتور ادم موسى مادبو، والدكتور التجاني الطيب.

ومن جانب آخر لازال اتحاد الاحزاب الجنوبية يطالب السيد الصادق المهدي بزيادة حصته من المقاعد الوزارية الى ست وزارات بحسبان ان المرحلة المقبلة هي مرحلة تحقيق السلام ولا بد من وجود جنوبي مكثف داخل الحكومة. كما طالبوا بحل مجلس الجنوب الحالي وتشكيل مجلس آخر واختيار الياباجيمس سرور زعيم المعارضة الافريقية الحالي رئيسا له.

اما من جانب النقابات فقد بات في شبه المؤكد ان يشغل رئيس الاتحاد العام للمزارعين منصب وزير الزراعة ولم يحدد حتى الان من سيشغل وزارة العمل والتي اعطيت ايضا للنقابات خاصة بعد ان اعلن اتحاد العمال رفض الدخول في الحكومة. واكد حمد عثمان جماع رئيس اتحاد العمال ان عدم مشاركتهم في الحكومة الجديدة لا علاقة له برفض الجبهة الاسلامية المشاركة بل انهم اختاروا المشاركة عبر الدوائر المغلقة للقوى الحديثة في البرلمان المقبل.

اما الجبهة الاسلامية القومية فقد تأكد بصورة قاطعة عدم مشاركتها في الحكومة الجديدة وذلك بغيابها عن كل المشاورات السياسية التي جرت في اليومين الماضيين.

وعلى صعيد آخر قرر مجلس نقابة الصيادلة السودانيين الدخول في اضراب عام لمدة ثلاثة ايام ابتداء من السادس والعشرين من شهر مارس (اذار) الحالي احتجاجا على ما وصفه بعدم استجابة الحكومة لمطالب الصيادلة المتمثلة في تحسين اوضاعهم ووضع سياسة محددة لاستيراد الدواء وتصنيعه.

وذكرت وكالة السودان للانباء ان ذلك جاء في بيان للنقابة اوضحت فيه ان هذا الاضراب يشمل الصيدليات الخاصة ومصانع الادوية وشركات الاستيراد.

واشارت الى ان الصيادلة سيدخلون في اضراب آخر ولمدة ثلاثة ايام ايضا يوم الثالث من ابريل (نيسان) المقبل في حالة عدم الوصول الى نتيجة ايجابية لتلك المطالب.

حكومة المجاهدين تحتل مقعد أفغانستان

تتمة المنشور ص ١

منظمة التحرير الفلسطينية، كما دعا الدول الاعضاء الى اصدار «طابع الانتفاضة» وبقيمة رمزية بحيث يحمل صوراً من بطولات اطفال الحجارة ويحول ريعها الى صندوق الانتفاضة لدى المنظمة.

ودعا المؤتمر كذلك الدول الاعضاء الى اقامة دورة رياضية لكرة القدم باسم «كأس الانتفاضة الفلسطينية» تشارك فيها الدول الاسلامية كافة على ان يعود ريع مبارياتها لصندوق الانتفاضة. كذلك دعا المؤتمر الى تنفيذ وتمويل مشروع انتاج مظلة شمسية تطبع عليها صورة القدس الشريف وقبة الصخرة المشرفة، ويكتب عليها عبارة: «القدس تناديكم» باللغات العربية، والانجليزية والفرنسية وتقديم الدعم اللازم للأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي من اجل تنفيذ البرنامج الاعلامي الاسلامي لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة داخل الاراضي الفلسطينية والذي اقره المؤتمر الاسلامي الأول لوزراء الاعلام الذي عقد في شهر اكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي في مدينة جدة.

وفي ما يتعلق بلجنة القدس دعا المؤتمر الدول الاسلامية الى مواصلة التزامها بتنفيذ قرارات لجنة القدس وتوصياتها، وخصوصا تلك الصادرة عن اجتماعها الطارىء والاخير الذي عقدته بمدينة ايفران في المغرب في الخامس من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨، وان تقوم لجنة القدس في اجتماعها الطارىء المقبل بدراسة التطورات الأخيرة للقضية الفلسطينية على ضوء المتغيرات الدولية ووضع خطة لدعم الانتفاضة الفلسطينية ماديا ومعنويا وضمان استمرارها وتأثيرها على مجريات الأحداث الدولية بعدما دخلت شهرها الخامس عشر.

وطالب المؤتمر بوضع خطة لمواجهة الاجراءات الاستفزازية التي اعلنتها مؤخرا حكومة الكيان الصهيوني وفوضت بموجبها من يسمى برئيس بلدية القدس اليهودي بالاشراف على المسجد الاقصى المبارك والتصرف بساحاته الشريفة واقامة الابنية والمنشآت اليهودية عليها وتكليف الأمين العام بمتابعة هذا الموضوع وتقديم تقرير عنه الى المؤتمر الاسلامي التاسع عشر لوزراء الخارجية.

اعلان نتائج انتخابات نقابة الصحفيين السودانيين

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»
اكتسحت مجموعة قوى الانتفاضة امس انتخابات نقابة الصحفيين السودانيين حيث احرزت الخمسة عشر مقعدا.

وتتشكل لائحة قوى الانتفاضة من ٥ صحفيين حزبيين و١٠ مستقلين ومن المتوقع ان يصبح السيد محمد عبد الجواد ممثل الحزب الاتحادي الديمقراطي في القائمة نقيبا للصحفيين السودانيين.

وقد جاءت قائمة الانقاذ في المرتبة الثانية بينما احتلت قائمة الصحفيين الوطنيين المرتبة الاخيرة.

وتجدر الاشارة الى ان الانتخابات جرت في جو هادىء وبنسبة تصويت تعدت الـ ٨٠٪.



تشارلز يزور السعودية

تتمة المنشور ص ١

واضاف ان الحكومة البريطانية تستعيد بسرور بالغ ذكرى زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لبريطانيا عام ١٩٨٧ وزيارة الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد عام ١٩٨٨.

واختتم تصريحه قائلا: ان اواصر الصداقة والاحترام المتبادلين بين العائلتين الملكيتين في المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية ما هما الا رمز حي لتزايد التعاون الوثيق بين الشعبين الصديقين في بلدينا.

حسني مبارك يتطلع الى راس نفرتيتي، احدى القطع الاثرية المصرية النادرة. خلال زيارته امس لمتحف برلين الغربية. ويذكر ان هذه القطعة الاثرية هي واحدة من القطع التي تطالب بها مصر

اللجنة المصرية المغربية تبدا اجتماعاتها اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تبدا اليوم بالرباط اجتماعات اللجنة المصرية المغربية المشتركة التي تعد للجنة العليا التي ستعقد يوم الاثنين المقبل برئاسة رئيسي الوزراء المصري والمغربي.

وتبحث اللجنة في اجتماعها الاتفاق التجاري الجديد بين البلدين والذي يتضمن قوائم جديدة للسلع المتبادلة والتخفيضات الجمركية، كما تناقش وسائل ازالة المعوقات التي تعترض تنفيذ الصفقة المتكافئة بين البلدين والتي تبلغ ٧٠ مليون جنيه.

رسالة العزم والثبات والمنطق

تتمة المنشور ص ١

المسلمين وجدهم. انها مسألة تهم البشرية جمعاء.

ولذلك وعلى نقيض المشروعات التي تقدم بها بعض اعدائنا فان الاسلام غير مستعد لحبس نفسه في زاوية ضيقة يعلن منها الحرب على سائر العالم. الدين الاسلامي جزء من هذا العالم ويرغب في العيش معه بسلام والمساهمة في حل مشاكله العديدة.

المشكلة الرئيسية الثانية التي عالجها المؤتمر تعلقت بمستقبل افغانستان. ويتفق المحللون على ان الشعب الافغاني غير راغب في ان يفقد ثمار انتصاراته التي حققها بدمائه خلال الاعوام العشرة من الجهاد البطولي وفي تحمل حكومة صنيعة.

لا امل هناك في ان ينخدع الشعب الافغاني بأي تغيير شكلي يجري في كابول فيترك سلاحه قبل اقامة حكومته في العاصمة التي دمرتها الحرب.

وفي هذا العالم الغارق بوسائل الاعلام والذي تقلص فيه مدى اهتمام الرأي العام العالمي شيئا فشيئا، لم يعد بامكان احد ان يحصل على تعاطف مفيد وتأييد كاف دون مواصلة النضال والاصرار عليه. لا يمكن حل المشاكل المعقدة بمجرد لفت النظر الى ومضات قصيرة عابرة. ولم يسع مؤتمر الرياض الى الحصول على مثل هذه الومضات او اثارة العناوين الصحفية الصارخة. بيد ان رسالته كانت واضحة وسيستمع اليها من بيدهم شؤون العالم. هذه الرسالة هي رسالة العزم والثبات والمنطق. انها ايضا يد صداقة امتدت الى جميع المستعدين لتفهم الاسلام ووجهة نظره.

اتخذ المؤتمر قرارين يؤكدان على هذا الادراك، وهو ان مزيجا من الثبات والمرونة هو الوصفة المثلى لحل مشكلتي المسلمين الاساسيتين، فلسطين وافغانستان. القرار الاول يتضمن الترحيب الحذر بتحرك واشنطن نحو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وفتح حوار معها الامر الذي لن يكون كافيا لاحداث تغيير جوهري في السياسة الامريكية ولكنه كخطوة اولى، لا بد من الترحيب به.

القرار الثاني يتعلق بدعوة علماء الاسلام وائمته وزعمائه وكل من يعمل في خدمته لتنظيم حركة عالمية لمساعدة نضال الشعب الفلسطيني خلال رمضان المقبل.

وهذا موضوع يوحد كافة المسلمين ويدعو جميع العالم الى تركيز النظر في الاسلام كقوة تعمل للعدل والسلام ولا تهدد المصالح المشروعة لأي احد.

وخابت ظنون اعداء الاسلام فلم تقع في الرياض اي حوادث مثيرة لم توصد الابواب في وجه احد ولم يرفع رجل يده على آخر. لقد طغت روح الانتفاضة وانباء خطوط القتال في جلال اباد على جو المؤتمر.

انهيار الهدنة في بيروت

تتمة المنشور ص ١

ان هناك وجهات نظر متعارضة تدور حاليا بين وزارة الخارجية الامريكية من جهة والبنتاجون (وزارة الدفاع) ومجلس الامن القومي ووكالة الاستخبارات المركزية من جهة اخرى لجهة تقييم الموقف الامريكي الرسمي من الازمة اللبنانية وتطوراتها. وتلمح الى ان الخلاف الرئيسي يتمحور حول الوجود السوري في لبنان وحول مستقبل لبنان على اضواء الحوار الامريكي ـ السوري.

على صعيد آخر عمم الرئيس الحص امس مذكرة على السفارات اللبنانية في الخارج شرح فيها التطورات السياسية والامنية الاخيرة معتبرا ان السبب الاساسي للتدهور الذي حصل كان انشاء العماد عون غرفة العمليات البحرية لمراقبة حركة السفن في المياه الاقليمية اللبنانية ومنع اي سفينة من دخول اي مرفأ غير حكومي. واشار الحص في مذكرته الى انه لفت نظر «حكومة العسكريين» التي يرأسها عون، قبل ثلاثة ايام انشاء هذه الغرفة الى مخاطر تجاهل مضمون قرار سابق لمجلس الوزراء بشأن المرافىء غير الخاضعة للسلطة الحكومية، والقاضي باحداث نقاط للجمارك والامن العام مؤقتا وانتقالية في هذه المرافىء تمهيدا لاقفالها في مرحلة لاحقة عندما تسمح الظروف بذلك. واتهم «حكومة العسكريين» بتجاهل هذا القرار الامر الذي ادى الى التدهور الامني نتيجة للحصار البحري الذي فرضته على المرافىء.

إدارة بوش تخوض معركتها الثانية

تتمة المنشور ص ١

ويذكر في هذا الصدد ان ايجلبيجر لم تقتصر نشاطاته على تقديم الخدمات لكبريات المؤسسات والشركات. فقد كشف احد التقارير المقدمة الى مجلس الشيوخ عن دخله المالي انه تقاضى عن مقابلات مع محطة بي بي سي البريطانية مبلغ ١٤٠٠ دولارا عن مقابلتين في شهري ابريل (نيسان) ونوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

كما ان مشكلة ايجلبيجر لا تقتصر على نشاطاته السابقة، بل ان المحرج فيها ان التزاماته وعقوده مع «الخطوط الشركات» التي يتعامل معها ستظل سارية المفعول حتى منتصف العام الحالي. وهي عقود والتزامات تعهد ايجلبيجر بانه سينهيها او انهاها. وان ذلك لن يكون له تأثير على عمله.

والملفت في هذه المعركة انها تأتي بعد المعركة الحامية التي خسرتها الادارة امام مجلس الشيوخ. وهي معركة كان محورها بالاضافة الى تصرفات تاور الشخصية، علاقاته بشركات صناعة الاسلحة السابقة وامكانية تأثيرها على منصبه وزيرا للدفاع.

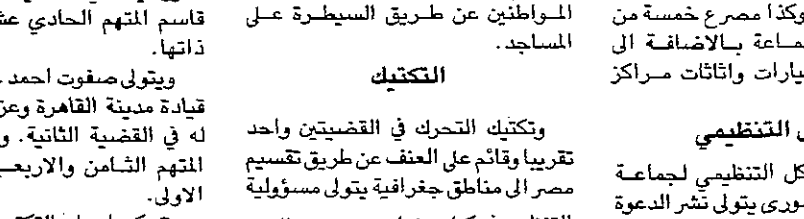
كما يذكر ايضا، ان عملية مساءلة ايجلبيجر واسكوكروفت، عملت الادارة على تأجيل بدئها اكثر من مرة حتى تتمكن من اعداد خطة الدفاع عن قرار التعيين.

ومما يعطي لعملية المساءلة ابعادا اخرى، ان هناك الكثيرين في مجلس الشيوخ يعتبرونها مدخلا ومنطلقا للحيلولة دون عودة اي تأثير لكيسنجر ومؤسسته في ادارة الرئيس بوش بأي شكل من الاشكال. ويبدون تحفظات كبيرة على ايجلبيجر بصفته احد الاعضاء المخلصين لمدرسة كيسنجر السياسية والمالية. كما انه من المعروف عنه ولاؤه الشديد لاسرائيل وسياساتها.

وعلى صعيد هذه المعارك بين السلطتين التنفيذية والتشريعية بدأت تلوح في الافق بوادر معركة جديدة بينهما تركز على نشاطات جيم رايت رئيس مجلس النواب واحد كبار زعماء الكونجرس الديمقراطيين، والتي يرى فيها كثيرون معركة ثأرية ينوي البيت الابيض خوضها في المستقبل القريب.

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

تنظيم الجهاد أمام القضاء المصري للمرة الثانية خلال ٨ سنوات



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كثيرة هي اوجه الشبه بين قضية تنظيم الجهاد رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٩ التي يجري التحقيق فيها حاليا في مصر، وبين القضية السابقة للتنظيم نفسه عام ١٩٨٢، بل ان التشابه بين القضيتين واضح في الاساليب المتبعة وفي شخصيات المتهمين ومسؤولياتهم التنظيمية والمضبوطات التي تم العثور عليها لديهم.

وكانت القضية الاولى قد احيلت الى القضاء في ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٢ حيث صدر حكم الاعدام في وقت لاحق على ٥ من المتهمين باغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات. وقد شملت تلك القضية التي حملت رقم ٤٨ لعام ١٩٨٢ عددا كبيرا من المتهمين وصل الى ٣٠٢. وقد وجهت لاولئك المتهمين تهم عديدة، وبلغت اوراق القضية ٣٥ الف صفحة. وصدرت الاحكام فيها يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ من محكمة أمن الدولة العليا طوارىء برئاسة المستشار عبد الغفار محمد احمد. وتضمنت تلك الاحكام السجن لمدد مختلفة تتراوح بين الاشغال الشاقة المؤبدة والحبس لفترات مختلفة.

تشابه الأحداث

والملاحظ ان الاحداث التي ادت الى القضية الثانية التي يجري التحقيق فيها الآن تشبه الى حد كبير الاحداث التي عالجتها القضية الاولى. ففي القضية الاولى والتي بدأت احداثها في اليوم التالي لاغتيال الرئيس السادات، تعرضت مدينة اسيوط في صعيد مصر لهجوم مسلح من اعضاء جماعة تنظيم الجهاد بقصد السيطرة على المدينة وانتزاعها من يد النظام الحاكم تمهيدا لاعلان الثورة وقلب نظام الحكم. وكانت صلاة العيد هي ساعة الصفر.

ففي الساعة السادسة وخمس دقائق نزل بعض الشبان من سيارة «بيجو ٤٠٤» مدهونة بطلاء أزرق وقاموا باطلاق الرصاص على رجال الامن الذين كان عددهم في هذا الموقع ١١٢ جنديا يقودهم اربعة ضباط من الأمن المركزي العام مبنى مديرية الأمن. وقد راح ضحية هذا الهجوم ٨٧ قتيلا و٢٣٧ مصابا من رجال الشرطة والمواطنين واستولى الجناة الشبان الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ و٢٦ سنة على عدد كبير من الاسلحة الآلية والرشاشات. وحدثت تلفيات في ٤٨ سيارة شرطة ومطافىء، وقدرت الخسائر التي لحقت بسيارات الامن المركزي بحوالي ٣١٦٤ جنيها.

أما بداية احداث القضية الثانية فقد انطلقت من منطقة عين شمس على اطراف القاهرة التي ترتبط عناصر الجهاد فيها بعلاقة وثيقة مع عناصر الجهاد في اسيوط، حيث يتبع كلاهما الى مجلس شورى مشترك.

وبالطريقة نفسها تم تنظيم عمليات ضد اقسام ومراكز الشرطة وقوافل قوات الامن المركزي عن طريق الرشق بالحجارة من اسطح المنازل، والاشتباك بالاسلحة النارية والبيضاء، والقاء زجاجات «المولوتوف» على التجمعات لاحداث بلبلة، وحرق اطارات السيارات لتعطيل المواصلات عمدا، واعداد عمليات لفك حصار الامن عن هذه المنطقة، وضرب السياحة في البلاد عن طريق نسف اتوبيسات السياحة الرابضة امام واحد من الفنادق الفاخرة في هذه المنطقة.

وقد اسفرت تلك الاحداث عن مقتل اثنين من ضباط الشرطة واصابة ثالث وبعض الجنود، وكذا مصرع خمسة من اعضاء تلك الجماعة بالاضافة الى اتلاف بعض سيارات واثاثات مراكز الشرطة.

الهيكل التنظيمي

يتضمن الهيكل التنظيمي لجماعة الجهاد مجلس شورى يتولى نشر الدعوة وتجنيد الاعضاء والتثقيف الفقهي والسياسي العام، ووضع الخطط وتنظيم حركة العمل والتدريب العسكري، وجمع المعلومات لدعم التنظيم، وتوفير الاموال اللازمة وجمع التبرعات، واعداد عمليات الهجوم على بعض المحلات.

وكان يرأس هذا المجلس في القضية الاولى عبود عبد اللطيف حسن الزمر، وكان يضم في عضويته كلا من: كرم محمد زهدي سليمان، وناجح ابراهيم عبد الله سيد، وفؤاد محمود احمد حنفي وشهرته فؤاد الدواليبي، وعلي محمد علي احمد الشريف، ومحمد عصام الدين حسن دربالة، وعاصم عبد الماجد محمد راضي، وطلعت فؤاد محمد قاسم، ونبيل محمد عبد المجيد المغربي.

أما مجلس الشورى الذي اصدر التكليفات في القضية الثانية فهو المجلس الأول مع فارق بسيط، اذ انه في المرة الاولى كان هذا المجلس طليقا وحرا، بينما كان في المرة الاخيرة وراء القضبان.

وابلغت مصادر امنية «الشرق الاوسط» في القاهرة ان الاوامر لتنفيذ العمليات الاخيرة صدرت من قيادات تنظيم الجهاد المحكوم عليهم والمودعين بسجن ليمان طره وهم: كرم محمد زهدي سليمان، ناجح ابراهيم عبد الله سيد، محمد عصام الدين حسن دربالة وهم بمثابة اللجنة القيادية بمجلس الشورى، وتمثلت هذه الأوامر في ضرورة تصعيد النشاط التصادمي لابراز حجم التنظيم ولاحداث البلبلة في صفوف المواطنين عن طريق السيطرة على المساجد.

التكتيك

وتكتيك التحرك في القضيتين واحد تقريبا وقائم على العنف عن طريق تقسيم مصر الى مناطق جغرافية يتولى مسؤولية التنظيم في كل منها زعيم على النحو التالي:

● يتولى امارة التنظيم على مستوى البلاد قائد معلن وهو عمر احمد علي عبد الرحمن وقائد غير معلن هو طلعت فؤاد محمد قاسم كما ورد في تحريات القضية الثانية. وقد كان عبد الرحمن هو المتهم الاول ايضا في القضية الاولى بينما كان قاسم المتهم الحادي عشر في القضية ذاتها.

ويتولى صفوت احمد عبد الغني مهام قيادة مدينة القاهرة وعزت حسين نائبا له في القضية الثانية. وقد كان الاول المتهم الثامن والاربعين في القضية الاولى.

● كما جاء التكتيك مشتركا في القضيتين، وتمثل في ضرورة السيطرة على المساجد وفي مقدمتها: آدم، الأنوار المحمدية، خالد بن الوليد، التوبة، اليقين، والحصول على مواد تفجيرية وتوزيع مطبوعات والحصول على التمويل من حصيلة صناديق التبرعات وأخيرا التدريبات على الأمن والطوبوغرافيا والكمائن والأهداف المشابهة.

واعتمد التنظيم في الحالتين على تدريب عدد من الافراد على فنون القتال حتى يكونوا مستعدين عندما يحين الوقت للسيطرة على المواقع الاستراتيجية، وتأكيد ان العنف جزء لا يتجزأ من وسائل العمل للتنظيم، وان الثورة ليست مقصورة على الجوانب السياسية والعسكرية فقط وانما تشمل جميع نواحي الحياة الاقتصادية والثقافية والتعليمية والوظيفية والاجتماعية وغيرها.

ولذلك كان من الطبيعي ان توجه للتنظيم اتهامات مشتركة في الحالتين اهمها: محاولة قلب نظام الحكم بالقوة والعنف، انشاء تنظيم سري حزبي غير مشروع مناهض للاسس القائمة في البلاد، التجمهر وتعريض السلم العام للخطر، وحيازة الاسلحة والذخائر، ومقاومة السلطات العامة بالقوة والعنف ومنعها من اداء وظيفتها.

ظروف مختلفة

ولكن الامر الذي سيبدو مختلفا خلال المحاكمات المتوقعة في الشهور المقبلة هو تباين الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للقضيتين، واهمها ان اسلوب الحكم وفلسفته تبدو الآن مختلفة عما كان عليه الأمر في بداية الثمانينيات ولذلك اصبحت الاتهامات التي يوجهها تنظيم الجهاد للحكم غير واقعية وملائمة لتغيير الشكل والمضمون.

● ان عداء اعضاء التنظيم لاسرائيل ومطالبته بوقف التطبيع في العلاقات معها اصبح امر غير ذي بال، بعد ان جمدت مصر في عهد الرئيس مبارك عملية التطبيع بالفعل.

● ان بعض المطالب التي يطالب بها التنظيم اخذت طريقها الى التطبيق بالفعل بمبادرة من النظام مثل جعل الدين مادة اساسية في التعليم وزيادة حجم البرامج الدينية في اجهزة الاعلام. ورفع الرقابة عن المطبوعات الدينية وحظر تداول الخمور وتحريمها في شركات الطيران ومحاكمة من يفطر رمضان عامدا دون عذر.

● رفع شأن علماء الاسلام واتاحة الفرصة لهم عبر اجهزة الاعلام للتعبير عن رأيهم في مختلف الامور، واهتمام الدولة بأمور الدعاة والاعداد السليم لهم.

● دخول البناء الاسلامي بصورة علنية البرلمان المصري والتحدث بحرية وشرعية عن مطالبه.

والمرجح ان كل هذه التطورات ستدخل في الاعتبار عند بدء محاكمات تنظيم الجهاد خلال الفترة المقبلة.

محاكمات اعضاء تنظيم الجهاد في القاهرة



سيارة شرطة تحترق قرب مسجد آدم في عين شمس خلال الاضطرابات التي شهدتها المنطقة في اغسطس (اب) الماضي.

تحليل اخباري خاص بـ: الشرق الاوسط

لا تغيير في الموقف الاسرائيلي بعد زيارة ارينز لواشنطن

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من بيتر برينجل:

يبدو ان زيارة موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي لواشنطن لم تسفر عن اي تقارب ملموس في وجهات النظر بين الموقف الاسرائيلي وموقف الادارة الامريكية الجديدة حيال مساعي السلام في الشرق الاوسط.

فارينز لم يبدر منه ما يشير الى ان اسرائيل مستعدة لتعديل خطها المتصلب وسياستها العنيفة في الضفة الغربية وقطاع غزة واعتماد المسار الذي اقترحه امامه الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجية جيمس بيكر. وبالمقابل فان القادة الفلسطينيين المجتمعين على حدة في مكان آخر من العاصمة الامريكية انتقدوا طرح ادارة بوش واكدوا ان «الانتفاضة» في الضفة ستستمر حتى انتهاء الاحتلال الاسرائيلي.

هذا الواقع، لم يترك لدى الرئيس بوش الا ان يتوجه بنداء لرئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير يطلب منه فيه التقدم بافكار جديدة للسلام عندما يزور واشنطن في الشهر المقبل. ففي خطبة قصيرة لبوش امام «رابطة مواجهة التجريح» التابعة لمنظمة «بناي بريث» اليهودية قال «ارجو عندما يأتي رئيس الوزراء الاسرائيلي الى هنا ان نتمكن من تحقيق تقدم باتجاه السلام الذي يطمح الجميع لتحقيقه».

وفي الوقت نفسه، وفي اطار الطمأنة الامريكية التقليدية لاسرائيل اكد بوش لارينز التزام الولايات المتحدة باعتبار اسرائيل حليفة استراتيجية.

وفي حين نقل عن بوش قوله انه يأمل بأن يبدي شامير شيئاً من المرونة، وقد اوضح احد الرسميين الامريكيين ان بوش يريد من شامير «ان يحرك الأمور الى الأمام ويتخلى عن التصلب والعيش في الماضي» فان ارينز صرح، في مقابلة تلفزيونية أجريت معه قبل خطبة بوش، بأنه لا يتوقع من شامير ان يغير مواقفه.

ودافع عن وجهة نظره ونظر شامير بأن اسرائيل ـ كما يزعم ـ تواجه «العنف والتطرف» وانها تود بأن تقلل عدد جنودها في الضفة والقطاع، وهو امر تعتبره الادارة الامريكية اول خطوة نحو تحقيق اجواء السلام، لكنه اضاف ان عليها قبل ذلك ان تخمد اعمال العنف.

من جهة أخرى، خلال حلقة لمعهد «بروكينجز» الذي يضم اختصاصيين في الشؤون الخارجية، قال السيد حنا سنيورة رئيس تحرير جريدة «الفجر» الفلسطينية ان الخطوات الأمريكية الاولى «ليست تماما ما يريده الفلسطينيون من واشنطن».

وجاء في تصريح سنيورة: «طبعا نحن على استعداد للتحاور بشأن الانتفاضة ولكننا نطلب من الولايات المتحدة ان تتحدث عن انهاء الاحتلال. إذ يجب ان يرتبط الامران احدهما بالآخر وليس هناك أي سبيل آخر».

ومع ان هذا بالضبط ما يدور في ذهن الادارة الأمريكية فان الاسرائيليين يرفضون تماما تغيير مواقفهم. وقد اكد ارينز هذا في اجتماعاته مع القادة الامريكيين اليهود الذين ابلغهم ان اسرائيل لن تصغي للنداءات العالمية الداعية للتحاور مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن ناحية أخرى، ظهرت امس دلائل جديدة على الخلاف بين الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية حول الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. فقد كشف مسؤول اسرائيلي ان موشي آرينز وزير الخارجية الاسرائيلي الموجود حاليا في الولايات المتحدة، اتصل بنظيره الامريكي جيمس بيكر شاكياً من تصريحات للأخير حول هذا الموضوع.

وكان بيكر قد اعلن يوم الثلاثاء امام الكونجرس انه اذا لم تجد اسرائيل في الأراضي المحتلة محاور في شأن السلام فقد تضطر الى التفاوض مع منظمة التحرير. واضاف: «من المهم ألا نستبعد ببساطة وبشكل قاطع ومطلق وشامل وفي جميع الظروف أي حوار قد يؤدي الى السلام».

وقال افي بازنر المتحدث باسم اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي: «ان مثل هذه التصريحات ستشجع المنظمة على ان تظهر ان اسرائيل لن تجد شركاء فلسطينيين من خارج المنظمة على استعداد للتفاوض معها».

ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى موشي ارينز انه ابلغ بيكر بأن فكرة التفاوض مع المنظمة مرفوضة. وأضاف ان التصريحات الامريكية المؤيدة لهذا التفاوض تضر بالجهود الرامية لايجاد ممثلين فلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وبعملية السلام في الشرق الاوسط. ورأى ان تصريحات المسؤولين الامريكيين ستؤدي الى «سوء تفاهم» بين اسرائيل والولايات المتحدة.

ورأى معلقون ان ارينز الذي ركز في واشنطن على الاعداد للزيارة التي سيقوم بها شامير للولايات المتحدة لم ينجح في اقناع واشنطن بوقف الحوار مع المنظمة.

ويستبعد المعلقون في اسرائيل ان يدخل شامير اي تغيير جدي على سياسته. وقال احدهم: «لا يعتزم شامير اخذ خطة سلام جديدة معه الى واشنطن. ليس هناك شامير جديد. ولا ينوي رئيس الوزراء بعد ٧٣ عاما من العمر السماح لأحد باقناعه او تغيير موقفه».

وأشار الى ان بعض المستشارين يحاولون اقناع شامير «بالقفز الى عربة السلام» مضيفاً ان رئيس الوزراء «يستخف بالمبادرات ويفتقر الى الآفاق السياسية الرحبة التي يتطلبها تغيير مصير اسرائيل والمنطقة».

وفي واشنطن رأت جويس ستار الباحثة في المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية ان الولايات المتحدة لم تتوصل الى اقناع ارينز بالحوار مع المنظمة. وأشارت الى ان ارينز لم يقنع واشنطن بوقف هذا الحوار.

وكان بيكر قد أعلن انه سيعاد النظر في هذا الحوار اذا ما قام عرفات او الفصائل التابعة له بنقض الاعتراف باسرائيل او باللجوء الى الارهاب، مما يعني ان عمليات الفصائل الفلسطينية المتمركزة في دمشق لن تؤدي الى وقف هذا الحوار.

ورأى معلقون امريكيون ان الخلافات بين الامريكيين والاسرائيليين «ليست كبيرة جدا»، لكن هذه الخلافات ستتفاقم اذا ما أتى شامير خالي الوفاض.

وقال باري روبن الباحث في معهد واشنطن من أجل سياسة في الشرق الاوسط: «لقد بذل جهد واع لتهيئة الأجواء قبل زيارة شامير». وأضاف: «ان حكومة بوش تريد ان تكون في وضع يسمح لها بأن تقول لمنظمة التحرير الفلسطينية انها ستحصل على شيء ما من الاسرائيليين، اذا ما قامت هي بدورها باثبات حسن نيتها عبر تخفيف «حدة العنف» من اجل طمأنة الاسرائيليين».

ولاحظ روبن ان ارينز اعتمد لهجة جديدة في حديثه في واشنطن، واعتبر ان الليكود يتعرض «لضغوط هائلة» على الصعيد الداخلي بسبب الانتفاضة وعلى الصعيد الدولي بسبب ادانة القمع الاسرائيلي وداخل الحزب بعد بروز جيل جديد اقل تصلبا.

وختم روبن: مع الوقت قد يشكل ذلك خطوة مهمة باتجاه البحث عن السلام.

التحقيق في اغتيال ابو جهاد مايزال مستمرا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قالت السيدة انتصار الوزير (ام جهاد) ان التحقيق في قضية اغتيال الشهيد ابو جهاد لم يغلق ومايزال مستمراً.

واشارت خلال ندوة عقدتها بمقر سفارة فلسطين في الرباط ان بدء الحوار مع الادارة الامريكية هو خطوة اولى للاعتراف بمنظمة التحرير، معربة عن الأمل في ان يتواصل هذا الحوار «ويتخذ شكله الجدي والفعال».

وعن سؤال حول التنسيق بين النساء الفلسطينيات والحركة النسائية الاسرائيلية المعادية للصهيونية اشارت ام جهاد الى انه رغم وجود تأييد لحقوق الشعب الفلسطيني من طرف بعض النساء الاسرائيليات فان الأمر لم يصل بعد الى مرحلة التنسيق.

واشارت الى ان ايجاد مزيد من المؤيدين هو جزء من النضال من اجل تحرير فلسطين، مشيدة بالدور البطولي للمرأة الفلسطينية في الانتفاضة إذ بلغ عدد النساء الفلسطينيات المعتقلات داخل السجون الاسرائيلية حوالي ١٢٢٤ امرأة، ورغم ذلك فالمرأة الفلسطينية لا تمثل داخل المجلس الوطني الفلسطيني سوى بـ ٣٥ مقعدا اي ١٠ في المائة، وباربعة مقاعد في المجلس المركزي، ولا تتبوأ اية مراكز قيادية كبيرة.

فكرة

مصطفى أمين

سنحتفل يوم الثلاثاء ٢١ مارس بيوم الأم. هذا اليوم الجميل الذي نكرم فيه امهاتنا. فنرسم ابتسامة على شفاه كل ام. ما احلى ابتسامة الأم. انها شعاع من نور يضيء الظلام وقطرات من الشهد تزيل مرارة الحياة. كنت اعبس ثم ارى ابتسامتها فابتسم. وكنت اشقى وارى ابتسامتها فاشعر بالسعادة والهناء. كثيرا ما شعرت بالحيرة والتيه في طرق الدنيا فالجأ الى ابتسامتها فتدلني على الطريق.

امي ماتت من عشرات السنين. لاتزال تعيش معي وأعيش معها. كنت وانا طفل احبها واخاف منها. كنت اخاف ان تغضب. فاذا غضبت مني انخلع قلبي واسودت الدنيا في وجهي. واحسست كان الله غضب علي. وعندما ارى دمعة في عينيها احس بشقاء عجيب وتعاسة لا حد لها ويعيش قلبي في مأتم دائم حتى استطيع ان اجفف دموعها.

وقد رايتها تبكي اكثر مما تضحك. كانت تحمل هموم الدنيا فوق راسها. احزان اقاربها وصديقاتها، ماتمها، جروح الناس الذين لا تعرفهم تؤلمها. وكنت اعاتبها لانها تحرص كل صباح على قراءة صفحة الوفيات تبحث عن فقيد تبكي عليه او اسرة منكوبة تشاطرها العزاء. كنت اقول لها اقرئي صفحة الافراح وتجيب: «السعداء يجدون دائما من يحيط بهم والتعساء لا يجدون احدا يبكي معهم!». وكانت تجد متعة في ان تعفو عن الاساءة. اذا اساء اليها احد لم تقل كلمة واحدة تسيء اليه. كل ما تقوله «ربنا يهديه»! وكانت تتصور ان هذه اقسى كلمة توجهها الى الذي اساء اليها او اساء الى اعزاء لها. واذكر انه ذات يوم في اواخر عام ١٩٢١ جاء الضباط الانجليز وقبضوا على سعد زغلول وهو خالها واعتبرته اباها لانها كانت يتيمة الابوين. وجاءت سيدة وقالت انها علمت ان رئيس الوزراء المصري وذكرت اسمه هو الذي حرض الانجليز على نفي سعد زغلول. وصاحت السيدات الحاضرات: ربنا يخرب بيته! وقاطعتهن امي وقالت: حرام! ما ذنب بيته.. ما ذنب زوجته واولاده وبناته؟ ادعون على الجيش الانجليزي!!!

انني لم استمتع بتدليل امي. لم تكن امي تؤمن بالمثل الذي يقول: «القرد في عين امه غزال». كانت امي تصارحني بكل عيوبي. وبذلت جهدي حتى اصحح اكثر هذه العيوب لارضيها. تعلمت منها الصبر والصمود والايمان. تعلمت ان احب واصفح وانسى. تعلمت ان كل نجاح هو قصة حب. ولا بد ان احب مهنتي حتى اتقدم فيها. ومن الغريب انها كانت تكره الصحافة وكنت اعشق الصحافة وكانت تتمنى ان اكون محاميا كابي او قاضيا كخالي سعد زغلول. وقد اطعتها دائما ولكن الصحافة وحدها هي التي عصيتها فيها. كانت تعتقد انها اخطر مهنة وانها اخطر من الطيران.. وكنت ادهش وأعجب لرايها. واثبتت الايام ان امي كانت على حق دائما!

في يوم الأم ساضع وردة على قبرها.. واقول للذين فقدوا امهاتهم ان الام معنا دائما.

عرفات يجري محادثات في المجر

بودابست ـ ر : بدأ امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية زيارة رسمية للمجر جاءت في وقت تزايدت الانباء عن عزم هذا البلد على معاودة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل قريبا.

وعقد عرفات بعيد وصوله جولة محادثات مع كارولي جروس زعيم الحزب الشيوعي المجري الذي كان في استقباله في المطار.

وتناولت المحادثات ابرز التطورات في الشرق الاوسط والجهود المبذولة من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وسئل المتحدث باسم مكتب المنظمة في بودابست اذا كانت المجر تسعى للقيام بوساطة في النزاع الدائر في الشرق الاوسط فاكتفى بالقول: من الافضل انتظار البيان الذي سيصدر.

وكانت مصادر دبلوماسية قد تحدثت اخيرا عن توجه المجر نحو معاودة علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل. وتأتي هذه الخطوة في سياق التحسن الذي طرأ على علاقات أسرائيل بالكتلة الاشتراكية التي كانت، باستثناء رومانيا، قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني اثر حرب ١٩٦٧.

كما سجلت العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية تحسنا واضحا عكسه اللقاء الذي تم في القاهرة بين وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز ونظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه خلال الجولة التي قام بها الأخير في الشرق الاوسط.





عرفات لدى وصوله بودابست امس حيث كان في استقباله زعيم الحزب الشيوعي المجري كارولي جروس.

اقتصاديات سريعة

ميزانية

● توقع وزير المالية الكويتي السيد جاسم محمد الخرافي، ان يبلغ العجز في ميزانية العام الجاري ٨٨ـ ١٩٨٩ نحو ٨٠٠ مليون دينار، واوضح ان قرار رفع سقف الاقتراض الى ٣ مليارات دينار ـ على نحو ما اعلن ـ يأتي بقصد تغطية احتياجات الاقتراض العام للسنة الماضية وللعام الحالي والمقبل.. وكان سقف الاقتراض سابقا في حدود ١,٤ مليار دينار.

وأوضح وزير المالية الكويتي ان الكويت سوف تستثمر في سياسة ترشيد الانفاق دون المساس في مستوى الانتاجية والخدمات المقدمة للمواطنين. كما ان الدولة عازمة على تحسين مستوى الايرادات العامة.

نفط

● ارتفع اجمالي الواردات الامريكية من النفط والمنتوجات البترولية خلال الشهر الماضي بنسبة ١٣,٤ في المائة وبمعدل يومي بلغ ٧,٨٧٨,٠٠٠ برميل.

ووفقا للتقارير التي اوردها المعهد البترولي الامريكي فان معدل الواردات الامريكية في العام الماضي كان ٦,٩٤٦,٠٠٠ برميل يوميا.

وذكر القسم التجاري في المعهد ان الانتاج الامريكي المحلي من النفط الخام من جانبه واصل انخفاضه الحاد خلال شهر فبراير (شباط) الماضي مسجلا معدل ٧,٩٣٩,٠٠٠ برميل يوميا مقارنة مع ٨,٣٣٨,٠٠٠ برميل في العام الماضي وبنسبة بلغت ٤,٨ في المائة.

حماية المستهلك

● صادق المجلس الاقتصادي والاجتماعي في تونس مؤخرا على وثيقتين تتعلق الاولى بموضوع حماية المستهلك والثانية بشروع اصدار مجلة الاستثمارات السياحية، واقترح المجلس في هذا الصدد اقامة معهد وطني لبحوث الاستهلاك وتشجيع تكوين جمعيات للدفاع عن حقوق المستهلكين، وتعميم المواصفات والمقاييس للمنتجات والخدمات.

عائد التكنولوجيا

● يعقد في منتصف مايو (ايار) المقبل الاجتماع الأول لدول افريقيا لدراسة العائد من التكنولوجيا الحديثة في نظم الملكية الصناعية.

تشترك في الاجتماع ١٥ دولة افريقية وعربية ويموله البرنامج الانمائي للأمم المتحدة.

عمارة

● يقوم البنك الدولي المصري بتمويل دراسة تحليلية لتطوير العمارة المصرية في مراحلها المختلفة وقياس فترات ازدهارها.

ايران تناشد القطاع الخاص العماني المساهمة في اعادة التعمير

مسقط ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

طلب وكيل وزارة التجارة الخارجية الايراني خصروتاج الذي يزور سلطنة عمان على راس وفد للمشاركة في مباحثات اللجنة العمانية الايرانية للتعاون الاقتصادي طلب من القطاع الخاص في السلطنة المساهمة في اعادة تعمير ايران بعد وقف اطلاق النار.

وقال خصروتاج لرجال الاعمال العمانيين في لقاء اقيم في غرفة تجارة وصناعة عمان على هامش اجتماعات للجنة الرسمية ان الشركات العمانية العاملة في مجال المقاولات يمكنها ان تشارك في المناقصات الخاصة بمشروعات التعمير.

وأضاف ان ايران تفتح مجالات الاستثمار المختلفة امام القطاع الخاص العماني خاصة في المجالات الزراعية الانتاجية ومشروعات الصناعات الثقيلة كالمناجم والكهرباء والطاقة. وقال ان ايران في حاجة للآلات والمعدات التقنية الحديثة لمشروعات اعادة البناء حيث تتوفر المواد الخام والايدي العاملة اللازمة للتنمية

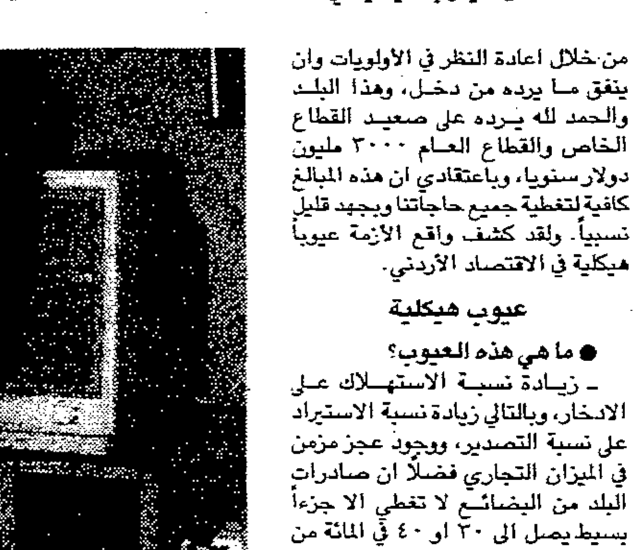
«الشرق الاوسط» تحاور نائب محافظ البنك المركزي الأردني

الدكتور شكري: موجودات العملة الصعبة لا تغطي احتياجات البلاد قد نعيد النظر في الجمارك إستجابة لمطالب الصندوق الدولي

عمان ـ «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

تتمثل الأزمة التي يواجهها الاردن في انخفاض موجودات البنك المركزي من العملات الأجنبية الى مستوى لم يعد يستطيع معه ان يغطي كامل احتياجات البلاد من العملات الصعبة.. هكذا يشخص نائب محافظ البنك الدكتور ماهر شكري واقع الامور.. ولأن الحال كذلك فالحديث عن الاوضاع الاقتصادية هو محور كل جلسة تعقد في منزل او مقهى او مكتب في العاصمة الأردنية. فمن لا يناقش اسباب الأزمة، يذهب بالحديث عن نتائجها وكيف طالته بطريقة او بأخرى.. ما طبيعتها، الى متى ستستمر، ما هو حجمها؟ أسئلة حملتها «الشرق الاوسط» الى الدكتور شكري. قال عن الأزمة انها كشفت عن عيوب هيكلية في الاقتصاد الاردني وان الخطط المتتالية والمتعاقبة بالرغم من انها نجحت في تحقيق معدلات عالية الا انها لم تعالج هذه العيوب. ومضى يقول انه لا يستبعد اتخاذ اجراءات جديدة يقترحها صندوق النقد الدولي كاعادة النظر في الرسوم الجمركية وتغيير القوانين التي تعيق عملية الاستثمار والتصدير.

واعرب نائب محافظ البنك المركزي عن امله في ان يستجيب صندوق النقد الدولي لطلب الاردن في منتصف العام الجاري. كما شدد على واقعية السعر الحالي للدينار بدليل ان السعر سواء كان في الضفة الغربية او الخليج هو السعر نفسه في عمان.. وتوقع ان يتم تغيير قانون مراقبة العملة الأجنبية صيف هذا العام من اجل ازالة الكثير من العقبات امام المصدرين والمستوردين وفيما يلي نص الحوار:


الدكتور ماهر شكري

● **كيف ترى مستقبل الأزمة الاقتصادية او المالية التي يمر بها الأردن حاليا؟**

ـ الواقع ان الأزمة بكل بساطة تتمثل في انخفاض موجودات البنك المركزي الأردني من العملات الأجنبية الى مستوى لم يعد يستطيع بموجبه ان يغطي كامل احتياجات البلد من العملات الأجنبية.

احتياجات البلد من العملات في هذا المفهوم تتضمن الانفاق الترفي بالاضافة الى الانفاق الأساسي على المواد الضرورية من مواد خام ومواد غذائية وماكينات وما الى ذلك.

وسبب انخفاض هذه الموجودات بشكل رئيسي هو دورة كاملة تبدأ قصتها من مؤتمر بغداد الذي اتخذت الدول العربية قرارا يتم بموجبه دفع مبلغ مقداره ١٢٥٠ مليون دولار سنويا للأردن، مما حدا بالحكومة الأردنية للتعاقد مع موردين من الخارج وان تقيم مشاريع بهذه المبالغ.

خلال فترة العشر سنوات ورد نصف تلك المبالغ وكانت المملكة العربية السعودية الدولة الوحيدة التي التزمت بدفع حصتها كاملة وأدى هذا الوضع الى أن تقترض الحكومة الأردنية لتنجز هذه المشاريع التنموية، والآن حان الوقت لتسديد القروض والذي يتم عادة من خلال الموجود من العملات الاجنبية في البنك المركزي، هذا هو ملخص الأزمة.

● **كيف تتصور سبل معالجتها؟**

ـ معالجة الأزمة تطبق على نحو ما يفعل اي انسان كان دخله ١٠٠٠ دينار في الشهر وانخفض الى ٦٠٠ او ٧٠٠، من خلال اعادة النظر في الأولويات وان ينفق ما يرده من دخل، وهذا البلد والحمد لله يرده على صعيد القطاع الخاص والقطاع العام ٣٠٠٠ مليون دولار سنويا، وباعتقادي ان هذه المبالغ كافية لتغطية جميع حاجاتنا وبجهد قليل نسبياً. ولقد كشف واقع الأزمة عيوباً هيكلية في الاقتصاد الأردني.

عيوب هيكلية

● **ما هي هذه العيوب؟**

ـ زيادة نسبة الاستهلاك على الادخار، وبالتالي زيادة نسبة الاستيراد على نسبة التصدير، ووجود عجز مزمن في الميزان التجاري فضلاً ان صادرات البلد من البضائع لا تغطي الا جزءاً بسيطا يصل الى ٣٠ او ٤٠ في المائة من مستورداته.

وللأسف هذه الفجوات كان موجودة في الاقتصاد الأردني، والخطط المتتالية والمتعاقبة نجحت في تطوير الاقتصاد وتحقيق معدلات نمو عالية خلال عشر سنوات ولكن لم تعالج هذه المشاكل الهيكلية، وبقي المجتمع الأردني يستهلك اكثر مما ينتج.

معالجة الأزمة يجب ان تشمل معالجة هذه المسائل الهيكلية، ومجموعة الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الأردنية هدفت الى معالجة ذلك بقدر ما هدفت الى معالجة المرحلة الآنية التي نمر بها.

● **هناك احتياجات محددة لخدمة الدين الخارجي كيف سيتم توفيرها؟**

ـ الموقف الرسمي للحكومة الأردنية هو أن ما يرد للقطاع الخاص يكفي للقطاع الخاص ويزيد، وبالطبع ما يرد للقطاع العام لا يكفي الا جزء يسير من احتياجات القطاع العام، فماذا ستفعل في تسديد القروض الخارجية والتي هي أهم بنود الانفاق لدى القطاع العام؟

الواقع ان هناك اولويات، والأردن كما هو معروف حريص على تسديد التزاماته الخارجية في جميع الأوقات وفي مواعيدها، وهو حريص ايضا على هذه المصداقية التي اكتسبها بتوجيهات مستمرة من الملك الحسين. من الأولويات تأمين المواد الأساسية للمواطنين، تأمين المواد الخام وما تحتاج اليه الماكينة الاقتصادية. يهمنا كذلك ان نكون على اتفاق مع جميع الدائنين والواقع ان الدائن سواء كان دولة او بنك تجاري او مؤسسة دولية تعمل على أسس المنطق. وطالما نحن في عسر، نستطيع اتخاذ الاجراءات التي تطمئن المقرضين على ان الأردن سينجح في تخطي الأزمة واستعادة عافيته وامكانية تسديده للقروض. فهناك الضمان لهؤلاء المقرضين، وهو علاقة الأردن مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي واتباع الأردن لسياسات من شؤونها ان تخرجه من هذه الأزمة. نحن على اتصال مع كل هؤلاء، واتخذنا حتى الآن اكثر من ثلاثة ارباع الخطوات التي يجب اتخاذها. بقي شيء يسير، وان شاء الله الوضع سيتحسن، وقد بدأت حالة الاستقرار مما ستسمح بتسديد كل الترتيبات.

● **ما هي بقية الاجراءات التي تزمعون اتخاذها؟**

ـ نحن تقدمنا بكل الاجراءات.. انما الأمر لا يخلو، فقد يقترح صندوق النقد الدولي اجراءات تعزز الاجراءات التي اتخذناها.

● **مثل ماذا؟**

ـ مثل زيادة الحوافز للقطاعات الانتاجية عن طريق اعادة النظر في الرسوم الجمركية، او إزالة وتغيير القوانين التي تعيق عملية الاستثمار والتصدير والاستيراد، واقامة برامج لتشجيع الصادرات الوطنية، وإزالة بعض انواع الدعم.

● **هل سيطال ذلك المواد الاساسية؟**

ـ لقد طبقنا سياسة ازالة الدعم خلال السبعينات إثر حدوث موجات التضخم العالمية، ولم نرتكب الاخطاء التي ارتكبها غيرنا. نجحنا في إزالة الدعم تدريجياً في اواخر السبعينات بحيث انه تلت ذلك ضرائب وليس الدعم، وكانت عمليات الحكومة في المواد الغذائية الأساسية واسعار البترول تحقق ربحاً. والآن بسبب تخفيض العملة وما نتج من ضغوط تضخمية آنية كان لا بد ان تحافظ الحكومة على اسعار بعض المواد وبالتالي ان تدعمها. وانما اذا نظرنا الى الدعم الذي تتحمله الحكومة فهو دعم قوي وثقيل والى ان تأتي ثمار الاجراءات الآنية. يمكن اعادة النظر في الدعم ضمن سياسة عامة تشمل اعادة النظر في الأجور. ان دعم المواد الأساسية سوف يستمر مع العلم ان هناك مواد اساسية تدعم بعضها، فالبنزين على سبيل المثال مباع بسعر أعلى من السعر العالمي لكن الديزل يباع بسعر اقل من سعره العالمي.

● **هل هذه الاجراءات التي ذكرتها تم اتخاذها بناء على طلب من البنك الدولي او نصيحته؟**

ـ لا نصيحة ولا طلب من البنك الدولي، نحن لم نتصل بالصندوق او البنك الدولي الا بعدما انتهينا من اخذ هذه الاجراءات، واتصالنا جاء لمساعدتنا في معالجة ترتيب مديونيتنا الخارجية والمحافظة على مصداقيتنا مع المقرضين.

● **لماذا كانت زيارة وفد البنك الدولي مؤخرا للعاصمة الأردنية؟**

ـ زيارة وفد البنك الدولي جاءت بناء على طلبنا من البنك الدولي بغرض دعم السياسة التصحيحية التي نتبعها. كانت هذه سبب زيارتنا، ويتوقع ان يزورنا صندوق النقد الدولي زيارة روتينية نأمل خلالها ان نتقدم بطلبنا.

● **متى تتوقع تلبية طلب الأردن؟**

ـ نحن نتوقع ان يحصل الأردن على هذه القروض في منتصف هذا العام.

● **القطاع الخاص يقول ان عنده من العملات الأجنبية ما يكفي لعملياته وزبائنه، وبالنسبة للقطاع العام كيف سيحل مشكلته؟**

ـ القطاع العام عنده دخله من العملات الأجنبية، الدخل العادي للقطاع العام لا يتعلق بالمساعدات العربية، وهو يكفي لتغطية احتياجات القطاع العام اذا ما استثنينا خدمة الديون الخارجية فمن دخلنا من العملات الأجنبية الآن نستطيع ان نسدد فوائد القروض التجارية وهو ما نفعله الآن، واحتياجات الحكومة من نفقات تستلزم عملات اجنبية. ما ارغب في قوله ان القطاع الخاص ما لديه يزيد عن حاجته، والمفروض ان تباع هذه الزيادة الى البنك المركزي. نحن منذ بدأنا الاجراءات الأخيرة، لم نصر على بيع الفائض للبنك المركزي لسبب اننا لا نمر بفترة فيها فائض بل فيها عجز، فموسم الحوالات والفائض يبدأ في الأردن بين شهري ٤ و٥ من كل عام وحتى شهر ١٠، وسياستنا ان لا نتدخل في سوق القطع، وسوف نشتري ما يعرضه علينا القطاع الخاص ولن نتدخل مشترين لمنافسته على ما يرده من العملات الأجنبية. وانا اتوقع ان ترتفع قيمة الدينار مجددا عند بدء موسم الحوالات.

● **ما مدى واقعية السعر التحكمي المعمول به بالنسبة للدينار؟**

ـ السعر الحالي لم يتم اختياره من فراغ. لقد تم تعويم الدينار خلال الفترة، واستقر سعر تعويم الدينار لمدة شهرين لتكون قيمة الدولار حوالي ٥٢٠ فلسا قبل قيام هبة المضاربة الاخيرة التي رفعته الى ٦٥٠، وقد استقر على سعر ٥٢٠ خلال اصعب شهرين في السنة هما شهري ديسمبر (كانون الاول)، ويناير (كانون الثاني) الماضيين. والذي يؤكد منطقية السعر هو سعر الدينار في الضفة الغربية حيث يخضع للعرض والطلب وفي أسواق الخليج كذلك.

● **الى اي مدى لعبت اسرائيل دوراً معينا في عرض كميات كبيرة من الدينار في فترات متفاوتة؟**

ـ ان ما تجبيه اسرائيل من المواطنين في الضفة الغربية تبيعه للصرافين عن طريق سويسرا او قبرص، ومن هناك يعود الى الأردن. بالنسبة لما ذكر من السعر في القاهرة كان اقل من غيره، ذلك نجم لفترة قصيرة وجاء بسبب صرف العمال المصريين لكميات كبيرة من الدينار في السوق أثرت على قيمته.

● **وهل هناك نية لتعديل قوانين مراقبة العملة الأجنبية في البلاد؟**

ـ النظام المتبع حالياً يستلزم تحرير تعليمات مراقبة العملة الأجنبية، القانون ليس بحاجة لتعديل، التعليمات الصادرة استنادا للقانون بالامكان اعادة النظر فيها تحت بند تخفيف الانظمة، ومن خلال الممارسة الفعلية لاحظنا ان بالامكان تعديلها بشكل يزيل عقبات كثيرة امام المواطنين المصدرين والمستوردين. ويتوقع ان يتم تغير هذه التعليمات خلال صيف هذا العام.

● **في ظل التطورات المالية التي صدرت، حدد سقف العملات المسموح بتصريفها بحدود ٥ الاف دينار للطالب او المسافر او السائح، هل هناك توجه لرفع السقف المسموح به بعد قرار اغلاق محلات الصرافة؟**

ـ لقد طلبنا من البنوك ان لا تعطي اكثر من الف دينار الا بعد الموافقة، وفعلا بعد مراقبة العملية تم فرز المضاربين من المحتاجين، واصدرنا قائمة سوداء قلنا فيها ان اسماء محددة تصرف عملات بهدف المضاربة. وتوجيهاتنا للبنوك الآن انه اذا كان الخمسة آلاف دينار غير كافية لطالب يدرس في امريكا مثلا، فاننا نسمح له بأخذ ما يحتاجه من خلال ابراز وثائق تؤكد انه يدرس في الخارج، وكذلك الامر للذين يذهبون للعلاج.

● **رفعت اسعار الفائدة على الدينار مرتين، لكن سعر الفائدة على الودائع التي تمنحها البنوك عن الدينار مايزال اقل من الفائدة الممنوحة للجنيه الاسترليني والدولار لماذا؟**

ـ سعر الفائدة على البنوك يتراوح بين ٩ و٩,٤٥ في المائة بالنسبة للدينار، ولكن يجب ان لا ننسى انه لاول مرة في تاريخ الأردن قفز سعر الاقراض الأساسي فوق التسعة وثبت عند العشرة في المائة، والبنوك تتقاضى عمولة تصل الى ثلاثة بالمائة، وهو سعر عالي جدا. ويهمنا ان لا يكون الفرق بين سعر الفائدة على الدينار والجنيه والدولار كبيرا. حتى نشجع على الادخار، ولكن رغم ذلك الفرق فهو ليس كبيرا، ويجب ان نأخذ بعين الاعتبار ان سعر الفائدة المرتفع يحد من الاقراض ويؤثر على الاستثمار والحد من النشاط الاقتصادي.

● السعودية هي الدولة الوحيدة التي دفعت حصتها في مخصصات الدعم

● اسرائيل تسحب الدينار من الضفة وتبيعه للاردن عبر سويسرا وقبرص

القويز: الصندوق يستكمل اجراءات تمويل التجارة البينية

ابوظبي ـ كونا: عقد المديرون التنفيذيون لصندوق النقد العربي اجتماعهم الـ ٦٨ برئاسة المدير العام رئيس مجلس ادارة الصندوق الدكتور عبد الله القويز في ابوظبي امس.

وصرح الدكتور القويز لوكالة الانباء الكويتية (كونا) بان الاجتماع شمل اربعة موضوعات رئيسية الأول هو استكمال القواعد الاجرائية لبرنامج تمويل التجارة العربية البينية مشيرا الى ان نتائج هذا الاستكمال ستعرض على جدول مجلس محافظي الصندوق في اجتماعه المقبل في العاصمة الاردنية عمان يوم ٢٥ مارس (اذار) الجاري والذي يستمر يومين وهو المجلس المكون من وزراء مالية الدول العربية.

ويبلغ راسمال هذا البرنامج الذي يستهدف تيسير التبادل التجاري بين جميع الاقطار العربية ٥٠٠ مليون دولار امريكي خصص الصندوق نصف هذا المبلغ من امواله فيما فتح الباب للمؤسسات المالية المختلفة للاسهام به.

واعرب الدكتور القويز في تصريحه عن امله في ان يبدأ العمل التنفيذي لهذا البرنامج عقب اجتماع عمان المقبل.

واضاف ان الموضوع الثاني هو تعديل اجراءات الاقراض التي يعمل بها الصندوق حاليا ليجعلها اكثر سهولة للدول المقترضة وهي جميع الدول العربية الاعضاء وكذلك تقليل المعلومات والبيانات التي تطلب من الدول الاعضاء عند طلب قروض من الصندوق مشيرا الى ان سياسة الاقراض قد اقرت في اجتماع مجلس ادارة الصندوق الذي عقد بالرباط في العام الماضي وهو ما يتم التعديل في اجتماع اليوم على ضوئها.

واشار الى ان الموضوع الثالث هو اعادة النظر في الفوائد التي يتقاضاها الصندوق على قروضه المختلفة.

٤ مليارات دولار العجز في ميزانية الصين يتصاعد

بكين ـ ر: اشار اقتصاديون صينيون وغربيون الى ان ارتفاع نسبة التضخم وزيادة الدعم والتهرب من دفع الضرائب ستؤدي الى ارتفاع العجز المتوقع في ميزانية الصين لعام ١٩٨٩ التي ستعلن في الاسبوع المقبل عن الرقم المقابل في ميزانية العام الماضي.

ولكنهم قالوا ان مستوى العجز سيكون منخفضا بالمقاييس العالمية مع ابقاء الصين على تحفظها في اللجوء الى الاقتراض المحلي والخارجي على الرغم من المشاكل الاقتصادية الخطيرة التي تواجهها.

وسيعرض وانغ بينجشيان وزير المالية الصيني المخضرم ميزانيته على الدورة السنوية لمؤتمر الشعب الوطني (البرلمان) التي تفتتح يوم الاثنين المقبل.

تقديرات رسمية

وكانت التقديرات الرسمية قد حددت العجز المتوقع في ميزانية عام ١٩٨٨ بثمانية مليارات يوان (٢,١٦ مليار دولار) وهو الرقم نفسه تقريبا الذي سجل في عام ١٩٨٧.

ويتوقع الاقتصاديون ان يرتفع الرقم في عام ١٩٨٩ الى ما بين عشرة و١٥ مليار يوان (٢,٧ مليار واربعة مليارات دولار). غير ان هذا سيكون اقل من سنة في المائة من العائدات وسيمثل نسبة من اجمالي الناتج القومي تقل كثيرا عن النسبة في كثير من الدول النامية.

مباحثات عمالة بين الامارات وباكستان

ابوظبي ـ ق ن ا: يبدأ السيد مالك مختار عوان احمد وزير العمل والقوى العاملة الباكستاني زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة يوم الاثنين المقبل تستمر ستة ايام.

وتأتي زيارة الوزير الباكستاني لدولة الامارات ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة لبحث الموضوعات المتعلقة بالعمالة الباكستانية فيها.



.. وفضيحة في زيمبابوي

اعلن روبرت موجابي، رئيس زيمبابوي، ليلة امس قبوله استقالة الوزير انيوس نكالا، لانه كذب في ما ادلى به من اقوال للجنة قضائية تتولى التحقيق في فضيحة غش وتضليل تتعلق بصفقة من مشتريات السيارات. يبدو موجابي في يمين الصورة اثناء مؤتمره الصحفي الذي عقده في هراري.

خبراء نفط من بغداد لتكرير البترول العراقي في عدن

عدن - وكالات الانباء: قرر العراق ارسال خبراء نفطيين الى جمهورية اليمن الديموقراطية للمعاونة في تشغيل عمليات تكرير النفط العراقي في مصفاة عدن بطاقة تبلغ ١٥ الف برميل من الخام في اليوم اعلنت النبأ مصادر رسمية يمنية وقالت ان القرار اتخذ اثناء محادثات بين السيد عصام عبد الرحيم الجلبي وزير البترول العراقي والسيد صالح ابوبكر بن حسينون وزير المعادن والطاقة اليمني الجنوبي.

وكان السيد الجلبي قد وصل الى اليمن الجنوبي قادما من صنعاء ليلة امس لمناقشة التعاون بين البلدين في مجال صناعة النفط. وتتولى مصفاة عدن تكرير ١٥,٠٠٠ برميل نفط من الخام العراقي.



مات البناء

توفي ستيفن دافيدسون بكتل عن عمر يناهز ٨٨ عاما.. بكتل هو مؤسس الشركة التي تحمل اسمه وهي اضخم شركات الانشاءات في العالم.. وكان يفضل دائما ان يدعى «البناء» (بتشديد النون).

البنوك المركزية تتدخل لكبح صعود الدولار

الخام الأمريكي يقترب من عتبة ٢٠ دولارًا
٤٥ في المائة صعود القيمة منذ نوفمبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

لليوم الخامس على التوالي ووسط دهشة المراقبين والمحللين لشؤون الصناعة النفطية واصلت الاسعار تحطيم الارقام القياسية امس وليلة امس اقترابا من عتبة العشرين دولارا لخام القياس الامريكي.. ويشير المحللون الى ان الواقع الجديد في سوق الطاقة يكشف عن ثلاثة متغيرات اساسية اولها ما وصف بتنامي الشهية لاستهلاك النفط، والثاني هو ما اتضح للاسواق من ان تخمة المعروض ليست بالقدر المتصور، والثالث ان دول اوبك تواصل ضم الصفوف والتعاون مع المنتجين المستقلين للمزيد من ضبط الاوضاع.. وهكذا ففي الفترة بين نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والان بلغت الزيادة في قيمة برميل النفط ٤٥ في المائة، وتجاوز الصعود خلال الايام الثلاثة الاخيرة فقط نسبة ٧ في المائة.. في اسواق المال اضطرت البنوك المركزية الى التدخل المنسق لكبح الصعود القوي للدولار بعد اعلان بيان التبادل التجاري الامريكي موضحا ان العجز تراجع لادنى منسوب له لثلاثة اشهر.

فقد قفزت اسعار النفط العالمية مرة اخرى امس في الاسواق الاوروبية واول من امس في الاسواق الامريكية وبيع خام القياس البريطاني بعد ظهر امس بسعر ١٨,٥٥ دولار للبرميل تسليم ابريل (نيسان) وكان السعر للفترة ذاتها يوم الاربعاء ١٨,٤٥ دولار.

وكانت الاسواق الامريكية قد شهدت ليلة امس اداء قويا للغاية حيث اقترب سعر الخام الامريكي (غرب تكساس المتوسط) من عتبة العشرين دولارا للبرميل تسليم ابريل.. بلغ السعر ١٩,٧٧ دولار بصعود ٤٨ سنتا عن سعر البيع للاقفال الاسبق.

وارجع المحللون الصعود الاخير الى امرين الاول هو ما كشف عنه تقرير لمعهد البترول الامريكي من تراجع في المخزون الخام للاسبوع الماضي بنسبة ٢,٣ في المائة.. وهو التقرير الذي اذيع بعد اقفال الاسواق في الولايات المتحدة يوم الثلاثاء..

وقال احد المحللين ان هبوط المخزون على هذا النحو اوجد صعودا مقابلا في حجم الاقبال على النفط.

اما الامر الثاني الذي ذكر امس فهو ما جاء على لسان خبراء الطاقة من قولهم ان دول اوبك ماضية في ضم الصفوف وهي ايضا تواصل خفض الانتاج.

يضاف الى ذلك ما نسب الى احدى الدول في اوبك من انها تعتزم خفض صادرات الخام عن شهر ابريل الى المستهلكين في الولايات المتحدة واوروبا واليابان بما يتراوح بين ٢٠ و٣٠ في المائة.

ويشار في هذا الصدد الى ان برميل النفط قد حقق صعودا في القيمة بلغت نسبته ٤٥ في المائة في الفترة بين اواسط نوفمبر الماضي (موعد انعقاد مؤتمر اوبك في فيينا) والوقت الحاضر.

ولعل من اهم المستجدات على الساحة النفطية حاليا ان جملة من البيانات والاحصائيات الصادرة عن الحكومة الامريكية تكشف النقاب عن تطور مهم في اتجاه الاستهلاك العالمي. فقد راجعت الاجهزة المعنية تقديراتها السابق اعلانها موضحة صعودا لم يكن متوقعا في استهلاك كل من الولايات المتحدة ودول حوض المحيط الهادىء بتأثير الصعود في النمو الاقتصادي الكبير لهذه الدول، اضافة الى موجة الجفاف التي ارغمت البلدان المعنية على استهلاك المزيد من النفط لتوليد الكهرباء التي كانت تعطيها المساقط والتيارات المائية.

اسواق المال

● في اسواق المال كان المؤثر الاهم في معاملات امس هو تدخل البنوك المركزية بطرح مبالغ كبيرة من الدولار الامر الذي احدث اثره في كبح صعود العملة الامريكية امام جميع العملات العالمية الرئيسية.

كان السبب في الصعود ما كشف عن بيان حالة التبادل التجاري الامريكي عن شهر يناير (كانون الثاني) الماضي من تراجع له شأنه في حجم العجز التجاري.

فقد انكمش العجز الى ٩,٤٩ مليار دولار، وكان الرقم المعدل للشهر الاسبق ١٠,٩٩ مليار دولار. بهذا الشكل جاء العجز الامريكي عند ادنى مستوى له لثلاثة اشهر، الامر الذي اوجد المزيد من الثقة في الدولار فاخذ في الصعود القوي الذي استوجب تدخل البنوك المركزية.

في هذا الاطار كان الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

- في لندن، بيع الاسترليني بسعر ١,٧٢٢٥ دولار عند الظهر بتراجع طفيف من ١,٧٢٣٥ لاقفال امس الاول.

- في طوكيو اقفلت المعاملات بسعر ١٣٠,٧٣ ين بصعود لحساب العملة الامريكية بلغ ٠,٨٥ من الين.

- في فرانكفورت تقدم الدولار الى ١,٨٦٨٤ مارك صعودا من ١,٨٦٧٠.

- في زيوريخ كان السعر ١,٦٠٦٠ فرنك صعودا من ١,٦٠٣٨.

- وفي باريس بيع الدولار بسعر ٦,٣٢٢٥ صعودا من ٦,٣٢٠٠.

الذهب

● بالمقابل تراجع سعر الذهب في لندن حيث اتفق التجار الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٣٩١,٠٠ دولار للاوقية هبوطا من ٣٩٢,٢٥ دولار لاقفال امس الاول.

جمعية التسويق الخليجية تستعد لاستئناف نشاطها

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

وصف صالح الحميدان نائب رئيس مجلس ادارة جمعية التسويق الخليجية اللقاء الذي جمع مجلس ادارة الجمعية مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين بأنه اعطى مجلس الادارة دفعة قوية ودعما للقيام بدورها المهم على مستوى دول الخليج.

وقال ان امير البحرين ابدى توجيهاته وارشاداته واستمع الى اعضاء المجلس خلال لقائه بهم للتعرف على آخر خطوات مسيرة الجمعية.. والنهوض بدورها في خدمة العملية التسويقية..

وذكر الحميدان أن مجلس ادارة الجمعية قد عقد اجتماعا في المنامة لمناقشة الترتيبات النهائية لافتتاح مقر الجمعية في مدينة المنامة، وكذلك مناقشة الاستعدادات لعقد المؤتمر السنوي العام للجمعية في نهاية العام الجاري.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية انه انتهى مؤخرا من استئجار المقر الرئيسي وتعيين مدير اداري للجمعية لتبدأ نشاطها في القريب العاجل، بقبول طلبات العضوية واصدار النشرة الدورية للتسويق وتشكيل مختلف اللجان المتخصصة لتحقيق اهداف الجمعية.

ومن الجدير بالذكر ان جمعية التسويق الخليجية قد انبثقت عن مؤتمر التسويق الخليجي وسجلت رسميا في دولة البحرين في ٣/١٠/١٩٨٨ وتهدف الى تشجيع ونشر الاهتمام بالعملية التسويقية وتطويرها والتعريف بدور التسويق واهميته للنهوض بالحياة الاقتصادية والمساعدة في تسويق المنتجات الخليجية محليا وعالميا.. كما ستعمل الجمعية على تنظيم وعقد الدورات والندوات واقامة المعارض والمؤتمرات حول التسويق وكذلك اصدار المؤلفات والمطبوعات والاستفادة من الخبرات المحلية والعالمية في هذا المجال الحيوي المهم.

الكويت: صيغة موحدة لتداول الدينار والدولار

الكويت - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

رحب بنك الكويت المركزي باتفاق يعقد لاول مرة ضمن قطاع المال الكويتي وذلك عندما توصلت البنوك المحلية الى صيغة موحدة لبيع وشراء الدولار مقابل الدينار الكويتي. ويقضي نص الاتفاق بان يباع الدولار بسعر يزيد بمقدار ٨٠ نقطة عن سعر البنك المركزي مقابل ان يباع بانخفاض ربع فلس عن سعر البنك المركزي وذلك للمبلغ الذي لا يزيد عن ١٠ آلاف دينار فيما يسمح بتحرك طفيف لهذا الهامش في المبالغ الاكبر وينخفض هامش البيع الى ٤٠ نقطة.

ومن المؤكد ان يؤدي الاتفاق الى زيادة ارباح البنوك التجارية بحدود ٢٢ نقطة في عمليات بيع الدولار. ويأتي عقد الاتفاق في اطار سعي البنك المركزي لوقف المضاربات بالعملة المحلية. كما سيحرم شركات الصرافة من الاستفادة من عمليات المضاربة بمبالغ كبيرة لصالح المتعاملين معها. وقد ابدى بعض المصرفيين تحفظات لانهم يرون انها تتعارض مع مبدأ الحرية الاقتصادية وتعطي البنوك حق الغاء المنافسة وتجميد الاسعار واحتكارها عبر ذلك الاتفاق.

ويذكر ان البنك المركزي الكويتي يقوم عادة بتحديد سقف أعلى وأدنى للدولار مقابل الدينار وهذه العملية تأتي في اطار سعي البنك الى «صناعة» سوق للدينار كما ان الاتفاق يخفف الى حد ما من لجوء البنك الى هذه المهمة واستخدام ما لديه من حدود الملاءة.

اسواق العالم

العملات الأجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٦٩٠	٣,٢١٧٤
ين	١٣٠,٥٠٠٠	٢٢٤,٦٧٦٦
استرليني	١,٧٢١٠	-
فرنك سويسري	١,٦٠٦٥	٢,٧٦٤٨
فرنك فرنسي	-	-
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٤٥٣٨
دينار كويتي	٠,٢٨٥٠	٠,٤٩٠٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٠,٣٢٠٤
دينار اردني	٠,٥٣٠٠	٠,٩١٢١
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٨٨
ريال قطري	٣,٦٤٠٠	٦,٢٦٤٤
درهم مغربي	٨,٢٤٠٠	١٤,١٨١٠
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٦٢٦

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,١٢٢٠ (نقداً)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٣٠٨٠ (نقداً)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٥٥٨	نيويورك
بن	١٣٤,٧٥	نيويورك
سكر	١٢,٠٨	نيويورك
قطن	٦١,٣٠	نيويورك
قمح	٤٣٨	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٩٣	دولار
الفضة (اونصة)	٦,١١	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٤٢,٢٥	دولار
النحاس (طن)	١,٩١٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢,٠٣٠	دولار
النيكل (طن)	١٧,١٧٥	دولار
الزنك (طن)	٢,٠٠٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٦٠	لندن
برنت	١٨,٥٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٧٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٨٧٥	٩,٨٧٥٠	١٠,٠٦٢٥	١٠,٣٧٥٠	١٠,٥٠٠٠	١٠,٦٢٥٠
استرليني	١٢,٦٨٧٥	١٢,٧٥٠٠	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٧٥٠٠	١٢,٦٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٢٠٩٨,٢٤	٣٢١٠٠,٤٨	٢,٢٤-	٣٢٤٥٢,٤٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦٢٠	١٦١٠	١٠+	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٠٠	٣٨٣٠	١٣٠-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٨٠	٣٧٩٠	١٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٦١٠	٣٦٠٠	١٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	١٤٩٠	٤١٧٠	٢٠+	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٢٠,٥٤	٢٣٠٦,٢٥	١٤,٢٩+	٢٣٣٦,٤٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٧	١١٧,٨٧٥	٠,٨٧٥-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥,٥	٤٥	٠,٥+	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,٨٧٥	٤٥,٧٥	٠,٨٠٠+	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٤,٣٧٥	٨٤,٧٥	٠,٣٠٠+	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠١,٥	٩٩,٣٧٥	٣,١٢٥+	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢١١٨,٨	٢١١١,٨	٧+	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٨٥	٢٨٩	٤-	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٥	٢٨٥	١٠+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٢٣	١٣٠٢	٢٠+	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٧٩	١١٧٥	٤+	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٩٩	٣٨٥	١٤+	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٥٦٠,٤١	٥٥٨,٨	١,٦١+	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٦٧,٥٠	٦٧٤,٥٠	٧-	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٣٤,٥٠	٥٣٦	١,٥-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٥٠	١٧٧٩	٢٩-	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٠٩	٥١٤	٥-	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٨	٢٩٩,٥٠	١,٥-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريت سويس	٥٥٧,٢	٥٥٤,٢	٣+	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧١٨٠	٧٢٠٥	٢٥-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣٣٥٠٠	٣٤٠٠٠	١٠٥٠٠-	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٤٠٠	٣٢٧٠	٨٧٠-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سلندوز	١٠٢٥٠	١٠٢٠٠	٥٠+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٥٠	٣١٨٠	٣٠-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٤٤١	٤٤٠,٨٠	٠,٢٠+	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٥٧	٤٤٤	١٣+	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٣٧	٢٣٣,٥٠	٣,٥+	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٧٩	٥٨٤	٥-	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٧١٠	١٧١١	١-	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩١,٩٠	١٩١,١٠	٠,٨٠+	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

بعد هدوء العاصفة وخروج الأسباني موضوع الفضيحة

مكتب الاستثمار الكويتي في مدريد يقرر البقاء في شركة كارتيرا ثينترال الاستثمارية

مدريد - كونا: قرر مكتب الاستثمار الكويتي امس البقاء في شركة «كارتيرا ثينترال» الاستثمارية التي يملك ٤٨,٨ في المائة من اسهمها وذلك بعد اجتماع عقده مجلس ادارة الشركة ليلة امس، وبعد هدوء العاصفة الاعلامية التي ثارت حول فضائح تمس احد الأسبان الذين تركوا الشركة.

وشارك في الاجتماع نائب رئيس المكتب السيد فؤاد جعفر، وشريك المكتب في اسبانيا، خابيير دي لاروسا، من جهة وممثل شركة كونتراتاس اي كونستروكثيونيس، التي تملك ٤٩ في المائة من كارتيرا، البيرتو الكوثير، ورئيس كارتيرا ميجيل بوير من جهة اخرى اضافة الى اداريين آخرين من الجانبين الكويتي والأسباني.

وكان مكتب الاستثمار الكويتي قد اعلن قبل عشرة ايام عزمه بيع حصته في كارتيرا بمبلغ ٤٢ الف مليون بيزيتا - اي نحو ٣٦٥ مليون دولار - وجاء اعلانه ذلك بعد الاعلان الرسمي عن فشل مشروع اندماج اثنين من أكبر مصارف اسبانيا وهما مصرفا ثينترال وبانيستو وهو المشروع الذي كان رئيسا المصرفين قد وقعا عليه في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وتملك «ارتيرا ثينترال» نحو ثلاثة عشر بالمائة من أسهم مصرف ثينترال واثنين بالمائة من اسهم بانيستو.

وكان خلاف شديد حول أسس الاندماج قد نشب بين شركاء المكتب الاسبان من جهة ورئيس مصرف بانيستو من جهة اخرى ادى الى وجود ضجة مستمرة حول هذا المشروع تصدرت أولى الصفحات في الجرائد الأسبانية طيلة الشهور الأخيرة وانتهى في آخر المطاف الى الغاء مشروع الاندماج.

وأصدرت كارتيرا في نهاية اجتماع امس بيانا مقتضبا جاء فيه ان المكتب وكونستروكثيونيس يؤكدان على الأهداف التي تأسست من اجلها كارتيرا وان المكتب يؤكد على نيته البقاء في هذه الشركة الاستثمارية وعلى رغبته التعاون بشكل اعمق من ذي قبل في مسيرة اعمال الشركة.

وتبدو هذه العبارة الاخيرة من البيان اشارة الى ما اعلنه المكتب في السابع من هذا الشهر من عزمه العمل على ادخال تعديلات على القانون الداخلي لكارتيريا تسمح له بلعب دور اساسي في ادارة شؤون الشركة حيث ان القانون الذي كان ساري المفعول حتى اليوم يضع ادارة الشركة في ايدي مديري كونستروكثيونيس البيرتو كورتينا والبيرتو الكوثير المعروفين بلقب لوس البيرتوس.

ولم يشر البيان المذكور الى ما اذا كان قد تم بالفعل ادخال مثل هذه التعديلات ولكن نص البيان ينوه الى ذلك. وكان الكويتيون قد عبروا علنا قبل اسبوعين عن انزعاجهم من تفرد لوس البيرتوس في ادارة شؤون كارتيرا وعدم اطلاعهم بالمرة على مسيرة الشركة علما بأن عقد الشراكة الموقع بين الطرفين يلزم لوس البيرتوس باطلاع المكتب على كل صغيرة وكبيرة في الشركة.

وقام المكتب في السادس من هذا الشهر بتخويل احد رجال الثقة في اسبانيا هو خافيير دي لاروسا، بصلاحيات كاملة في ادارة حصته في كارتيرا التي تأسست قبل عام واحد.

وجدير بالذكر ان البيرتو كورتينا قد جرد من طرف زوجته قبل ايام من جميع مناصبه وصلاحياته في كونستروكثيونيس وادى ذلك بالتالي الى خروجه من كارتيرا ثينترال.

وكانت مجلات اسبانية قد اثارت قبل اسابيع فضيحة غرامية بين كورتينا وزوجة احد الارستقراطيين الأسبان مما ادى الى اقدام زوجته على طرده من المنزل واللجوء الى القضاء للحصول على الطلاق منه.

وتملك زوجة كورتينا وشقيقتها كامل اسهم شركة كونستروكثيونيس وشركات اخرى.

وقالت الصحافة الاسبانية في حينه ان هذه الفضيحة ادت الى التأثير ايضا على موقف مكتب الاستثمار الكويتي واتخاذه القرار بالخروج من كارتيرا حيث ورد اسم هذه الشركة في مناسبات كثيرة من حشد الريبورتاجات والمقالات والافتتاحيات التي نشرتها المجلات والصحف الاسبانية حول هذه الفضيحة.

وبخروج كورتينا من الشركة وهدوء العاصفة الاعلامية تعود المياه الى مجاريها في كارتيرا وهو ما يؤكده البيان المذكور الذي صدر في نهاية اجتماع مجلسها الاداري.

انقلاب زراعي سوفياتي لمواجهة نقص الغذاء

موسكو - ر: دعا الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى اجراء اصلاحات زراعية شاملة لانهاء نقص الغذاء والقضاء على الروتين الحكومي وتطوير المناطق الريفية المتخلفة.

وفي كلمة استغرق القاؤها ٩٠ دقيقة امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي طالب السيد جورباتشوف بالقيام بعمل سريع لوقف واردات الحبوب الضخمة وانهاء استياء المواطنين من اضطرارهم الى الوقوف كل يوم لساعات طويلة في صفوف لشراء حصتهم التموينية من المواد الغذائية الأساسية الآخذة بالتناقص يوماً بعد يوم.

وبحثت اللجنة المركزية امس في خطط السيد جورباتشوف لاصلاح الزراعة في اليوم الثاني والأخير من الاجتماع الموسع الذي عقدته.

وقال الزعيم السوفياتي انه يريد وقف نزوح سكان الريف الساخطين الى المدن.

ودعا جورباتشوف الى الغاء هياكل ادارية من القمة الى القاعدة بما في ذلك الوزارة التي انشأها عام ١٩٨٥ للاشراف على الزراعة. وستحل مكانها لجنة حكومية للامدادات الغذائية.

كما ستلغي الاتحادات الزراعية - الصناعية المحلية التي يلقى عليها اللوم على نطاق واسع في اثارة العراقيل البيروقراطية وستحل محلها هيئات جديدة تديره المزارع والمزارعون انفسهم.

غير ان السيد جورباتشوف قال في كلمته الي اذاعها التلفزيون ان التغييرات يجب ان تجري دون الغاء نظام المزارع الجماعية والحكومية القائم منذ فترة طويلة. واضاف قوله ان هذه المزارع تنطوي على امكانيات ضخمة شريطة اقامة علاقات اقتصادية معقولة.

لكنه دعا الى اجراء تغييرات اساسية تشمل العمل بنظام تأجير الارض في المزارع القائمة بهدف اقامة سوق حرة من الناحية الفعلية للسلع في نهاية الأمر.

وقال ان اللجنة الحكومية لامدادات الغذاء عليها ان تعرض على البلاد سياسة زراعية يمكنها ان تحل مشكلة الغذاء.

وكانت قبل نحو اسبوع قد ظهرت من قبل بعض اعضاء اللجنة المركزية تلميحات تنطوي على انتقاد سياسة جورباتشوف الزراعية الجديدة التي تمس المزارع الجماعية من حيث هيكلتها وتنظيمها.



لقطة من لقاء بوش وشامير في علم ١٩٨٧ في واشنطن اثناء زيارة الاخير للعاصمة الامريكية وهو اللقاء الذي سيتكرر في الشهر المقبل.

الهوة واسعة بين أمريكا واسرائيل

بوش ينتظر «أفكاراً جديدة» من شامير

● ذكرت صحيفة فاينتشال تايمز ان الولايات المتحدة واسرائيل لا تزالان مختلفتين كثيرا على الصعيد العلني بالنسبة لامكانات المبادرات الخاصة بالشرق الاوسط وطبيعة تلك المبادرات ونطاقها، على الرغم من المحادثات التي جرت خلال الايام الماضية بين وزير الخارجية الاسرائيلية موشيه آرينز وكبار المسؤولين الامريكيين من امثال الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر.

اذ ان الرئيس بوش ذكر انه يتوقع «افكارا جدية» من اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل عندما يزور واشنطن في الشهر المقبل. ولكن آرينز حاول التقليل من شأن دعوة الولايات المتحدة اسرائيل لالزام نفسها بمحادثات تؤدي الى التوصل الى حلول طويلة الأجل وبشكل يلبي حاجات اسرائيل الأمنية ومطالبة الفلسطينيين بحق تقرير المصير. ويقول آرينز ان الاستراتيجية المفيدة الوحيدة هي تلك التي تركز كليا على الترتيبات المؤقتة فقط. وقد لفض بشكل قاطع أي مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

اما جيمس بيكر فقد سعى من جانبه الى توضيح الملاحظات التي أدلى بها امام الكونجرس عن امكانية المحادثات المباشرة بين اسرائيل والمنظمة بعد ان تعرض للنقد.

ويتركز النقد على ان مثل هذا النهج قد يشجع المنظمة على منع أي فلسطينيين آخرين من التفاوض. فقد قال بيكر: ان من المهم ببساطة الا تستثني بشكل قاطع مطلق جازم شامل وكامل في أي ظروف وتحت كل الظروف أي حوار قد يؤدي الى احلال السلام به.

كما اعلن ان من المفروض استقصاء كل السبل المعقولة التي قد تؤدي الى السير على طريق السلام وان من الخطأ عدم فعل ذلك.

ومن جهة اخرى يبدو ان هناك خلافا بين الصفوف الفلسطينية بسبب اقتراحات رئيس المنظمة ياسر عرفات الوقف المشروط للهجمات الفدائية على اسرائيل من الجنوب اللبناني. وكان عرفات قد اشار في الآونة الأخيرة الى استعداده لتحويل العمل بهدنة مشروطة في جنوب لبنان شريطة ان يمتنع الاسرائيليون عن استخدام الذخيرة الحية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وعن ابعاد الفلسطينيين، ووقف الغارات على مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان. الا أن فصيلين فلسطينيين رفضا الاقتراح.

● اما صحيفة اندبيندانت فقد ذكرت ان آرينز لم يحقق على ما يبدو في نهاية زيارته شيئا يذكر في مسعاه لتغيير اتجاه عملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط.

ولم يعط آرينز اي تلميح الى ان اسرائيل على استعداد لتخفيف تشددها وممارساتها في الضفة الغربية وقطاع غزة تبعا للأسس التي ابلغها له بوش وبيكر.

وفي هذه الاثناء انتقد بعض الزعماء الفلسطينيين الذين كانوا في واشنطن الادارة الامريكية على موقفها واعلنوا ان الانتفاضة ستستمر الى ان ينتهي الاحتلال الاسرائيلي.

وهكذا فقد اصبح بوش ينتظر من شامير الحضور الى واشنطن في الشهر القادم حاملا معه افكارا جديدة لاحلال السلام. وقال بوش في خطاب القاه في عصبة بناي بريث اليهودية: «انني آمل عندما يحضر رئيس الوزراء (شامير) الى هنا في ان نستطيع التحرك الى الأمام نحو السلام الذي يطمح اليه كل واحد هنا».

ولكن الرئيس طمأن آرينز في الوقت نفسه سيرا على تقاليد البيانات الامريكية الراسخة بالتزام واشنطن تجاه حليفها الاستراتيجي.

واعرب بوش عن امله في ان يتحلى شامير بالمرونة، وألا يكون «متصلبا اكثر مما يلزم وملتصقا بالماضي اكثر مما يجب».

ولكن آرينز أشار في مقابلة تلفزيونية سابقة الى ان من غير المحتمل ان يظهر شامير مثل هذا التحول في الموقف. وبينما كان آرينز يتحدث على التلفزيون كان حنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية يلقي كلمة في معهد بروكنجز فقال: ان الخطوات الاولى التي اتخذتها الادارة الامريكية حتى الآن لم تكن ما يريد الفلسطينيون سماعه من واشنطن.. ولكننا بكل تأكيد مستعدون للحديث عن الانتفاضة.

وفي الوقت نفسه نريد من الولايات المتحدة ان تتحدث عن انهاء الاحتلال، لانه يجب ربط القضيتين معا.. وليس هناك أي طريقة اخرى.

وقالت الصحيفة ان هذا بالضبط هو ما تفكر فيه ادارة بوش ولكن الاسرائيليين يصرون على عدم تغيير موقفهم.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اختلفت الصحف البريطانية الى درجة واسعة جدا في الاخبار التي رأت كل واحدة منها انها تستحق الصدارة، مع ان معظمها كان محليا. اذ اختارت صحيفة «ديلي تلجراف» ما نسب الى وزير المالية نايجل لوسون من القول ان هدفه لا يزال خفض نسبة ضريبة الدخل في البلاد الى عشرين بالمائة مع انه لم يعلن خفضها عن نسبتها الحالية (٢٥ في المائة) في ميزانيته التي قدمها الى البرلمان يوم الثلاثاء.

● واختارت صحيفة «الجارديان» خبرا خارجيا هو «ازمة الغذاء التي يواجهها جورباتشوف». وقالت الصحيفة ان الرئيس السوفياتي دعا في الكلمة التي القاها في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وهي التي تصنع القرارا في البلاد، الى اعادة حق المزارعين في فلاحة اراضيهم وزراعتها كاسياد لتلك الأراضي بسبب الازمة التي تواجهها البلاد في مجال الزراعة والمواد الغذائية.

● لكن صحيفة «التايمز» نشرت في عنوانها الرئيسي خبرا محليا قالت فيه ان شركة صناعة السيارات العملاقة، فورد، بدأت تحقق ارباحا يوميا تصل في معدلها الى عشرة ملايين جنيه استرليني بعد ان كانت تعاني من خسارة مالية مزمنة. وتقدر قيمة الشركة الآن بثمانية وثلاثين مليون جنيه. اما ربحها خلال العام الماضي فقد وصل الى ٦٥ مليون جنيه وهو افضل رقم منذ عشر سنوات.

● وركزت صحيفة «فايننشال تايمز» على تصريحات وزير المالية البريطاني بعد الميزانية التي قال فيها ان خفض اسعار الفائدة المرتفعة في البلاد (١٣ في المائة) سيعتمد على مبالغ رؤوس الاموال المتداولة في الاسواق وانخفاض الانفاق الشعبي الاستهلاكي.

● وكان عنوان صحيفة «اندبيندانت» مختلفا عن الصحف الاخرى ايضا، اذ اختارت النشاط الدبلوماسي المكثف الذي يجري منذ اسبوع بشأن جنوب افريقيا فقالت ان كل العناصر اللازمة لاعلان بادرة سلام دولية في جنوب افريقيا اصبحت في مكانها الآن اثر محادثات وزير خارجية الدولة الافريقية مع نظيره البريطاني سير جيفري هاو في لندن التي بدأت مساء الاربعاء.

● الا ان الصفحات الاولى كانت تخلو كليا من اي اخبار خارجية باستثناء ما نشرته صحيفة «التايمز» عن جولة ولي العهد البريطاني الامير تشارلز امير ويلز وعقيلته الأميرة دايانا في دول الخليج، وما نشرته «فايننشال تايمز» عن توجيه نيابة أمن الدولة في الكويت التهم الى ثلاثة وثلاثين شخصا، وما ورد في صحيفة الجارديان عن توقع اتخاذ اجراءات امنية مشددة في مختلف المطارات وشركات الطيران اثر الكشف عن نتائج التحقيق في كارثة انفجار طائرة الركاب الامريكية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية في أوائل شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

الصحف الامريكية

● احتلت الانباء المحلية مساحات كبيرة من الصفحات الاولى للصحف الامريكية الصادرة امس. فابرزت «الواشنطن» المشكلة التي طرأت بين الولايات المتحدة وتشيلي بسبب العنب التشيلي المسموم بعد اكتشاف تلويث بعض العنب الذي تستورده الولايات المتحدة من ذلك البلد بمادة «السيونيد»، وفرض السلطات الامريكية حظرا على استيراده بعدما سحبت الكميات المتوفرة من الاسواق. وقالت الصحيفة ان المسؤولين في البلدين يعملون على حل المشكلة التي تضاعفت مسببة مشكلة يرى التشيليون انها حرب اقتصادية على منتجاتهم من العنب، وما تؤدي اليه من خسائر كبيرة. كما اوردت الصحيفة احتجاجات القطاع الامريكي المتضرر من هذا الاجراء.

وتناولت الصحف ومنها «النيويورك تايمز» و«الواشنطن تايمز» ما اثاره القرار الذي اصدرته ادارة الرئيس جورج بوش والقاضي بفرض حظر مؤقت على استيراد الاسلحة الرشاشة من الخارج بسبب كثرة استخدامها مما ادى الى ازدياد نسبة الجريمة في الولايات المتحدة. وقالت الصحف ان هذا الاجراء قد يحد قليلا من مشكلة سهولة شراء واقتناء الاسلحة لكنه لن ينهيها. كما اوردت ردود فعل تجار السلاح، والمدافعين عن حرية الامريكي في شراء واقتناء السلاح الذي يريده وهو حق يحفظه له الدستور الامريكي.

ومن الاخبار المحلية الاخرى واصلت الصحف متابعتها لانباء محاكمة الضابط اوليفر نورث «بطل» فضيحة «ايران جيت».

اما الاخبار الخارجية فقد اوردت الصحف آخر انباء القتال الدموي الذي تشهده بيروت. واحتفال مصر باستعادة سيادتها على طابا. وتطور الاحداث في امريكا الوسطى وافغانستان، والمشاكل المتزايدة التي يلاقيها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في تطبيقه سياسته الجديدة.

فعن لبنان وتطور المعارك العنيفة فيه اوردت «الواشنطن بوست» استمرار الجنرال ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية في هجومه العنيف على سورية واتهامه لها بانها السبب وراء الانفجار الامني، وانها الجهة الوحيدة التي لا تريد عودة السلام الى لبنان واستعادة الشرعية سيادتها وسلطتها على البلاد.

واوردت ما جاء في المؤتمر الصحفي الذي عقده الجنرال عون ودعا فيه اللبنانيين في بيروت الغربية الى القيام بـ «انتفاضة» يستخدمون فيها الحجارة ضد القوات السورية حتى يتم اخراجها.

وفي ما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي وجهود البحث عن السلام تابعت الصحف انباء زيارة رئيس وزراء العدو الصهيوني موشيه آرينز الى واشنطن التي انتهت امس، دون نتائج تذكر بعد محادثاته مع المسؤولين الامريكيين، الذين نقل عنهم انهم ينتظرون زيارة رئيس الوزراء شامير في اوائل الشهر المقبل ليروا الجديد الذي سيأتي به.

ومن الاخبار الاخرى التي ابرزتها الصحف توجه ادارة الرئيس بوش الى الموافقة على المشروع الذي بموجبه ستقوم اليابان بتصنيع طائرة (اف. اس. اكس) المقاتلة وهي نسخة عن طائرة اف ١٦ الامريكية. وقالت ان الرئيس سيعلن موافقته رغم معارضة جهات كثيرة لذلك.

زعماء المافيا من السجن الى المستشفى

اضطرت سلطات السجون الايطالية الى نقل عشرين من زعماء المافيا الى المستشفى بعد ان اشتكوا من آلام في الايدي والارجل ومن صعوبة التنفس. أما هذا المرض الغامض الذي ألم بهم فهو في رأي الدكتور دومينيك سيشا مصطنع. اذ يقول الدكتور سيشا المسؤول عن مكافحة المافيا في ايطاليا «ان العشرين أقنعوا الأطباء بتشخيص أعراض غير موجودة لكي ينتقلوا الى محيط أكثر راحة من السجن. فمنذ سجن العشرات من رؤساء المافيا والمئات من أعضاء المنظمة يحاولون التملص بكل الوسائل والتحايل على السلطات لمغادرة السجن».

«التايمز»

ماذا في الصحف العبرية

● تحدثت الصحف الاسرائيلية اليوم في عناوينها الرئيسية عن الانتصار الثالث الذي حققه الليكود في الجولة الثانية من انتخابات السلطات المحلية.

هاآرتس: فرحة في الليكود واستمرار الانتصارات

دافار: انتصار للمعراخ في رحوبوت وبيت شيمش.

الليكود انتصر في رعنانا، نهاريا والخضيرة.

عال همشمار: في الانتخابات الثانية لـ ٢٧ مجلسا محليا الليكود يفوز بـ ١١ والمعراخ بـ ٩

● اما العناوين الاخرى:

- بعد ٢٢ عاما انزل العلم الاسرائيلي في طابا، ورفع العلم المصري عليها.
- جولة آرينز لامريكا ذات طابع اعلامي اكثر منها جولة دبلوماسية.
- الليكود سيطالب بيرس بتخصيص ٦٤ مليون شيكل للمستوطنات.
- بوش يؤكد شخصيا انه سيساعد يهود اثيوبيا في الهجرة الى اسرائيل.
- يهودي طعن مواطنا عربيا في كريات بياليك.
- ٤٠ الف تاجر مخدرات يعملون في اسرائيل.
- قلق في اوساط عدد من اعضاء مجلس الشيوخ من الموقف الاسرائيلي.
- بيرس لآرينز: صحوت في وقت متأخر
- فليتسمان يعتقد بان المنظمة هي القادرة على تحقيق السلام.
- اصابة اربعة في قطاع غزة والعشرات بسبب الضرب المبرح.
- نداء جديد في الاراضي المحتلة اقل اعتدالا ويشيد بالسلام الآن.
- ستة اعضاء كنيست يطالبون نسف غرفة المعتقل فقطوليس البيت كله.
- تسوري منع شامير من السفر الى واشنطن بدون خطة سياسية.
- زيادة بنسبة ١٤٪ في عدد الشركات التي تواجه صعوبات مالية.

● وتناولت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية ملابسات استشهاد محمود المصري وآخر التطورات السياسية والدور الامريكي فكتبت هاآرتس تحت عنوان تقرير مشوش تقول: ان تحقيقات مصلحة السجون رغم انها استهدفت تشويش التحقيقات فقد كشفت بعض التقصير الذي كان له تأثير مباشر في موت المصري في قسم التحقيقات التابع للشين بيت.

وفي اعقاب التقرير سيتقرر اجراء تغييرات في كيفية التعامل مع المعتقلين من المرضى. ولكن ما كشفه التقرير مرة اخرى هو التقصير الجوهري في التحقيقات الداخلية.

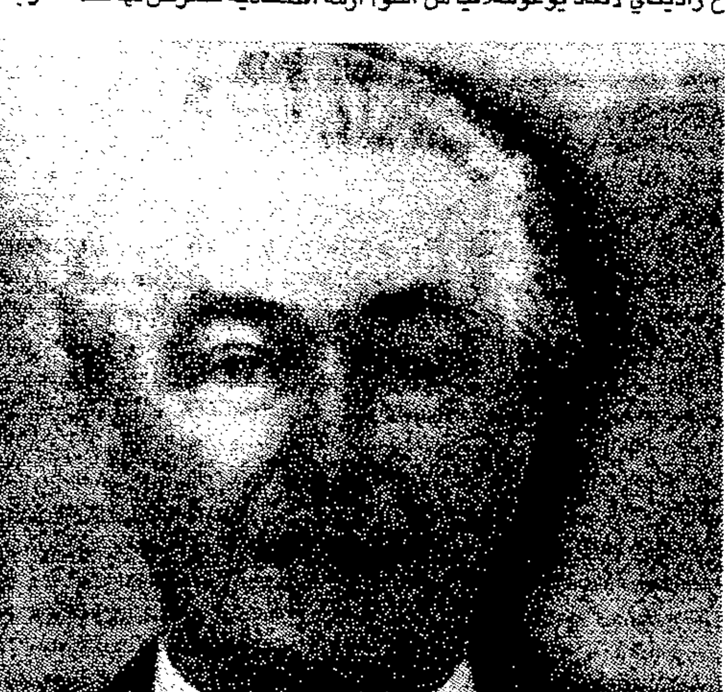
ان ملابسات موت المصري تثير تساؤلات تشبه تلك التي ادت الى التحقيق في قضية باص رقم ٣٠٠. ولكن التحقيق الصحيح يجب ان يتم بواسطة لجنة باسم وزارة الدفاع لا يكون لها اية علاقة بالقضية.

● اما دفار فتحدثت عن لقاء آرينز مع المسؤولين الامريكيين في الوقت الذي يتعزز فيه الحوار الفلسطيني الامريكي.

وتساءلت الصحيفة اذا لم يكن الاستماع من الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني ونقل اقتراحاتهم مفاوضات غير مباشرة فماذا يمكن تسمية هذه الاتصالات.

رئيس وزراء يوغوسلافيا يعلن برنامجاً للاصلاح ويدعو الى اقامة علاقات أوثق مع الغرب

بلجراد - (يوغوسلافيا) - ا.ب : ادى رئيس وزراء يوغوسلافيا الجديد انتي ماركوفيتش اليمين الدستورية مع اعضاء حكومته وكشف عن برنامج اصلاح راديكالي لانقاذ يوغوسلافيا من اسوأ ازمة اقتصادية تتعرض لها منذ الحرب العالمية الثانية.



انتي ماركوفيتش

وقال ماركوفيتش في خطاب بثه التلفزيون الحكومي مباشرة من مبنى البرلمان الاتحادي ان الاقتصاد القائم على السوق الحرة هو «انجاز الجنس البشري العظيم الذي لم يعثر له احد على بديل بعد».

وشدد ماركوفيتش على انه من اجل تعافي الاقتصاد الذي ينوء تحت عبء تضخم مالي تبلغ نسبته ٣٤٦ في المائة سنويا وديون يبلغ مجموعها ٢١ بليون دولار لا بد من اجراء «تغيير جذري».

ودعا ماركوفيتش الى ادخال الاسهم والسندات والمبادرة الخاصة في الاقتصاد اليوغوسلافي بصورة عاجلة والى انهاء تدخل الدولة في تسيير مصالح الاعمال.

وتشمل الاصلاحات الجذرية التي شدد عليها ماركوفيتش اعادة تنظيم القطاع المصرفي على نمط غربي وايجاد سوق لرؤوس الاموال وانهاء اعانات الدولة بالنسبة الى الشركات الخاسرة.

واوضح ماركوفيتش ايضا ان يوغوسلافيا ستسعى الى اقامة علاقات اوثق مع الغرب، بما في ذلك مزيد من التعاون الاقتصادي مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وقال ماركوفيتش: لا حل للازمة الاقتصادية من دون تقوية الديمقراطية السياسية في البلاد. وحث على ايجاد «نظام اشتراكي جديد عصري».

وقد تم تثبيت ماركوفيتش في منصب رئيس الوزراء خلال جلسة لمجلسي البرلمان الاتحادي ولم يمتنع عن التصويت سوى عضوين في البرلمان.

وقد خلف ماركوفيتش، وهو رئيس سابق لجمهورية كرواتيا ورجل اعمال ناجح، برانكو ميكوليتش الذي استقال مع جميع اعضاء حكومته يوم ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وكانت تلك اول مرة تستقيل فيها حكومة اتحادية يوغوسلافية منذ تولي الحزب الشيوعي مقاليد الحكم بعد الحرب العالمية الثانية.

وقد استقال ميكوليتش بعد اخفاق حكومته في معالجة مشكلات البلاد الاقتصادية والاجتماعية العديدة، بما فيها القلاقل الاجتماعية والعرقية المتصاعدة.

وتضم حكومة ماركوفيتش الجديدة المكونة من ١٩ عضوا - مما يجعلها اصغر حكومة يوغوسلافية منذ الحرب العالمية الثانية - مزيجا من الساسة البارزين والتكنوقراطيين، ولم يحتفظ سوى اثنين من اعضائها بمنصبيهما اللذين كانا يشغلانهما في حكومة ميكوليتش.

اذ بقي وزير الخارجية بوديمير لونكار ووزير الدفاع الجنرال فيلايكو كاديييفيتش في الحكومة الجديدة بينما فقد وزير الداخلية في حكومة ميكوليتش، دوبروساف كولافيتش، منصبه.

وقد اعفي وزير الداخلية كولافيتش من منصبه بعد انتقادات من المواطنين على طريقة معالجته للتوتر العرقي في اقليم كوزوفو الجنوبي حيث تفرض اجراءات طوارىء منذ الشهر الماضي لمنع الاشتباكات العرقية بين اغلبية سكان كوزوفو الذين هم من اصل الباني والاقلية السلافية التي تعيش في الاقليم.

وقد اعطي منصب وزير الداخلية المهم للجنرال بيتار جراكانين، رئيس جمهورية الصرب، اكبر جمهوريات يوغوسلافيا، التي يشكل اقليم كوزوفو جزءا اداريا منها.

ويدل اختيار نائب رئيس الوزراء على ان ماركوفيتش تبنى موقفا متوازنا بين جمهورية سلوفينيا، التي تنادي باقتصاد قائم على مبادىء السوق الحرة ومزيد من التعددية السياسية، وجمهورية الصرب التي تريد مزيدا من المركزية والتمسك بالنهج السياسي التقليدي.

ولاول مرة تخلى ماركوفيتش في اختياره لاعضاء حكومته عن مبدأ المساواة التامة بين جمهوريات يوغوسلافيا الست واقليميها المتمتعين بالحكم الذاتي. وقد جرى التمسك بهذا المبدأ في الماضي وكانت الحقائب الوزارية توزع بالتساوي.

وكان احد الشروط التي حددها ماركوفيتش قبل قبوله تسميته لمنصب رئيس الوزراء انه لن يقبل بأي تدخل من زعامة البلاد السياسية في اختياره للوزراء وقال انه سيقرر اختيارهم بناء على الكفاءة والالتزام بالاصلاحات.

الثوار يقتلون شرطيين في سري لانكا

كولومبو - ر : قالت الشرطة أن مسلحين يشتبه بأنهم من الثوار اليساريين فجروا لغما ارضيا تحت سيارة جيب تابعة للشرطة في سري لانكا امس مما أدى الى مقتل اثنين من الشرطة واصابة خمسة بجروح.

واضافت الشرطة أن وحدة من رجالها كانت تقوم بدورية روتينية في منطقة ماتارا الجنوبية عندما انفجر بها اللغم في قرية سيدوجالا. وقبل ساعات قليلة من ذلك هاجم مسلحون يشتبه بأنهم من الثوار مركزين للشرطة فأصابوا حارسا بجروح وسرقوا اسلحة من المركزين.

واعلنت الشرطة ان حوالي ٥٠ مسلحا من الثوار اقتحموا مركزا للبوليس في كيرولابونا في كولومبو ليل امس الاول فأصابوا حارسا بجروح ثم هربوا ومعهم حوالي ٣٠ قطعة سلاح. وهاجمت مجموعة اخرى من الثوار قبل ذلك مركزا للشرطة في نارامالا في الاقليم الشمالي - الأوسط قبل ان يصد البوليس المهاجمين.

وكانت الشرطة قد حملت جماعة سنهالية يسارية هي جبهة التحرير الشعبية المسؤولية عن الهجمات على قوات الامن وعلى عاملين في المجال السياسي في الأشهر الاخيرة. وتسعى الجبهة الى خلع الحكومة.

تحذير بريطاني من قنابل سبق كارثة لوكربي

لندن - ر : قال متحدث باسم الحكومة امس ان بريطانيا حذرت شركات طيران رئيسية من خطر قنابل مخبأة داخل اجهزة تسجيل قبل يومين فقط من تفجير عبوة مماثلة لطائرة ركاب امريكية من طراز بوينج ٧٤٧ فوق سكوتلندا.

وقال متحدث باسم وزارة النقل وهو يعقب على تقرير في صحيفة «ديلي ميرور» اليومية ان التحذير صدر في البداية لشركات طيران في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد اسابيع من عثور الشرطة الالمانية الغربية على جهاز راديو وتسجيل متصل بجهاز تفجير خلال هجومها على احدى الشقق في فرانكفورت.

واضاف المتحدث قوله ان التحذير وجه مرة اخرى الى شركات طيران امريكية وبريطانية وشركة الخطوط الجوية الهندية وشركة العال الاسرائيلية وشركة طيران جنوب افريقيا يوم ١٩ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وبعد ذلك بيومين قتل جميع ركاب وافراد طاقم طائرة «بان امريكان» البالغ عددهم ٢٥٩ شخصا عندما انفجرت اثناء قيامها برحلة من لندن الى نيويورك فوق بلدة لوكربي بجنوب سكوتلندا. وقتل ١١ شخصا آخرين في البلدة.

ونفى المتحدث اتهامات الصحيفة بأن وزير النقل بول تشانون حاول التغطية على التحذير لاخفاء تسيب في الأمن.

وقال: هذا هراء. على أي حال لم يتضح على الاطلاق ما اذا كانت القنبلة التي سببت تحطم الطائرة من النوع نفسه الذي ورد في المذكرة.

وقد توصل خبراء بريطانيون وامريكيون يحققون في كارثة لوكربي الى ان القنبلة كانت معبأة داخل جهاز تسجيل. ولكن لا توجد ادلة واضحة بشأن هوية من وضع القنبلة على الطائرة.

باباندريو يبحث عن وجوه جديدة لاصلاح صورة حكومته

اثينا - ر : قد يواجه رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو الذي يتعرض لضغوط لاصلاح صورة حكومته بعد ان لحقها الضرر الشديد من جراء فضيحة صعوبة في العثور على وجوه جديدة لشغل المناصب الوزارية.

ولا يزال باباندريو يحاول العثور على بديل لاجاممنون كوتسوجيرجاس نائب رئيس الوزراء المستقيل والمساعد المقرب له. وكان كوتسوجيرجاس قد استقال يوم الثلاثاء قائلا انه سيدع للناخبين ان يقرروا من المسؤول عن الفضيحة.

وقد استقال ستة وزراء او اعفوا من مناصبهم منذ هزت فضيحة مصرفية الحكومة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واستدعى عدد من الوزراء الى منزل باباندريو امس الأول ويبدو انه موشك على اجراء تغيير وزاري.

وقال دبلوماسيون غربيون في اثينا ان اعضاء من الحزب الاشتراكي الحاكم قد يترددون في قبول مناصب وزارية لان من المقرر اجراء الانتخابات العامة في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل.

وقالت صحف يونانية ان اشتراكيين بارزين منهم وزير التعليم جورج باباندريو ابن رئيس الوزراء قد يتم اخراجهم من الحكومة في تغيير وزاري في محاولة لاصلاح الضرر السياسي.

وكان جورج باباندريو قد اتهم رجل المال جورج كوسكوتاس الذي تدور من حوله الفضيحة المتعلقة بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار بتزوير وثيقة تشير الى ان ابن رئيس الوزراء تلقى اموالا من بنك كريت الخاص الذي يملكه كوسكوتاس.

وقال معلقون ان من بين من قد يشملهم التغيير وزير الاقتصاد باناجيوتيس روميليوتيس ووزير الامن العام جورج بيتسوس.

المجاهدون الافغان يعلنون اختراق محيط مطار جلال اباد

بيشاور (باكستان) - ر : قال المجاهدون الافغان امس انهم خرقوا محيط المطار في بلدة جلال اباد الشرقية بعد هجوم بدأوه منذ عشرة ايام.

وقال مسؤولون لدى المجاهدين ان حوالي ١٠٠ مجاهد اخترقوا سياجا من الاسلاك الشائكة عند غسق امس الاول واستولوا على موقع حكومي في الداخل وقتلوا ستة رجال ميليشيا واستولوا على دبابتين وعربتين عسكريتين أخريين.

وقالوا ان المجاهدين المهاجمين ينتمون الى الحزب الاسلامي الذي يتزعمه يونس خالص ويوجد مقره في افغانستان.

وقال ناطق باسم الحزب في مدينة بيشاور الباكستانية الشمالية الغربية ان المجاهدين موجودون الآن داخل المطار.

ولم يكن بالامكان الحصول على تأكيد مستقل للنبأ الذي جرى تلقيه بالراديو من منطقة جلال اباد.

زعماء المعارضة الهنود يطالبون بنشر تقرير عن اغتيال انديرا

نيودلهي - ر : قدم زعماء معارضون عريضة التماس الى الرئيس الهندي امس طلبوا منه فيها ان يأمر بنشر تقرير وصف بأنه يشير الى تورط احد كبار المساعدين في اغتيال السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة سنة ١٩٨٤.

وكانت عضوية معظم النواب المعارضين في البرلمان قد علقت امس الاول حتى نهاية الاسبوع بعد احتجاجات محمومة على رفض الحكومة الكشف عن نتائج تحقيق قضائي في اغتيال السيدة غاندي

وقدم اعضاء معارضون على رأسهم فيشواناث براتاب سينغ وزير المالية السابق العريضة الى الرئيس راماسوامي فينكاتارمان وطلبوا منه فيها ان يأمر بالافراج عن التقرير. ولم يعرف بعد اي شيء عن رد الرئيس.

ضمن عملية انتقال ناميبيا نحو الاستقلال

مسؤولون من جنوب افريقيا يجتمعون بزعيم سوابو




البريجادير جنرال الكيني، دانييل اوباندي مساعد قائد قوات الامم المتحدة في ناميبيا يتفقد واحدا من مجموعة جنود دانيماركيين وصلوا امس الى ويندهوك عاصمة ناميبيا ويبدو الى جانب اوباندي قائد المجموعة الدانماركية الميجور كوفود

لندن «الشرق الاوسط» من ريتشارد دودن

علم من مصادر دبلوماسية هذا الاسبوع ان سام نجوما رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) اجتمع الى مسؤولين جنوب افريقيين سرا في زامبيا الاسبوع الماضي لمناقشة تفاصيل وقف اطلاق النار في ناميبيا وعملية انتقال ذلك البلد الى الاستقلال.

ويدل الاجتماع السري ذو الاهمية التاريخية على ان عملية استقلال ناميبيا تجري حسب المقرر وفي الاتجاه الصحيح مع انه توجد عقبات كثيرة ينبغي التغلب عليها.

وقالت المصادر ان مسؤولين من وزارة خارجية جنوب افريقيا اجتمعوا الى نجوما في لوساكا. ووصف الاجتماع بأنه «قصير لكنه ودي». وقالت المصادر انهم ناقشوا تنفيذ قرار الامم المتحدة رقم ٤٣٥ الذي ينبغي ان يبدأ في تحقيق استقلال ناميبيا اعتبارا من اليوم الاول من شهر ابريل (نيسان) المقبل

ومما يذكر ان سوابو تشن حرب عصابات ضد قوات جنوب افريقيا التي تحتل ناميبيا منذ ١٩٦٦. وقد اشار المسؤولون في جنوب افريقيا دائما الى رجال سوابو على انهم «ارهابيون شيوعيون» ورفضوا اجراء محادثات مع تلك المنظمة مع انهم عقدوا اجتماعات معها سنة ١٩٨١ خلال محادثات فاشلة عقدت في جنيف في شأن استقلال ناميبيا.

ولم تلعب سوابو دورا في عملية التفاوض وهي تنظر بشك عميق الى الاتفاق الذي توصلت اليه جنوب افريقيا، وانجولا، وكوبا والولايات المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بخصوص استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انجولا.

وقد حذر سام نجوما من ان جنوب افريقيا ستحاول التلاعب بانتخاب اعضاء مجلس تأسيسي لناميبيا كي تحول دون تولي سوابو مقاليد الحكم في البلاد. وسينظم الانتخابات الحاكم الاداري العام المعين من جنوب افريقيا ولكن سيشرف عليها الممثل الخاص للامم المتحدة.

وبموجب القرار رقم ٤٣٥ يجب ان يوافق ثلثا اعضاء المجلس التأسيسي على دستور لناميبيا. وعلى الرغم من ان من المنتظر ان تفوز سوابو بأغلبية في المجلس، فان ثمة قدرا من الشك حول ما اذا كانت ستفوز بثلثي المقاعد. ولهذا فان كل تفاصيل الأهلية للترشيح للمجلس وتفاصيل نظام الانتخابات تعتبر مهمة

وقال سام نجوما ايضا ان جنوب افريقيا ستسيطر بالقوة على ميناء خليج والفيس الناميبي وبموجب الاتفاق، سيبقى ميناء خليج والفيس في ايدي الجنوب افريقيين لكن سوابو طالبت به باعتباره جزءا لا يتجزأ من ناميبيا. وقال سام نجوما في مؤتمر صحفي في لوساكا «ستحرر سوابو كل شبر من ناميبيا، بما في ذلك ميناء خليج والفيس».

الامراض الوراثية

بعد ان عجز الطب عن ايجاد علاج شاف لها

تشخيص الاجنة ما قبل الايداع في الارحام لضمان سلامتهم من الامراض الوراثية

حتى وقت قريب بقي الطب عاجزا عن ايجاد الحلول الطبية المناسبة التي تضمن للوالدين ـ بمشيئة الله ـ انجاب اطفال اصحاء سليمين من الامراض الوراثية. اما اليوم فان الطب قد خطى الخطوة الاولى في مضمار الوقاية من الامراض الوراثية.

«الشرق الاوسط» تستعرض بعض الجوانب المهمة للانجاز الاخير الذي حققه باحثون بريطانيون في حقل تشخيص الامراض الوراثية في الاجنة. كما تستعرض نبذة موجزة عن اهم الامراض الوراثية التي تصيب العضلات..

اكتشف باحثون بريطانيون طريقة تشخيصية امينة تمكن الاطباء من التعرف على جنس الجنين في مراحل التخلق المبكرة جدا. وقد برهن هذا الانجاز العلمي على امكانية التوصل الى تشخيص مؤكد لطبيعة الامراض الوراثية التي تصيب الذكور دون الاناث وبالعكس. وقد نجحت التجارب الاولية التي اجريت في المخابر على اجنة لاتزيد اعمارها على بضعة ايام..

● **فائدته**

من المؤمل ان يحدث هذا الانجاز تغييرا جذريا في اساليب التشخيص المبكر للامراض الوراثية وبالتالي يجعل من الممكن ان تحمل الزوجة جنينا سليما معافى لايشتكي من ذاك المرض الوراثي الذي ينتقل عادة الى بعض الابناء عن طريق الوالدين. يبقى ان تحقيق الحمل السليم لابد ان يتم بطريقة التخصيب خارج الرحم (اطفال الانابيب) للجمع بين بيضة الزوجة ونطف الزوج. وعندما تبدأ البيضة المخصبة بالنمو جنينا يلجأ الاطباء الى اجراء خطوات الفحص الجديد. واذا تبين لهم ان الجنين لا يحمل صفات المرض الوراثي تتخذ الخطوة التالية اي دفع الجنين الى داخل الرحم على امل تحقق الحمل ـ باذن الله.

وتدعى الطريقة التشخيصية الجديدة «التشخيص السابق للزرع» PREIMPLANTATION DIAGNOSIS.

● **مركز الابحاث وطريقة التشخيص..**

تحقق هذا الانجاز الطبي على يد الفريق الطبي العامل في مستشفى «همرسمث» الكائن في قلب العاصمة البريطانية لندن. وقد تعاون مع هذا الفريق مركز الابحاث السريرية في «هارو» وكلية «يونيفرستي كوليج». وتتلخص طريقة التشخيص بعزل خلية واحدة من اصل ٦ ـ ١٠ خلايا تشكل «جسم» الجنين في هذه المرحلة المبكرة من عمره البالغ ثلاثة ايام من بعد اخصاب البيضة. وبعد عزل هذه الخلية البشرية يلجأ الباحثون الى دراسة وتحليل الصفات الوراثية التي تحملها في نواتها معتمدين على تقنية دقيقة جدا يرمز اليها بالحروف الانجليزية PCR. وبفضل هذه الطريقة يصبح بامكان الباحثين تضخيم الصفات الوراثية المحمولة على المورث الذي يقرر جنس الجنين والذي تقرره نطف الزوج عادة لا الزوجة. وعلى ضوء ما يكشف عنه التشخيص في هذا الوقت المبكر جدا يعرف الاطباء ما اذا كان الجنين النامي يحمل صفات المرض أم لا. وما اذا كان انثى او ذكر.

● **لمن ينفع العلاج..؟**

وتجدر الاشارة الى ان اهتمام الاطباء لا ينصب على مجرد معرفة جنس الجنين بل ان الوازع الرئيسي الذي يدفعهم الى ذلك هو توفير افضل السبل الممكنة لاولئك المتزوجين الذين تهدد الامراض الوراثية نسلهم. ونذكر من بين الامراض الوراثية الشائعة بعض امراض التخلف العقلي وامراض العضلات الوراثية DUCHENNE MUSCULAR DYSTROPHY وامراض النزف الوراثي «هيموفيليا».

ولعل من الجدير بالاشارة هنا ان المرض الوراثي لا ينتقل الى كافة الابناء بل يتهدد بعضهم. وهنا يأتي دور الطريقة التشخيصية الجديدة لضمان سلامة النسل الجديد من هذه الامراض. يبقى ان تحقيق الحمل السليم بهذه الطريقة امر مكلف من الناحية المادية. ذلك انه يتطلب الاعتماد على طريقة التخصيب خارج الرحم. ومن ناحية اخرى على الزوجين ان يدركا جيدا ان نسبة نجاح الحمل وفق طريقة التخصيب الخارجي قد تصل الى حوالي ٣ في المائة لا اكثر. يعني ان الحاجة الى تكرار محاولة الاخصاب احتمال وارد.

● **امراض العضلات.. الوراثية**

وبقدر ما يتعلق الامر بامراض العضلات الوراثية نتناول هذا الجانب بشيء من التفصيل.

عجز العضلات المتطورة

تضم هذه الحالة المرضية مجموعة امراض وراثية تتميز بتدهور الصحة العامة لمجموعة معينة من العضلات غير ان شبكة الاعصاب المغذية لها تبقى سالمة. ويكون الضمور والضعف متماثلا في جانبي الجسم. علما ان العضلات لاتفقد احساسها. وهناك ثلاثة مجاميع رئيسية لهذا النوع.

١ ـ **مرض «دوشين» DUTCHENNE**: مرض وراثي ذو صفة متنحية يصيب الذكور عادة دون الاناث. تظهر علاماته خلال السنوات الثلاث الاولى بعد الولادة. وأول ما يبدأ في منطقة الحوض والطرفين السفليين وينتقل المرض فيما بعد الى حزام الكتف. ويسبب ضعف العضلات يمشي الطفل متهاديا حاله حال المريض الذي يمشي ببطء وحذر بعد رقود طويل. وعندما يريد الطفل ان ينهض من فراشه او من على سطح الارض اذا ما كان مستلقيا على ظهره فانه يلجأ اولا الى دحرجة جسمه حتى تصبح بطنه متلاصقة للارض ثم يعتمد على ذراعيه ويديه لدفع جسمه الى وضع الوقوف.

٢ ـ **عجز عضلات الاحزمة، حزام الحوض او حزام الكتف**: مرض وراثي ذو صفة متنحية ينتقل عادة الى الذكور والاناث على حد سواء. يظهر عادة في العقد الثاني أو الثالث. يبدأ عادة في عضلات حزام الكتف او حزام الحوض ثم ينتشر ليشملها سوية. وتتراوح حدة المرض بين الخفة والشدة. وتزداد حدة المرض في العشرينات من العمر.

٣ ـ **مرض «التدوزي ديجيرين»**: مرض وراثي ذو صفة متغلبة لذلك يمكن ان يصاب به عدد من اعضاء الاسرة الواحدة ذكورا واناثا. ويمكن ان تظهر علامات المرض في مختلف الاعمار، واول ما تصاب عضلات الوجه ثم عضلات حزام الكتف وقد تصاب عضلات حزام الحوض بعد مرور بضع سنوات.

يتم تشخيص امراض العضلات هذه بواسطة التخطيط الكهربائي لنشاط العضلات وفحص نموذج مستأصل من الياف العضلات تحت المجهر واجراء فحوصات للدم خاصة للكشف عن بعض الانزيمات. وتتوفر بضعة اساليب علاجية لهذه الامراض تنفع فقط في تخفيف المتاعب الناجمة عنها مثل العلاجات الطبيعية.

٤ ـ **مرض العجز العضلي التوتري**: في هذه الحالة لا ترتخي العضلات بسهولة بعد اكتمال الانقباض. ومن الحالات الشائعة ما يعرف بمرض «تومسون» وهو مرض وراثي ذو صفة متغلبة. وتظهر علاماته لاول مرة خلال سنوات الطفولة المبكرة. ويشتكي الطفل عادة من عدم عودة العضلات الى حالة الارتخاء بسرعة بعد الانقباض. فاذا ما اغمض عينيه بقوة يتعذر عليه فتح جفنيه الا بعد مضي فترة من الوقت.

وهنالك نوع ثان من هذه الامراض يعرف بعجز العضلات التوتري الصخوري. وتظهر اعراض هذا المرض في الفترة الممتدة بين سن العشرين والثلاثين. ويظهر هنا ضمور في عضلات الوجه والصدغين وعضلات الرقبة وحزام الكتف والزند والفخذ والساق وكذلك اللسان. ويشتكي المصاب هنا ايضا من الماء الابيض والصلع الامامي والعنة والعقم او انقطاع الطمث لدى النساء.

لا يتوفر علاج شاف لهذه الامراض ولكن هنالك من العقاقير ما يخفف حدة التوتر غير الطبيعية في العضلات.

● **ماذا بعد..**

الامراض الوراثية عموما لا يتوفر لها علاج شاف يريح المصابين بها. الا ان العلاجات المتوفرة حاليا قد توفر للمصابين درجات متفاوتة من الفائدة. وتتحدد مدى الفائدة وفقا لنوع المرض. فالامراض الوراثية التي تسبب اعوجاجا طفيفا في القدمين يمكن تقويمها جراحيا الى حد بعيد جدا يماثل الحالة الطبيعية بينما يتعذر على الاطباء معالجة الامراض الوراثية التي تلحق الدمار بجزء كبير من نسيج الدماغ مثلا. يبقى ان التشخيص الجديد في وقت مبكر جدا من مراحل التخلق الجنيني يوفر فرصة نادرة امام اولئك المتزوجين الذين يترددون في انجاب الاطفال خوفا من انتقال امراضهم الوراثية اليهم.

وحتى تتوفر فرصة علاجية افضل يبقى التفكير في الزواج من الاباعد افضل من الاقارب اذا ما كانت هنالك آفة وراثية خطيرة متأصلة بين افراد العوائل ذات الزيجات المتقاربة..

قطعة اروميه
التوتية
كيسة أريمية
الزراع البيضة المخصبة
الجذع الودي
الزراع الكيسة الاريمية
الاديم الظاهر
الاديم الباطن
كيس المح
نجوات

زرع البيضة



الضيف.. الثقيل..!

● داء البول السكري ضيف ثقيل يلازم المصاب به طيلة حياته. والى جانب هذا «الاذى» تتعرض صحة المصاب الى بعض المتاعب الاخرى مثل متاعب القدمين وظهور التقرحات والمسامير في اخمص القدمين وعند الاصابع.

يبدو ان الاطباء يعدون مفاجأة لمريض السكر الذي ارهقته متاعب قدميه. الباحثون في مستشفى «كنج كولدج» في لندن وجدوا ان زرقات البروتين «كولاجين» يمكن ان يساعد على تخفيف حدة هذه الحالة. وقد شارك في التجارب الاولية عشرات من مرضى السكر. وبعد اكتمال مراحل الدراسة تبين ان معدلات الاصابة بالمسامير والقرحات قد انخفضت كثيرا.



الشعرانية..!

● اكتشف باحثون بريطانيون انه بالامكان معالجة بعض انواع غزارة الشعر لدى النساء بالعقاقير.



ويشترط في نجاح المعالجة ان لا يكون سبب غزارة الشعر ذا علاقة باورام الغدة الكظرية او المبيض. اما الدواء النافع فهو الحبوب المدررة (ALDACTONE) SPIRONOLACTONE.

ولعل من الجدير بالذكر ان غزارة نمو الشعر لدى النساء في غير اماكنه الطبيعية حالة تدعى «الزبب» او الشعرانية، يمكن ان تحدثها جملة اسباب منها تضخم الغدة الكظرية الخلقي ومتلازمة المبيض المتعدد التكيس. ومع ان معظم الحالات لا تفسير لها الا ان معظم الاطباء يرجعون اسبابها الى عوامل الوراثة المكتسبة من الاباء والمنتقلة الى الابناء.

والى يومنا هذا تعتمد النساء في ازالة الشعر على الحلاوة والشمع والبلاستر والملقط والمستحضرات الكيماوية والكي الكهربائي.

العقاقير.. المضرة..!

● الادوية سيوف ذات حدين.. حد فيه خير وحد فيه شر وعادة ما تكون كفة الخير متغلبة على كفة الشر. ولاجل ذلك يتزود الطبيب بالمعرفة دائما. الدكتور الامريكي لويس افيولي المتخصص بعلم التغذية من جامعة واشنطن في «سانت لويز» ذكر ان هنالك مجموعة من الادوية مؤثرة على مستوى الكالسيوم في الجسم ونبه الى ضرورة نصح المريض بتناول حصص اضافية من الاغذية الغنية بالكالسيوم. ومن بين ما ذكر ان المراة التي تتناول الحبوب المدرة للبول تفقد كميات قياسية من الكالسيوم. كما ان الادوية المضادة للحموضة تؤدي الى النتيجة نفسها في الجنسين. وكذلك تفعل حبوب هورمون الغدة الدرقية. اما اكثر الادوية خطورة في هذا المضمار فهي ادوية الستيرويد مثل الكورتزون والبردنيزولون.

يبقى ان الحليب هو من افضل الاغذية الغنية بالكالسيوم.



احذر هذا.. الدواء

● على الحوامل او النسوة اللاتي يخططن للحمل ان يتجنبن تناول الدواء ISOTRETINOIN. ذلك لان هذا الدواء له القدرة على اتلاف الخلايا المسؤولة عن التناسل اثناء استعماله.

ولعل ما يثير القلق ان ١٥ في المائة من اطباء الجلد اجابوا اثناء اجتماع لهم في برشلونة باسبانيا مؤخرا انهم يصفون هذا الدواء للنساء والرجل في عمر الاخصاب دون ان يسالوهم عما اذا كانوا يخططون للحمل او ان المرأة حامل. وفي هذا الصدد يذكر البروفسور جان ريفوز من مستشفى هنري موندور بباريس ان الاطباء الذين يهملون هذا الجانب من الاستفسار انما هم اطباء عديمو المسؤولية.

من جهة اخرى ينصح البروفسور ريفوز جميع النسوة اللاتي اذا كن في عمر الاخصاب ينوين الحمل او في حال الحوامل ان يخبرن الطبيب دائما عن ذلك وان لا يتحرجن او يترددن في الاقدام على ذلك.

الاهمال..!؟

● نشرت المجلة الطبية البريطانية خبرا عن اهمية الانتباه الى نتائج التحاليل المخبرية الخاصة بتحليل البول الروتيني. ويأتي هذا التأكيد بعدما اظهر استطلاع احصائي ان نسبة عالية من الامراض الخطيرة لا يتم الانتباه اليها وتشخيصها بسبب اهمال بعض الاطباء في تدقيق نتائج فحوصات البول. ومن بين الامراض الشائعة التي يمكن ان لا يلحظها الاطباء داء البول السكري والتهاب البروستات وامراض الكلى والمسالك البولية. وتأتي هذه الملاحظات بعد دراسة اشتملت على تقييم نتائج نماذج البول لـ ٢,١٤٨ مريضا و٣,٧٠٢ مريضة تتراوح اعمارهم بين ١ ـ ٩٥ عاما جرى فحصهم في مراكز صحية مختلفة في بريطانيا.





الضوء.. علاج للعين

● الم اقل، وسلامة اكثر في العمليات الجراحية، وبالتالي شفاء اسرع.

ان استخدام تقنية اشعة ليزر يمثل خطوة متقدمة مهمة في ميدان طب العيون ويهيء بذلك فرصا جديدة لمعالجة امراض العيون. ويعتمد مبدأ المعالجة باشعة ليزر على تسليط شعاع خاص قوي ومركز على موضع معين من العين المصابة كي يمارس تأثيره عليه.

ويقوم الاطباء الالمان اليوم بـ «لحم» الثقوب الموجودة في شبكية العين بواسطة اطلاق كميات ضئيلة ودقيقة وموزونة من اشعة ليزر، او بـ «لصق» التمزقات الواقعة على الشبكية، متجنبين في ذلك تفقد حاسة الرؤية، وبخاصة لدى الاشخاص الضعيفي النظر. وفي الوقت نفسه اصبح من الممكن وقف الاسباب المؤدية الى الاصابة بالعمى، كمرض الشبكية الناجم عن مرض السكر، والماء الازرق.

وتتم المعالجة في الحالة الاخيرة عن طريق استخدام «مبضع ليزر» الذي يخفف الضغط داخل كرة العين.

وفي اطار الفحص وتشخيص الامراض طور العلماء الالمان ميدانا جديدا لاستخدام اشعة ليزر الغازية، حيث تظهر ادق التغيرات الطارئة على قرنية العين وقاعها وعلى شاشة تلفزيونية خاصة. وعن طريق هذه المعلومات يستطيع الطبيب، خلال العمليات التي يجريها في العين الحساسة، العمل ضمن مساحة دقيقة لا تتجاوز عشر المليمتر الواحد.

ردود خاصة

● **صالح بن عبد الله السليمان ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية**

ـ يقترح الطبيب الذي استشرناه ان من الافضل رؤية الطفل المصاب للبت في امكانية معالجته. اما المعالجة في الرياض فتعتمد على مدى توفر طبيب متخصص بامراض الغدد الصماء فاسأل عن ذلك واكتب لنا مرة اخرى اذا قرر اهل الطفل السفر لغرض العلاج.

● **الى المريض الذي رمز الى اسمه بالحروف اللاتينية M.N.H من الرياض**

ـ تقول انك تكتب الينا للمرة الثانية ونحن نود هنا ان تنتبه الى إجابتنا هذه. انت شطبت على اسمك الكامل وهذا من حقك.. ولكن كيف سيتسنى لنا ترتيب الموعد اللازم لك..!

على اية حال رتبنا لك موعدا في ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٩ الساعة الثالثة والنصف مع الدكتور «جون براين» في مستشفى «لستر» في لندن لغرض الفحص وتشخيص السبب وراء عدم وجود النطف الذكرية. اتصل بمكتب «الشرق الاوسط» في لندن في حالة الاستفسار عن معلومات اخرى.

● **عبد العزيز سليمان الطريف ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية**

ـ وصلتنا رسالة بخصوص طفلك وستخبرك بعد استشارة الاخصائيين.

● **الى كافة القراء الاعزاء الذين استفسروا عن علاج قصر القامة بالجراحة في الاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية**

ـ سنوافيكم بالعنوان الجديد لهذا المركز الصحي بعد الحصول عليه من مصادره الاصلية.

● **خالد عبد الله السعيد**

ـ ترقب الجواب الاسبوع القادم إن شاء الله.

● **الى كافة القراء الاعزاء الذين استفسروا عن العملية الجراحية لاعادة السمع الى من يشتكي من صمم الاذن الداخلية**

ـ للحصول على معلومات اضافية عن جهاز LAURA وعملية تقويم السمع ونقترح ان يوجه طلب الاستفسار الى العنوان الآتي:

MR. STEPHAN PEETERS,
CHIEF ELECTRONIC ENGINEER,
UNIVERSITY OF ANTWERP,
BELGIUM.

● **الى كافة القراء الاعزاء الذين استفسروا عن عمليات زرع الغضاريف والعظام**

ـ يرجى بعث الاستفسارات بامكانية زراعة الغضروف او العظم الى العنوان الآتي:

THE SECRETARY,
DEPARTMENT OF ORTHOPAEDICS,
MOUNT SIENI HOSPITAL,
MONTRIAL,
CANADA.

اختبار العيادة

هل يؤثر عملك على صحتك..؟

العمل اليومي في المكاتب او المصانع او المزارع او المتاجر وغيرها يؤثر بشكل او بآخر على صحتنا. حتى تعرف مدى التأثير الذي يحدثه عملك في صحتك اجب على الاسئلة التالية بـ «نعم» او بـ «كلا». وسجل درجة واحدة لكل اجابة بـ «نعم» فقط.

● هل تتجادل او تتشاحن دوما مع زملائك في العمل..؟
● هل تبقى يقظا في فراش النوم قلقا على العمل الذي تؤديه..؟
● هل تعتقد ان عملك مثير للاعصاب..؟
● هل تتمنى ان تكون مسؤوليتك اقل مما هي عليه الآن..؟
● هل تقتضي طبيعة عملك صرف وقت اضافي بعيدا عن المنزل وجو الأسرة..؟
● هل ينبغي عليك ان تجامل من لا تريد مجاملته من الناس وذلك بما تتطلبه طبيعة عملك..؟
● هل تأخذ جزءا من عملك معك الى المنزل لغرض انجازه في المساء وايام العطلة الاسبوعية..؟
● هل تشعر بالضجر دائما اثناء العمل..؟
● هل هنالك اخطار معينة يمكن ان تتعرض لها بسبب عملك..؟
● هل يضطرك عملك الى السفر بكثرة..؟

النتيجة

● اذا جاءت حصيلة اجابتك بـ «نعم» صفرا فان صحتك على خير ما يرام.
● واذا اجبت بنعم على سؤال او سؤالين فانت ضمن المعدل الطبيعي بين الناس وصحتك بخير.
● واذا اجبت بـ «نعم» على ثلاث او اربع او خمس اسئلة ينبغي عليك ان تنتبه الى صحتك وحاول ان تتغلب على مكامن الخطر.
● اما اذا اجبت بـ «نعم» على اكثر من خمس اسئلة فعليك ان تعيد النظر تماما الى اسلوبك في التعامل مع زملائك ومديرك وزبائنك وعاداتك اثناء ساعات العمل.. والا..!!

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

الرحم.. والمرض الخبيث..

● مضى على مغادرة زوجتي (٤٤ عاما) المستشفى خمسة اسابيع. وقد اجرى الاطباء لها عملية جراحية لاستئصال الرحم. وقد قرروا ذلك بعدما حصل لديهم شك في ان هنالك مرضا خبيثا موضعيا في عنق الرحم. وانا استفسر هنا عن طبيعة الجهد الذي يجب (اولا يجب) ان تقوم به زوجتي. ومن ناحية اخرى اريد ان استوضح منكم عن امكانية سلامتها من المرض الخبيث! ولكم الشكر.. مع العلم ان الله رزقنا خمسة اطفال.

ابو صبا ـ الكويت

ـ ينصح الجراحون عادة في مثل هذه الحالات بضرورة الخلود الى الراحة وعدم حمل الاثقال او انجاز الاعياء الشاقة خلال الاسابيع الاربعة الاولى بعد العملية. وخلال الشهر الثاني يمكن ان تؤدي زوجتك بعض الاعمال المنزلية الا انه ينبغي عليها عدم رفع الاشياء الثقيلة وعدم حمل الاطفال على الكتف من باب الاحتياط. وبعد انقضاء فترة تقارب الثلاثة شهور يمكن القول ان بامكان زوجتك عمل ما تشاء وحمل ما تريد لانها تستعيد صحتها وقدرتها بالكامل كالسابق ولا خوف من اي شيء. اما سؤالك عن سلامتها من المرض الخبيث فاننا نعتقد ان قرار الجراح كان صائبا جدا في اجراء العملية في وقت مبكر ونرجح ان المرض الخبيث كان لا يزال في بدايته منحصرا في الغشاء المبطن لعنق الرحم.. وهذا يعني حسب قناعتنا ان أمر انتشار المرض الخبيث امر مستبعد جدا ونتوقع ان تقضي زوجتك عمرا مديدا معكم.. والاعمار بيد الله..!

متاعب.. الشباب..

● انا شاب اعزب عمري ٣٠ عاما. لدى عودتي من اجازتي السنوية مطلع العام الميلادي الماضي، اصبت بنزلة برد ولاحظت خلالها ظهور طفح في المنطقة التناسلية على شكل حبوب صغيرة وتملكتني آنذاك رغبة في حك المنطقة. ولما ذهبت في حينها الى الطبيب ذكر لي انه مرض الهربس وانه لا علاج له يشفيه. وذكر ان لا خطر منه وانه يظهر عندما تنخفض مناعة الجسم. كما ذكر انه لا يشكل خطرا في حالة الزواج ولكنه نصح باستعمال الغلاف في حالة الزواج خصوصا عند ظهور هذه الحبوب. واكد لي ان هذا المرض لا ينتقل الى الاولاد بالوراثة. ارجو ان تفيدوني بنصيحة وعلاج حيث انني ارغب في الزواج ولكنني متردد كثيرا بسبب هذا المرض..؟ واذا كان هنالك طبيب متخصص يمكنني ان ازور عيادته ارجو افادتي بعنوانه سواء داخل او خارج المملكة..

س.ع.ع الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ تناولنا هذا الموضوع عدة مرات ونود ان نؤكد هنا ان مرض الهربس قد يصاب به الانسان في بعض الاحيان دون ان يكون قد مارس العلاقات المحرمة ولكن معظم حالات العدوى تأتي من هذا الطريق الخطأ.

مرض الهربس ليس مرضا قتالا بالنسبة للبالغين ولا هو سرطان ولكنه من الامراض السارية التي يمكن ان تنتقل الى الزوجة خصوصا اذا كانت علاماته ظاهرة في المنطقة التناسلية. ولهذا السبب ينصح الاطباء عموما بضرورة الابتعاد عن ممارسة العلاقة الزوجية في حالة اشتداد المرض واستعمال الغلاف دائما في الاوقات الاخرى. اما التفكير بانجاب الاطفال فهذا امر طبيعي ومن المستبعد ان يتضرر الجنين في حالة سلامة الزوجة. اما اذا انتقلت العدوى الى الزوجة عندئذ يستحسن الالتزام بزيارة الطبيبة المولدة بين حين وآخر اثناء فترة الحمل للتأكد من سلامة المهبل خصوصا قبيل فترة الولادة. ذلك لانه اذا كانت العلامات المرضية ظاهرة على المهبل قبل موعد الولادة قد تنتقل الاصابة الى الجنين اثناء ولادته. وحتى يتجنب الاطباء تعريض الطفل لاحتمالات الاصابة يقررون في بعض الاحيان توليد الزوجة بالعملية القيصرية. يتضح لك مما تقدم ان احتمالات سلامة الاولاد كبيرة وان احتمالات الخطر ضئيلة عموما في حالة توفر العناية الطبية المناسبة. ننصح ان تستعمل الدواء VIRUDOX 5% وهو محلول تدهن به المنطقة التناسلية المصابة اربع مرات في اليوم ولمدة اربعة ايام. وتكرر المعالجة كلما ظهرت علامات المرض.

اتصل بطبيب متخصص بأمراض الجهاز التناسلي السارية اذا رغبت في المعالجة داخل المملكة، واذا قررت السفر الى بريطانيا اتصل بنا حتى نساعدك. اما قرار الاقدام على الزواج فانه قرار عليك ان تتخذه بنفسك..!

ابننا يسير.. نائما..

● نعرض عليكم حالة ابننا (٥ اعوام) ونامل ان تفيدونا. منذ شهرين تقريبا لاحظنا انا وزوجتي كان ابننا ينهض من فراشه نائم او «شبه نائم» ويسير في ارجاء الغرفة او يذهب الى حيث الديوان ليعود مرة اخرى الى فراشه لينام. تكرر ذلك ثلاث او اربع مرات. لقد فزعنا حقا اذ كيف يحدث ذلك بينما المنزل يكتنفه الظلام. في المرة الاولى ايقظناه ففزع وطال بكاؤه قبل ان يستغرق في النوم. هل تعتقدون ان لديه مشكلة نفسية مثلا.. ام ماذا..؟ ما العمل..؟

ك.هـ الدوحة ـ قطر

ـ السير اثناء النوم في هذا العمر يمكن ان يحدث لعدد كبير من الاطفال.. وهو امر شائع في عدد من البلدان، وحالة لا تشكل ضررا على الطفل طالما ان الابواب الرئيسية موصدة واجهزة التدفئة مطفأة والادوات الجارحة بعيدة عن متناول اليد وعن الطريق. الذي يحث الطفل على السير في كثير من الاحيان سماع صوت ما منبعث من احد اركان المنزل حيث ينهض ويتجه الى مصدر الصوت وهو شبه نائم. وهو يفعل ذلك رغبة منه في الانضمام الى افراد الاسرة معتقدا انهم جالسون يتحادثون. فاذا حدث وكنتم كذلك ما عليك سوى حمل طفلك الى فراشه دون ايقاظه. واعلم ان معظم الاطفال يتركون هذه العادة عند بلوغهم سن السادسة او السابعة.

نزيف.. في اللثة

● انا سيدة متزوجة وربة بيت وحامل الان بطفلي البكر منذ ثلاثة اشهر. اكتب اليكم بعد ان لم اطق الصبر اذ لاحظت ان لثتي تنزف بسهولة كلما حدث ودعكتها بالاصبع اثناء الاغتسال بعد الطعام.. وتكرر هذا كل يوم تقريبا منذ مدة شهر تقريبا. ارجو ان تعلموني ما اذا كان هذا النزف يشكل خطرا على صحة الجنين وعلي.. وهل يمكن ان يكون مرضا من امراض الدم..؟ واذا كان كذلك هل تنصحون بدواء معين..؟ وكيف يمكن ان اجنب الجنين الخطر واحافظ على سلامته..؟

أ.ا.م عمان ـ الاردن

ـ اطردي مسلسل الاوهام والمخاوف من ذهنك ومن غرفة نومك ومن دارك ولا تسمحي لهذه الاوهام بالعودة الى مخيلتك..! في فترة الحمل تصبح اللثة اكثر حساسية للدعك سواء باليد أو الفرشاة وتنزف بشكل ملفت للنظر لدى عدد كبير من النساء الحوامل وبدرجات متفاوتة. سبب هذه الحساسية يرجع الى التغير في مستوى الهورمونات الذي يشهده جسم المراة اثناء الحمل. وحتى تحافظي على صحتك بشكل عام ننصح بتناول الغذاء المتوازن (الغذاء الذي يحتوي على كميات قليلة من كل شيء متوفر مثل اللحوم والخضار والنشويات والسكريات ومنتجات الالبان والفاكهة).

احرصي على اخذ قسط وافر من النوم واحرصي على الحركة والسير واداء النشاطات المنزلية باعتدال وحافظي على علاقاتك الاجتماعية، والتزمي بمواعيد الطبيب المشرف على سير الحمل.

وحتى تطمئني اكثر نقترح عليك ان تعرجي على عيادة طبيب الاسنان لانه الجهة الاختصاصية التي تقدم لك النصح والرعاية المناسبة فيما يتعلق بصحة الفم واللثة والاسنان.

حبوب.. منع الحمل

● انا ام مرضع لطفلي منذ ستة شهور. وهو طفلي الثاني. منذ حوالي ثلاثة اسابيع بدات استعمل حبوب منع الحمل من جديد على امل قطع حليب الارضاع ولكن دون جدوى اذ بقي در الحليب كما هو. وانا مندهشة من هذه الحالة فهل هناك سبب مرضي وراء ذلك..؟

ام محمد جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ لم تذكري لنا نوع حبوب منع الحمل الذي استعملتيه غير اننا بهذه المناسبة ننصح دوما بضرورة الاخذ برأي الطبيب قبل المباشرة باستعمال اي دواء ومن ضمنه «الحبوب». وتزداد اهمية ذلك طالما انت مرضع لطفل صغير. واعلمي ان الدواء القديم أو الحبوب القديمة قد تكون ذات مفعول مضر بسبب قدمها. اذا كانت الحبوب التي تناولتيها من نوع الحبوب الاحادية اي ما تحتوي على الهرمون «بروجستيرون» فقط عند ذلك ليس هنالك مشكلة. اما اذا كانت الحبوب من النوع المركب اي الذي يحتوي على الهورمونين «بروجستيرون» و«ايستروجين» عندئذ يمكن ان تكون هناك مشكلة. ذلك لان الايستروجين هو الذي يؤدي الى خفض در الحليب. لذلك يصف الاطباء الحبوب الاحادية للمرضع التي تريد ان تستمر على ارضاع طفلها.




بسم الله الرحمن الرحيم
وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ الرعد

صدق الله العظيم

دعاء اليوم

الله اكبر (ثلاثا) سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وانا الى ربنا لمنقلبون.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,١٠	٥,٠٩	٤,٢٥	٤,٤٠	٤,٣٧	٤,٣٧	٥,٠٧	٥,٠١	٤,٣٧	٥,١٣	٤,٢٣	٤,١٢	٤,٥٢	٤,٥٧	٤,٢٩	٤,٤٢	٥,٤٠	٤,٣٩	٥,٠٥	٤,١٧
الشروق	٦,٢٨	٦,٢٩	٥,٤٦	٦,٠١	٦,٠٤	٦,٠٧	٦,٣٣	٦,٢٧	٥,٥٦	٦,٣٣	٥,٤٧	٥,٤٣	٦,١٢	٦,٠٧	٥,٤٧	٦,١٣	٧,١١	٥,٥٣	٦,٣٢	٦,٠٩
الظهر	١٢,٢٩	١٢,٣٠	١١,٤٩	١٢,٠٣	١٢,٠٤	١١,٥٨	١٢,٤١	١٢,٣٥	١١,٥٧	١٢,٣٩	١١,٤٧	١١,٥٠	١٢,١٩	١٢,٢٢	١١,٤٥	١٢,١٨	١,١٤	١١,٥٦	١٢,٢٥	١٢,١٠
العصر	٣,٥٤	٣,٥٦	٣,١٥	٣,٢٧	٣,٢٩	٣,١٩	٤,٠١	٣,٥٢	٣,٢٢	٤,٠٤	٣,١٢	٣,١٣	٣,٤٥	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤٥	٤,٣٧	٣,٢١	٣,٥٩	٣,٢٢
المغرب	٦,٣٢	٦,٣٣	٥,٥١	٦,٠٤	٦,٠٤	٦,٠٣	٦,٤٠	٦,٣٠	٥,٥٧	٦,٣٦	٥,٤٧	٥,٤٧	٦,٢١	٦,٢١	٥,٤٣	٦,١٥	٧,١٥	٥,٥٨	٦,٣٦	٦,١٠
العشاء	٨,٠٢	٨,٠٢	٧,٠٦	٧,٣٤	٧,٢١	٧,٠٩	٨,٠٥	٧,٥٥	٧,١٤	٨,٠٦	٧,١٧	٧,١٧	٧,٤٦	٧,٢١	٧,٠٢	٧,٣٥	٨,٤٠	٧,١٦	٧,٥٨	٧,٥٥

	باريس	روما	موسكو	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢١	٤,٤٥	٥,١٣	٥,٥٢	٥,٠٥	٤,٢٥	٤,٣٧	٤,٥٦	٤,٤٤	٤,١٦	٤,٤٠	٤,٣٧	٥,١١	٤,٥٦	٤,٣٢	٤,٤٧	٤,٢٥	٥,١٩	٤,٣٦
الشروق	٦,٥٨	٦,١٧	٦,٥٠	٧,٢٢	٦,٤٣	٦,٠٢	٦,١٥	٦,٣٣	٦,٢١	٧,٥٧	٦,١٨	٦,٠٠	٦,٤٩	٦,٣٢	٦,٠٣	٦,١٥	٥,٥٨	٦,٢٨	٦,١٣
الظهر	١,٠١	١٢,٢٠	١٢,٥٢	١,٢٥	١٢,٤٥	١٢,٠٤	١٢,١٦	١٢,٣٥	١٢,٢٢	١١,٥٨	١٢,٢٠	١٢,٠٣	١٢,٥٠	١٢,٣٦	١٢,٠٦	١٢,١٨	١٢,٠٠	١٢,٣١	١٢,١٦
العصر	٤,١٧	٣,٤٣	٤,٠٧	٤,٤٨	٤,٠٤	٣,٢١	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٤٠	٣,٥٩	٣,٣٧	٣,٣٨	٤,٠٣	٣,٥٣	٣,٢٨	٣,٤٢	٣,٢٢	٣,٥٧	٣,٣٥
المغرب	٧,٠١	٦,٢١	٦,٥٣	٧,٢٦	٦,٤٦	٦,٠٥	٦,١٦	٦,٣٥	٦,٢٤	٥,٥٧	٦,١٩	٦,٠٤	٦,٥٠	٦,٣٦	٦,٠٧	٦,١٩	٦,٠١	٦,٣٣	٦,١٦
العشاء	٨,٣٣	٧,٤٨	٨,٢٤	٨,٥٠	٨,١٧	٧,٣٦	٧,٤٨	٨,٠٧	٧,٥٥	٧,٢٩	٧,٥١	٧,٢٢	٨,٢٢	٨,٠٨	٧,٣٣	٧,٤٢	٧,٢٨	٧,٤٧	٧,٤٨

اللغة العربية في الجزائر بين الماضي المظلم والحاضر المشرق

مولود قاسم
عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الجزائرية المكلف بالتعريب

في يوم ٥ مارس ١٩٥٤م، امام اعلان الحكومة الفرنسية عن احتمال تعليم العربية في حدود ما في الجزائر وامام تزايد النشاط السياسي الوطني، اجتمع المفتشون العامون الاوروبيون للغة الفرنسية في الجزائر وقرروا هذا القرار العجيب الغريب في المنطق العالمي، وان كان ذلك من المنطلق الاستعماري لا يستغرب:

«نعلن، نحن المفتشون العامون للتعليم الفرنسي في الجزائر، اننا قررنا ما يلي:

حيث ان اللغة العربية هي لغات ثلاث في الواقع:

١ ـ العربية الكلاسيكية (أي الفصحى التقليدية)، وهي لغة قديمة ميتة، مثل اليونانية واللاتينية.

٢ ـ والعربية الفصيحة الحديثة، وهي لغة اجنبية، اذ هي معروفة في المشرق العربي فقط، وغير معروفة في الجزائر، وممنوعة عندنا (أي في الجزائر).

٣ ـ والعربية الدارجة، العامية، وهي لا تصلح لا للادارة ولا للتعليم، فلا عربية اطلاقا في الجزائر»!

وفي تلك الاثناء كلها كانت تلك المنظمات والأحزاب والجمعيات الجزائرية مختلفة فيما بينها في كل شيء، متنازعة متصارعة، متناحرة متداحرة، مشتتة مفتتة، فيما يخص اهداف اي نشاط، ووسائل ذلك النشاط في الحقل السياسي، عن الكفاح وبأي الطرق، من اجل استرجاع الحرية والاستقلال، ولكن نقطة واحدة كانت جميع تلك الهيئات المتصارعة المتنازعة متفقة عليها، مجمعة موحدة بشأنها، الا وهي المطالبة الملحة بتعليم العربية!

واستمر ذلك الى يوم اعلان جهاد اول نوفمبر ١٩٥٤م حيث جاء ذكر اللغة العربية في قمة اهداف ذلك الكفاح المسلح، في نص الاعلان نفسه. وتواصل التمسك بالعربية اثناء الكفاح المسلح، وبالممارسة الفعلية من حيث العمل بها حتى في السجون، الى ان استرجعت الجزائر استقلالها واستعادت حريتها يوم ٥ يوليو (تموز) ١٩٦٢م.

ومنذ الاجتماعات الاولى لوضع الدستور نصت المادة الثانية منه، بالاجماع على ان «دين الدولة هو الاسلام» والمادة الثالثة على ان «اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية».

والآن الى بيان ما تم في هذا المجال منذ استرجاع الاستقلال:

واقع اللغة العربية في مؤسسات التعليم والتكوين اليوم:

قبل تشخيص هذا الواقع لا بد من استعراض المراحل التاريخية التي شهدتها عملية تعميم استعمال اللغة الوطنية في ميادين التعليم والتكوين بداية من تاريخ استرجاع الاستقلال سنة ١٩٦٢م.

أولا: الاجراءات المتخذة في الفترة الاولى (١٩٦٢ ـ ١٩٧٠):

انصب الاهتمام في هذه الفترة على ما يلي:

أ ـ ترسيم اللغة العربية ضمن مواد التدريس في جميع مدارس الوطن، والشروع في توفير اطارات تعليمها وتكوينها (الأمر الذي لم يكن موجودا في عهد الاحتلال).

ب ـ اقرار تعليم الدين والاخلاق في جميع المستويات، وبالعربية طبعا.

ج ـ تعريب المواد الاجتماعية في مراحل التعليم الابتدائي تعريبا شاملا.

د ـ تعريب الصفوف الاربعة الاولى من التعليم الابتدائي تعريبا شاملا.

و ـ انشاء فروع بمعاهد المعلمين وبالجامعات لتكوين اطارات التدريس والتفتيش التي تستطيع مسايرة هذه الجهود.

هـ ـ انشاء مدارس ابتدائية وثانوية معربة تماما (لتكون نموذجا للمدرسة المنتظرة)

ز ـ انشاء مصالح تربوية كلفت بتأليف الكتب والوسائل التي تستجيب لهذا الاهتمام.

ح ـ اصدار قانون يجبر كل العمال والموظفين على تعلم لغتهم بمستوى معين، ويجعل ترقيتهم مشروطة باجتياز امتحان المستوى.

ثانيا: الاجراءات المتخذة في الفترة الثانية (١٩٧١ ـ ١٩٧٩):

اتجه الاهتمام في المرحلة الثانية الى:

١ ـ اعتماد منهجية تدريجية في مجال توسيع تعريب التعليم والنهوض باللغة العربية في جميع المراحل والاختصاصات، وتمثل ذلك في:

ـ تعريب المواد العلمية تعريبا جزئيا شمل، على الأقل، ثلث الصفوف المفتوحة في جميع مراحل التعليم (أي تعريب نسبة من الأقسام في كل مدرسة أو ثانوية تعريبا شاملا، بحيث تتوسع هذه النسبة تدريجيا الى ان يعم التعريب الصفوف كلها، من الصف الخامس الى البكالوريا). وسمي هذا الاجراء في ذلك الوقت بالتعريب النقطي (نقطة فنقطة).

ـ واصبح الوضع في التنظيم بعد تطبيق هذا الاجراء كالآتي:

ـ الصفوف الاربعة الاولى موحدة، أي لغة التعليم فيها هي العربية.

ـ يبدأ التفريع من الصف الخامس الابتدائي، ويستمر الى الصف النهائي، أي تفتح في كل مدرسة أو ثانوية نسبة من الأقسام تدرس فيها المواد العلمية باللغة العربية، ونسبة اخرى يستمر تدريس هذه المواد فيها مؤقتا بالفرنسية. والأسباب التي دفعت الى هذا الاجراء كثيرة، منها:

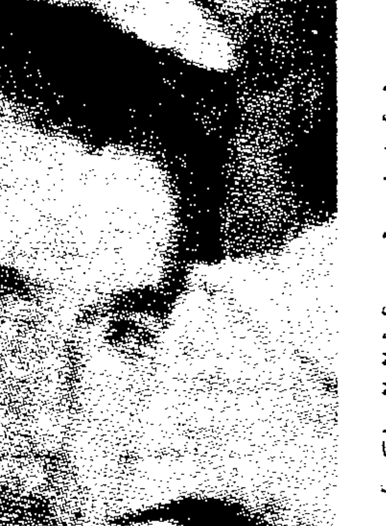
أ ـ ان جهود التعاون العربي، التي كنا نعتمدها في هذا الميدان، لم تكن تغطي سوى نسبة معينة من الاحتياجات، رغم الالحاح في الطلب.

ب ـ كذلك الجهود المحلية التي كنا نبذلها في مجال اعداد اطارات التعليم بالعربية لم تكن لها النتائج المرجوة.

ج وفرة الاطار باللغة الاجنبية في ذلك الوقت نسبيا. ثم انه لا بد من بداية حتى ولو كانت فيها متاعب وتنطوي على مشكلات.

وبناء على هذه التقديرات ضبطنا هذه الخطة واعتمدناها ليصبح التعليم قادرا بعد فترة وجيزة على تغذية نفسه بنفسه، أي بالاعتماد على نفسه وجهوده الذاتية. وبعد تخرج الدفعات الاولى من حاملي البكالوريا المعربة اصبح التعليم يعتمد على ما ينتجه.

٢ ـ اجراء دراسات تحليلية لواقعنا التربوي وللوضع اللغوي، ونتج عن ذلك وضع تصور شامل لنظام تربوي جديد يحل محل النظام التربوي الموروث المعدل الذي اصبح لا يستجيب لطامحنا.



مولود قاسم

ان هذه التعديلات الجزئية التي تمت على فترات متعاقبة هيأت الشروط الضرورية لميلاد المدرسة الجزائرية المنتظرة، هذه المدرسة التي اصبحت فيها اللغة العربية هي اللغة المعتمدة في كل مواد التعليم والأنشطة المدرسية الأخرى. وقد ضبطت خطة للتنفيذ التدريجي لاتجاهات التجديد والاصلاح التي تشمل النهوض باللغة العربية مادة وأداة، أي كمادة في ذاتها وكلغة تعليم، أي اداة لتعليم مواد اخرى.

ثالثا: الاجراءات المتخذة في الفترة الأخيرة (من ١٩٨٠م الى يومنا هذا):

اتجهت جهودنا في هذه الفترة الى تنفيذ الخطة الاصلاحية، وكان ذلك مع بداية ١٩٨٠م. وقد شملت الاجراءات الجوانب التالية:

أ ـ الشروع في توحيد لغة التعليم، اي ازالة الانقسام بإذابة الصفوف التي تدرس فيها المواد العلمية باللغة الاجنبية تدريجيا (سنة بعد اخرى، وبدأ التوحيد اللغوي، طبعا، من الصف الخامس الابتدائي، حيث كانت تبدأ الثنائية، أي تزامن الأقسام المعربة والأقسام غير المعربة)، علما بأن الفروق بين هذه وتلك في المواد العلمية فقط. اما المواد الأخرى، (اللغة العربية والمواد الاجتماعية، والفلسفة، وكل النشاطات الثقافية) فتدرس للمجموعتين باللغة العربية. أما الصفوف الاربعة الاولى فقد كانت معربة وموحدة من قبل. ومن هنا اتجه الاهتمام الى الصف الخامس، ثم الصفوف التي تليه، واستمرت عملية التوحيد (التعريب) سنة بعد اخرى، بحيث تلغى كل سنة الصفوف التي تدرس فيها بعض المواد باللغة الاجنبية ليصبح تدريسها بالعربية.

٢ ـ الشروع في تطبيق السنة الاولى من التعليم الأساسي الذي هو قاعدة النظام التربوي الجديد. ان التعليم الأساسي هو البنية القاعدية المعممة والموحدة التي سميناها المدرسة الأساسية متعددة التقنيات، وتمتد على مدى تسع سنوات (فترة التعليم الالزامي).

ولغة التعليم في هذه المدرسة هي العربية، وتعلم الى جانب العربية لغتين اجنبيتين (كلغتين فقط)، تبدأ الاولى من الصف الرابع، والثانية من الصف الثامن. (وتدرس القضية الآن ضمن التقييم الشامل للمنظومة التربوية).

٣ ـ وفي مجال النهوض باللغة العربية وترقيتها، وتمكينها من القيام بالوظائف الحية التي تضطلع بها اللغات الاجنبية، قام فريق من الباحثين الجزائريين بوضع.

أ ـ مناهج متطورة لتعليم هذه اللغة وتحبيبها الى التلاميذ، وتيسير بعض الصعوبات التي تواجههم في مطلع حياتهم المدرسية.

لقد حددت في هذه المناهج، والقيم، والتراكيب، والأساليب التعبيرية، والصيغ النحوية والصرفية والوظيفية التي يجب ان يكتسبها التلميذ في كل مستوى، والمهمات اللغوية التي يجب ان يبلغها من خلال الممارسة اللغوية.

ب ـ وطريقة تربوية حديثة ملائمة لطبيعة اللغة العربية، ولمستوى المتعلمين، وللهيئة التي يوجدون بها. تقوم هذه الطريقة اساسا على مبدأ تربوي مفاده: ان تعلم اللغة واكتسابها مرهونان، بالاستعمال والممارسة، وفهم الأوضاع المحدثة لغة، وطريقة البناء اللغوي... الخ.

٤ ـ الشروع في توحيد لغة التعليم في مستوى المرحلة الثانوية (التعليم العام والتقني)، بتعريب كل المواد العلمية والتقنية والادارية، لضمان استمرار الجهود المبذولة في التعليم الاساسي (وكان ذلك ١٩٨٦م). وقد وصلت العملية الآن الى السنة الثانية، اي لم يبق الا عام واحد وتستكمل حلقة التعريب في جميع المواد. وسيتم في السنة القادمة الغاء الاقسام المتبقية التي تدرس فيها المواد العلمية بالفرنسية (بالسنة النهائية)، وبذلك يتم تعريب التعليم العام من السنة الاولى في الابتدائي حتى السنة النهائية من الثانوي، في جميع الشعب: الادبية، والشرعية، والعلمية، والرياضية.

الجهود المرافقة لهذه العملية كانت كالآتي:

أ ـ امتدت جهود التعريب الى معاهد تكوين المعلمين، اي تكوين المكونين. لقد الغينا الاقسام التي كانت تعد مدرسي المواد العلمية باللغة الاجنبية، وابقينا على الاقسام التي تعدهم بالعربية فقط. بحيث اصبحنا نكوّن كل المعلمين والمدرسين في جميع الاختصاصات باللغة العربية، وبها فقط، واللغات الاجنبية تدرس كلغات فقط.

ب ـ دعوة دور الاساتذة (كليات التربية) الى توسيع قدراتها وتكثيف جهودها في هذا المجال لتستطيع مسايرة هذا التوجه، وتلبية احتياجات التعليم الثانوي في ميدان توفير الاساتذة (اساتذة المواد العلمية والرياضية والتقنية بالعربية).

ج ـ ضبط خطة وطنية قصيرة المدى يتم بموجبها تحويل الاساتذة والمدرسين الذين كانوا يدرسون المواد العلمية باللغة الاجنبية بحيث تجعلهم بعد مدة من التدريس والتعليم قادرين على التدريس بالعربية، اي نتابعهم ميدانيا لاستكمال تأهيلهم اللغوي (وقد أعطت هذه العملية نتائجها سواء في مرحلة التعليم الاساسي او في مرحلة التعليم الثانوي).

د ـ تشكيل لجان للبحث، والتأليف، وانتاج الوسائل، وتكليفها بمهمة وضع المناهج، وتأليف الكتب والوثائق، ووضع المصطلحات، والتوجيهات التربوية (انشئت لجان خاصة بالتعليم التقني لانه يشكل صعوبة ملحوظة).

من قصص التراث

امرأة لا تنطق الا بالقرآن

قال عبد الله بن المبارك: خرجت حاجا الى بيت الله الحرام وزيارة قبر (نبيه عليه الصلاة والسلام) فبينما انا في الطريق اذا بسواد، فتميزت ذلك فاذا هي عجوز، فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقالت: (سلام قولا من رب رحيم) فقلت لها) يرحمك الله ما تصنعين في هذا المكان؟ فقالت: (ومن يضلل الله فلا هادي له). فعلمت انها ضالة عن طريقها، فقلت لها: أين تريدين؟ فقالت: (سبحان الله الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) فعلمت انها تريد بيت المقدس فقلت لها: من اين انت قادمة؟

فقالت: (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) فعلمت انها قادمة من الحج، فقلت لها: انت منذ كم في هذا الموضع؟ فقالت: (ثلاث ليال سويا) فقلت: ما ارى معك طعاما تأكلين. فقالت: (هو يطعمني ويسقيني) فقلت: فبأي شيء تتوضئين؟ فقالت: (فإن لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا) فقلت لها: ان معي طعاما فهل لك في الأكل؟ قالت:: (ثم اتموا الصيام الى الليل) فقلت قد ابيح لنا الافطار في السفر. قالت: (وان تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون)، فقلت لم لا تكلميني مثلما اكلمك؟ فقالت: (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) فقلت: فمن اي الناس انت؟ فقالت: (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا). فقلت: قد اخطأت فاجعليني في حل. قالت: (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم) فقلت فهل لك ان احملك على ناقتي فتدركي القافلة. فقالت: (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) قال فانخت ناقتي هذه، قالت: (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) فغضضت بصري عنها وقلت لها اركبي فلما ارادت ان تركب نفرت الناقة فمزقت ثيابها فقالت: (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم) فقلت لها اصبري حتى اعقلها فقالت: (ففهمناها سليمان) فعقلت الناقة وقلت لها اركبي قالت: (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون) قال فأخذت بزمام الناقة وجعلت اسرع واصيح فقالت: (واقصد في مشيك واغضض من صوتك) فجعلت امشي رويدا رويدا وأترنم بالشعر فقالت: (فاقرؤا ما تيسر من القرآن) فقلت لها لقد اوتيت خيرا كثيرا. قالت: (وما يذكر الا اولوا الألباب) فلما مشيت بها قليلا قلت: ألك زوج؟ قالت: (يا أيها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم) فسكت ولم اكلمها حتى ادركت بها القافلة فقلت لها: هذه القافلة فمن لك فيها؟ قالت: (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) فعلمت ان لها اولادا فقلت: كم ولدا لك؟ فقالت (سيقولون ثلاثة) فقلت وما شأنهم في الحج؟ قالت: (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) فعلمت انهم أدلاء الركب، فقصدت بها القباب والعمارات فقلت هذه القباب فمن لك فيها؟ فقالت: (واتخذ الله ابراهيم خليلا)، (وكلم الله موسى تكليما). (يا يحيى خذ الكتاب بقوة) فنادت يا ابراهيم، يا موسى، يا يحيى، فاذا بشبان كأنهم الاقمار قد اقبلوا فلما استقر بهم الجلوس قالت: (فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه) فمضى احدهم فاشترى طعاما فقدموه بين يدي وقالت: (كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية) فوضعت اللقمة في فمها، وقالت: (وجاءت سكرة الموت بالحق هذا ما كنت منه تحيد) وبعد ان تلفظت بهذه الآية الكريمة، كانت تجود بنفسها وماتت، ثم رأها في المنام فسألها ما شأنك؟ فقالت: (ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر).

اعداد: ناصر عبد الله الشبعالي
ثانوية الابناء ـ الرياض

القراء يستفتون




يرد عليها د. سيد الدرش

تشريع الوصية الواجبة

تشريع الوصية الواجبة والاسباب التي دعت اليه وسنده من الشريعة الاسلامية المسورة التي ذكرها ف ـ ميزا كانت الدافع لاهل الفقه في التشريع المصري ـ قديما، قبل الانقلاب العسكري واعتداءاته الصارخة على الشريعة الاسلامية والغائه لمحاكمها اتباعا لتوجهه المحاد للشرع الاسلامي ـ الى البحث والتنقيب في التراث التشريعي الاسلامي الواسع علهم يجدون حلا ينصف الاحفاد الذين يتوفى اباؤهم في حياة الجد، ويكون للجد ورثة يحوزون بها التركة فلا يبقى للاحفاد شيء لانهم محجوبون بالفرع الوارث في الطبقة الاولى.

تقول المذكرة التوضيحية في تبرير الوصية الواجبة ان هذه المواد ٧٦ ـ ٧٩ وضعت لتلافي حالة كثرت منها الشكوى، وهي حالة الاحفاد الذين يموت اباؤهم في حياة ابيهم او امهم، او يموتون معهم ولو حكما كالغرقى والهدمى والحرقى، فان هؤلاء قلما يرثون بعد موت جدهم او جدتهم لوجود من يحجبهم من الميراث مع ان اباءهم قد يكونون ممن شاركوا في بناء الثروة التي تركها الميت، وقد يكونون في عيال جدهم او جدتهم واحب شيء الى نفس كل منهما أن يوصيا لهم بشيء من المال ولكن المنية عاجلت الجد او الجدة فلم يفعل اي منهما شيئا، هذا التوضيح يشبه لمعالجة الحالة التي اشار اليها ميزا، وهو كذلك يبرز عاطفة انسانية كريمة لم تغب عن المشرع الاهل جلت حكمته وهو يفرض الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف كما سنوضح ذلك في سند الوصية، وتنبه لها اهل العلم الذين كثيرا ما يتهمون بانهم حرفيون او ظاهريون لانهم يتمسكون بالنص الظاهر ويشدون عليه بالنواجذ لان الظاهر اقوى الدلالات واوضحها سند الوصية الواجبة.

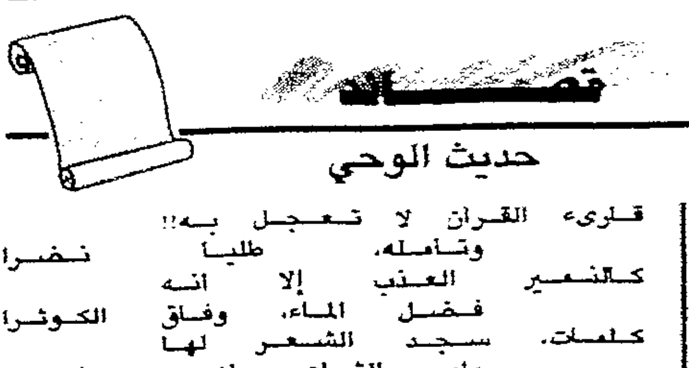
تقول المذكرة الايضاحية في بيان السند الشرعي للوصية الواجبة، ان الاصل في هذا قوله تعالى «كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين. فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم» وانقل هنا بيان الطبري للآية الاولى، يقول. فرض عليكم ايها المؤمنون الوصية اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا ـ والخير المال ـ للوالدين والاقربين الذين لا يرثونه، بالمعروف وهو ما اذن الله فيه واجازه في الوصية مما لم يجاوز الثلث، ولم يتعمد الموصي ظلم ورثته حقا على المتقين يعني بذلك فرض عليكم هذا واوجبه وجعله حقا واجبا على من اتقى الله فاطاعه ان يعمل به

فان قال قائل او فرض على الرجل ذي المال ان يوصي لوالديه واقربيه الذين لا يرثونه؟ قيل نعم فان قال فان فرط ولم يوص لهم ايكون مضيعا فرضا يحرج بتضييعه؟ قيل نعم فان قال وما الدلالة على ذلك؟ قيل: قول الله تعالى ذكره «كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين»، فاعلم انه قد كتبه علينا وفرضه، كما قال «كتب عليكم الصيام»، ولا خلاف بين الجميع ان تارك الصيام وهو عليه قادر مضيع بتركه فرض الله عليه، فكذلك هو بترك الوصية لوالديه واقربيه وله ما يوصي لهم فيه مضيع فرض الله عز وجل.

بعد ذلك ناقش ابن جرير القائلين بنسخ الآية الكريمة بآية المواريث وبين انه يمكن الجمع بين الآية وآيات المواريث في سورة النساء بأن المنسوخ من آية البقرة هو ما يخص الوالدين والاقربين الوارثين واما غيرهم فان الوصية قائمة في حقهم، وقد ذكر عددا لا بأس به من أهل العلم القائلين ببقاء حكم الوصية للاقربين غير الوارثين منهم الضحاك ومسروق وعبد الله بن معمر وابو مجلز.

وقد استأنس القائلون بوجوب الوصية برأي الامام ابن حزم الظاهري حيث قال «وفرض على كل مسلم ان يوصي لقرابته الذين لا يرثون، اما لرق واما لكفر واما لان هناك من يحجبهم عن الميراث او لانهم لا يرثون فيوصي لهم بما طابت به نفسه لا حد في ذلك. فان لم يفعل اعطوا ولا بد ما رآه الورثة او الوصي». والذي عمله المشرع هو انه جعل الوصية في حدود ما كان يناله الاحفاد لو كان ابوهم حيا وورث اباه بشرط الا يزيد عن ثلث التركة والا يكون الجد قد منحهم على سبيل الهبة ما يعادل نصيب مورثهم. اما الاقتراح الذي قدمه السائل بأن يكون نصيب الاحفاد هو نصيب من كانوا سيحجبونه حتى لو زاد على الثلث، فهذا لا سند له كما سنوضحه بإذن الله

قصائد



حديث الوحي

قارىء القرآن لا تعجل به!! ... وتأمله، طليا نضرا
كالنمير العذب إلا انه ... فضل الماء، وفاق الكوثرا
كلمات، سجد الشعر لها ... وأبى الشاعر، ان يستشعرا
وبيان كله سحر، ولا ... ساحر فيه ولا من سحرا
وجمال، أسر مسترسل ... انحنى العقل له، مستأسرا
تنتشي الأملاك منه، طربا ... وتتيه الحور فيه، خفرا

حسين عرب

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الحكمة، والمهارة، والعقل!!

بمهارة فائقة ادارت «السعودية» المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية نحو الهدف الذي يريده مليار مسلم.

الرياض، كالعادة، تعمل بموجب قناعتها ان الجياد الاصيلة القديرة تجلي في آخر المضمار. وقد انتظرت الرياض طويلا مراقبة العواصف وهي تهب وتذوي، والرياح، وهي تاكل نفسها ثم قالت كلمتها، بحكمة المؤمن، ورجاحة الفاهم وواقعية الرصين الرزين.

كعادتها لم تهتز، ولم تتراجع ولم تأخذها الموجة، بل انتظرت الموجة عند نهاية الشاطيء لتحتويها وتعيدها الى عقلها والى لجة البحر.

هكذا فعلت السعودية، وعلى رأسها ملك بحجم وامكانات ومواهب وتاريخ فهد بن عبد العزيز. وهكذا تفعل دائما وابداً، منذ أن اصبحت كياناً حيوياً يلعب ادواره سياسياً، وثقافياً، واقتصادياً، ملتزماً بقيم، واعراف، ومبادىء ثابتة، لا يحيد عنها ولا يقف متقاعساً في الذب عنها او التساهل فيها.

وهي تعلم قبل غيرها، ان في الطريق الذي تسلكه نحو القمة، آلاف الحاقدين، والانتهازيين، والبسطاء الذين يتصوورن لفرط جهلهم، وغبائهم، انه بامكانهم التعرض لسيرتها.. «يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم». لكنها تعلم علم اليقين أن المسؤولية ثقيلة وحملها اثقل. وقد خصها الله سبحانه وتعالى، دون غيرها بهذا القدر، قدر الدفاع عن تراب نبيه، وعن حرمة بيته، وعن موطن الارومة العربية التي يعبق اريجها في هذه الصحراء، الصامتة عن حكمة، الكبيرة عن تواضع، ويخفق قلبها من اجل رسالة سامية.

فهي وان كانت تعفو وتصفح، وتدافع بالتي هي احسن، وتبذل دون منة، فانها ومن خلال الاحداث الجسام ـ الا العنعنات الصغيرة ـ تمارس دورها الرادع المسؤول وموقفها الثابت المستقيم، وتباشر بلا خوف، قدرها بشجاعة واهلية وايمان.

نقول هذا الكلام، وقد قطعت السعودية شوطاً مهما في مسيرة العمل التضامني الاسلامي. ونجحت، في تحقيق موقف اسلامي موحد، وفي رسم أطار، للعمل الاسلامي، ولاولوياته. وقد رأينا كيف نجح اصحاب الكوفيات البيض وهم ينشطون دون كلل او ملل في اوساط رؤساء الوفود. رأيناهم وعلى راسهم منفذ السياسة الدبلوماسية السعودية الأمير سعود الفيصل، متلقياً توجهات خادم الحرمين الشريفين، يعمل على تحقيق اغلبية اسلامية في رسم الاولويات الحقيقية للهم الاسلامي، وهي اولويات الجهاد، جهاد الارض، وجهاد النفس.

والجهاد من اجل تحقيق الحلم والهدف الاسلامي. والجهاد من اجل فلسطين، والجهاد من اجل تحقيق الوحدة الوطنية في افغانستان والجهاد من اجل ترجمة لغة صمت المدافع الى لغة مفهومة للسلام بين العراق وايران، والجهاد من اجل وقف انتحار الشعب في لبنان والجهاد من اجل صياغة مواقف اسلامية موحدة تعيد للمسلمين هيبتهم، ونصاعتهم، وحيويتهم.

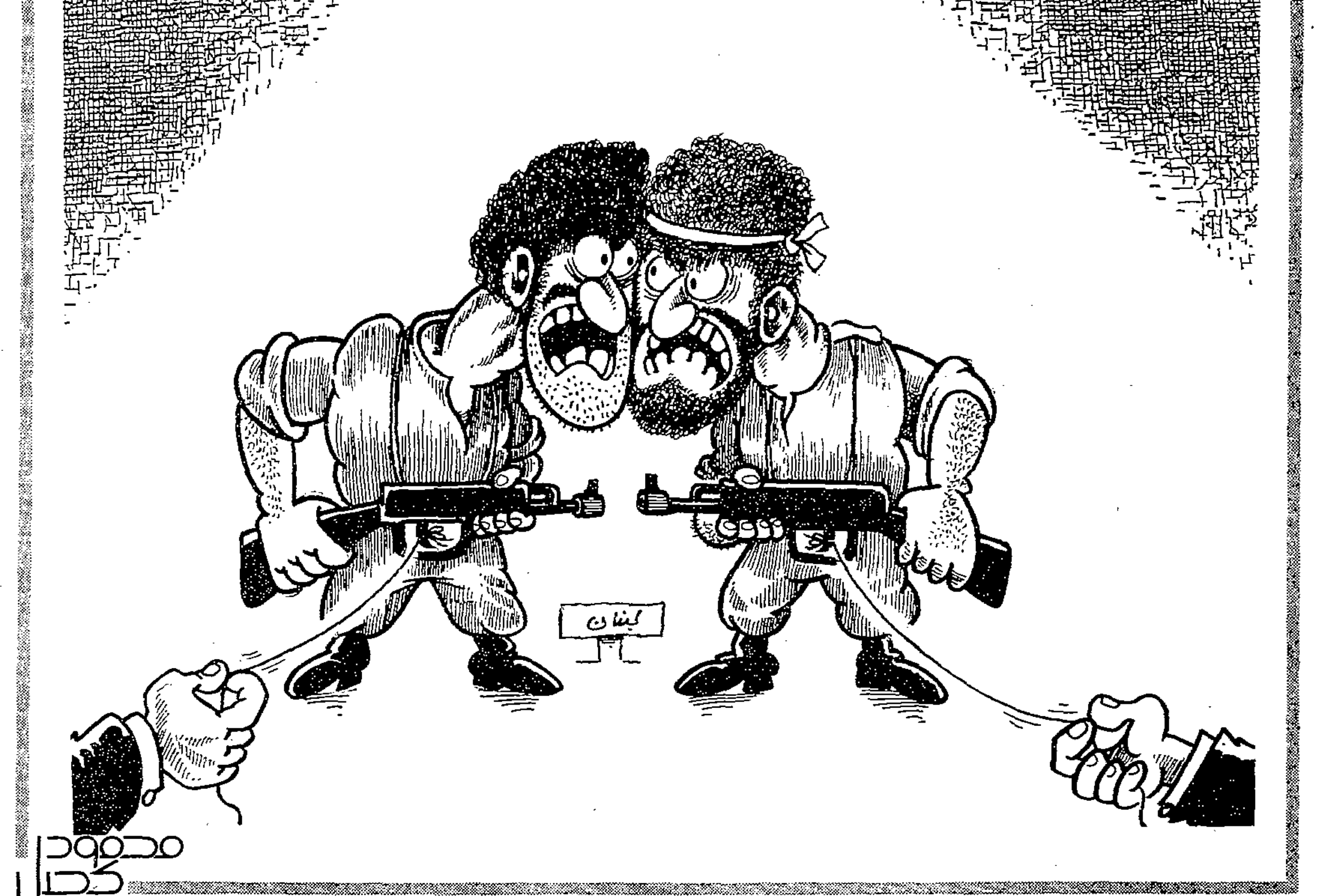
لقد تجاوزت الرياض وهي قطب الرحى الاسلامي العقد والحساسيات، فلم يعد يخيفها، كتاب من هنا أو هجمة اعلامية حاقدة من هناك، لأن الاهتمام بهذه الامور، يعني تكاثرها، وتناسلها، لاسيما ان اصوات الحقد، والنفوس المريضة، حين تعرف طريق الابتزاز، ومكاسب الدعاية المجانية، تتناسل، كالفيروسات الفتاكة في الجسم بلا عد، ولا حصر.

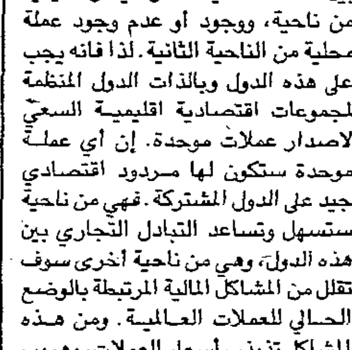
والرياض التي احتضنت مؤتمرا اسلاميا مهماً، هي الرياض ذاتها التي استضافت في مهرجان الجنادرية، ندوات للحوار مفتوحة ناقشت كل قضايا العصر. ولعل ابرزها الطرح الحر البعيد عن خوف حول «تجربة جوربلتشوف وسقوط الماركسية».

ان في المؤتمر الاسلامي الاخير في الرياض اشارة مهمة وعملية، لأن الاسلام، اكبر من كل الآراء، واوسع من كل الاجتهادات، فهو دين النور لا الظلام، ودين الحوار لا التعصب، والديماغوجية.

وهنا تبرز القيمة الاسلامية، للتجربة السعودية الهادئة الصامتة، العاقلة.

«الشرق الاوسط»





العملة العالمية الواحدة ... متى؟

بقلم: الدكتور ابراهيم المهنا

منذ أكثر من عام (١٩ يناير ١٩٨٨) صدرت مجلة «الايكنومست» البريطانية وعلى غلافها صورة لطائر كبير يمزق عملات مختلفة في حالة احتراق. كما احتوى الغلاف على صورة لعملة جديدة وعبارة توحي بحتمية ظهور عملة عالمية واحدة. وفي مقال خاص حول هذا الموضوع طالبت المجلة بضرورة البداية في اتخاذ السياسات اللازمة من أجل ايجاد عملة عالمية والقضاء على العملات الوطنية. كما أن المجلة توقعت أن هذه العملة العالمية سوف تظهر بعد ثلاثين عاما أي في عام ٢٠١٨. والعملة الجديدة التي تطالب بها «الايكنومست» هي عملة خاصة بالدول الغربية، ولكن وبحكم القوة الاقتصادية والمالية للدول الغربية فان أي عملة مشتركة لهذه الدول سوف تصبح عالمية.

ودعوة كهذه تتبناها مجلة مثل «الايكنومست» يجب أن تؤخذ مأخذ الجد والاهتمام. فمجلة «الايكنومست» هي مجلة عالمية لها اهميتها وتأثيرها على رجال الأعمال والمال ورجال السياسة في الغرب (توزع «الايكنومست» حوالي ٢٧٨٠٠٠ نسخة اسبوعيا أغلبها في امريكا وأوروبا وجنوب شرق آسيا، وأغلب قرائها ممن يزيد دخله عن ١١٤٠٠٠ دولار سنويا ويعملون في مراكز اقتصادية وحكومية مهمة ذات صفات قيادية).

والدعوة إلى اصدار عملة عالمية ليست وليدة اليوم. فقد ظهرت منذ أوائل الثمانينات الكثير من الدراسات حول هذا الموضوع. وهذه الدراسات التي يغلب عليها الطابع الأكاديمي تركز على أهمية اصدار عملة عالمية، وكيفية اصدارها، والمعوقات التي تقف ضد اصدارها، والدول التي من المحتمل، أو يجب أن تشترك في اصدارها، وغير ذلك من المسائل التي تتعلق بموضوع مهم كهذا.

وهنالك عدة أسباب تلح على العالم الغربي من أجل عملة واحدة. منها الثورة في تكنولوجيا الاتصال والاتصالات التي جعلت عملية تحويل وإدارة الأموال تتم حول العالم بدون اعتبار لعاملي الزمان والمكان بما في ذلك السياسية والسياسات الاقتصادية. ومنها غياب عملة واحدة لها السيادة على العملات الأخرى، كما كان الأمر بالنسبة للدولار الأمريكي منذ عشرين سنة والجنيه الاسترليني في القرن التاسع عشر. ومنها كذلك أن اسعار العملات لم تعد تخضع كما كان الأمر سابقا للعوامل الاقتصادية مثل الدخل القومي، والرصيد المالي والفائض أو العجز التجاري والمالي، انها تخضع الآن لاسواق العملة والعرض والطلب والمضاربات.

وتوجد حاليا في الغرب دعوتان من أجل الغاء العملات القومية واصدار عملة مشتركة موحدة. الأولى تنادي بعملة موحدة لجميع الدول الغربية الصناعية بما في ذلك اليابان. أما الثانية فتطالب بعملة موحدة لدول المجموعة الأوروبية فقط. ولعل الدعوة الثانية هي الأكثر قابلية للتطبيق على المدى القريب (عشر سنوات مثلا)، حيث يوجد الكثير من السياسيين والاقتصاديين ورجال الأعمال الأوروبيين المتحمسين لها مثل الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان. وفي الحقيقة لقد كادت الخطوات العملية من أجل هذا الهدف أن تبدأ في العام الماضي لولا معارضة رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر. ويبدو أن ثاتشر لا تحب أن توافق على قرار يؤدي إلى زوال العملة البريطانية سادت التجارة العالمية لمدة قرن كامل (القرن التاسع عشر)، إلا أن الحكومة البريطانية سترضخ لعمل مثل هذا مع منتصف التسعينات وهذا التوقع ناتج عن التغيرات التي سيحدثها التوحد الأوروبي بعد عام ١٩٩٢ وناتج كذلك عن المشاكل المتزايدة للاقتصاد البريطاني.

ومن هذا المنطلق فان هنالك احتمالين حول مستقبل العملة العالمية الموحدة. الاحتمال الأول الذي هو أقرب إلى التحقيق قبل نهاية القرن هو ظهور عملة واحدة لمجموعة الدول الأوروبية. وفي هذه الحالة سيكون هنالك ثلاث عملات مسيطرة دوليا وهي العملة الأوروبية والين الياباني والدولار الأمريكي، إلا أن الدولار الأمريكي سيكون أضعف هذه العملات وهذا ناتج عن الانفاق العسكري الأمريكي الكبير، وناتج كذلك عن انحسار القوة الاقتصادية لأمريكا نتيجة للمنافسات العالمية المتزايدة. إلا أن أمريكا قد تسعى إلى توحيد عملتها مع كندا. وهنا فانه لا بد من الاشارة إلى أن كندا وأمريكا قد وقعتا اتفاقية اقتصادية في شهر يناير، تقود إلى توحيد الأسواق التجارية بين البلدين خلال العشر سنوات القادمة. وهذه الاتفاقية مشابهة لاتفاقية السوق الأوروبية الواحدة التي سيبدأ تطبيقها في عام ١٩٩٢.

الاحتمال الثاني الذي يؤدي إلى اصدار عملة واحدة لجميع الدول الغربية الصناعية ـ أي دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) الأربع والعشرين ـ فانه قد لا يتم إلا بعد ثلاثين أو خمسين سنة من الآن. فبالرغم من تزايد الدعوة إلى عمل كهذا، إلا أن الاختلافات الاقتصادية والسياسية بين الدول الغربية قد تعوق تحقيقه. إلا أنه قد يصبح ضرورة حتمية في حالة فشل الدول الأوروبية في اصدار عملة خاصة بها أو في حالة استمرار المشاكل والتقلبات الاقتصادية والمالية بالرغم من وجود العملة الأوروبية الموحدة.

وفي حالة حصول أي من الاحتمالين، أو كليهما، فان هذا يعني تغيراً كبيراً في العلاقات المالية الدولية له نتائجه على جميع المستويات. وبالطبع فان المستفيد الأول من هذا التغير هي الدول والمجتمعات الغربية. أما الجانب الخاسر فهو العالم الثالث ومن ضمنه الوطن العربي، وبالذات إذا استمرت الأوضاع الاقتصادية والمالية للعالم الثالث كما هي عليه، وهو الأمر المتوقع. ففي حالة اصدار عملة موحدة للدول الغربية مجتمعة أو دول المجموعة الأوروبية فقط، فان الهوة المالية بين الدول المتقدمة والدول النامية سوف تزداد اتساعا وسوف يزداد اعتماد الدول النامية على الدول الصناعية بشكل كبير. لذا فان هنالك حاجة ماسة إلى اعادة النظر في السياسات المالية العربية بشكل يجعلها تواكب التغيرات الحاصلة والمحتمل حدوثها على المستوى الدولي.

إن مشكلة النقد أو العملات هي أنها أصبحت جزءاً من السيادة الوطنية أكثر من كونها وسيلة لتسهيل عملية تبادل البضائع وتقييمها، كما يفترض أن تكون. اضافة إلى ذلك فان أغلب دول العالم تنظر إلى العملة المحلية وعملية اصدارها كجزء متمم لشرعية الدولة أو الحكومة. لذا نجد في بعض دول العالم الثالث أن العملة تتغير بتغير الحاكم، حيث أن الحاكم الجديد يسعى إلى وضع صورته في العملة بأسرع وقت ممكن وازالة صورة سابقة بنفس السرعة. وبهذا تتحول العملة إلى نوع من الدعاية ووسيلة لاضفاء الشرعية على الحاكم.

إلا أن السيادة الوطنية وشرعية النظام لم تعد تعني ما كانت تعنيه سابقا. لقد قامت التكنولوجيا الحديثة مثل تكنولوجيا الاتصالات بكسر جدار السيادة الوطنية بشكل تدريجي. اضافة إلى ذلك فان اغلب حكومات العالم لم تعد تستطيع التحكم في أسعار عملاتها أو تدفق العملات من وإلى البلد.

أما الشرعية فانها لم تعد مرتبطة ببعض الرموز الوطنية التاريخية أو الحالية. إنها مرتبطة وبشكل متزايد بمقدرة النظام والحكومة في تقديم افضل الخدمات للمواطنين واعطائهم الفرصة للمشاركة في عملية اتخاذ القرارات. وهذا يعني أن العملة الوطنية أو المحلية، لم تعد مصدراً أساسيا من مصادر شرعية النظام كما كان الأمر سابقاً.

إن على دول العالم الثالث عدم الربط بين مسألة السيادة الوطنية والشرعية من ناحية، ووجود أو عدم وجود عملة محلية من الناحية الثانية. لذا فانه يجب على هذه الدول وبالذات الدول المنظمة لمجموعات اقتصادية اقليمية السعي لاصدار عملات موحدة. إن أي عملة موحدة ستكون لها مردود اقتصادي جيد على الدول المشتركة. فهي من ناحية ستسهل وتساعد التبادل التجاري بين هذه الدول، وهي من ناحية أخرى سوف تقلل من المشاكل المالية المرتبطة بالوضع الحالي للعملات العالمية. ومن هذه المشاكل تذبذب أسعار العملات، وهروب الأموال، ومنافسة العملات الصعبة خارجياً وداخلياً. والأهم من ذلك مواكبة التغيرات العالمية بدلا من الانتظار والمفاجأة بهذه التغيرات والسعي للحاق بها في وقت متأخر.

اننا نعيش في عالم متغير، حيث تتغير الأفكار والأوضاع بشكل مستمر وإن كان تدريجياً، لذا فان تطور أي أمة يمكن أن يقاس بمقدرتها على استشراف المستقبل والعمل من أجله وفي ضوء المتغيرات المصاحبة.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

مناقشات بيزنطية

اعجبتني كلمة قالها الامير سعود الفيصل، وزير خارجية المملكة العربية السعودية ورئيس المؤتمر الاسلامي المنعقد في الرياض، إذ قال، كما جاء في البرقيات: «لا خطر على الاسلام من الكتب! ان الدين الاسلامي ليس نوعية سهلة لمن يريد ان ينال منه. والعقيدة الاسلامية قوية وراسخة ولا خطر عليها عن طريق الكتب او عن طريق الوسائل الاعلامية الأخرى»!

وهذا حق! فلا توجد ولم توجد ابداً «ظاهرة» ارتداد عن الاسلام، لا بين الذين اغتربوا أجيالا في أرقى البلاد واكثرها اغراء كأمريكا واوروبا، ولا بين القبائل الافريقية السوداء التي لم تعرف الحضارة قرونا، ولا بين الذين في اطراف الاطراف كالصين، أو جزر مورو، والفلبين، حيث مازالوا يقاتلون! والعاطفة الدينية لم تتنح جانباً في البلاد الاسلامية كما حدث في اوروبا وامريكا، حيث حلت قيم اخرى تماماً.

والمكتبات مملوءة بكتب المؤلفين الاجانب (العلمية) والمستشرقين، التي لا تعترف بالطبع بالاسلام كدين ولا بمحمد كنبي، وإن اعترفت بالاسلام كحضارة ومحمد كأعظم الرجال. وطالما دارت مناقشات في اوروبا وغيرها حول هذه الامور، ربما كان اشهرها، في القرن الماضي، مناقشات الشيخ محمد عبده والمفكر الفرنسي جبرائيل هانوتو وجوستاف لوبون، وغيرهم مما اتسعت له اوسع الصحف واعلى المنابر!

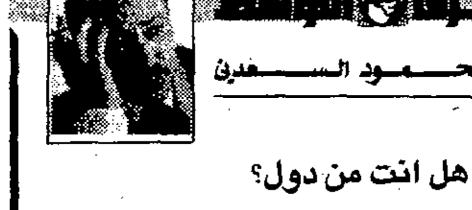
وإذا كان سلمان رشدي «مرتداً» فلا يمكن العثور على عشرة مثله في العالم كله!..

انما «اهدار دم» سلمان رشدي، ورصد جائزة بملايين الدولارات لمن يقتله حيث يجده، هو الذي أحدث هذه الضجة ووضع العالم الاسلامي في نقطة صدام ربما مع العالم كله، في غير موضع الصدام، ورفع المسألة عن تصد لكتاب ومؤلف بما يجب علينا، إلى ازمة سياسية كبرى، اسيء فيها فهم الاسلام على اوسع نطاق بفضل «مبادرة» لها اسبابها السياسية الداخلية في إيران في الدرجة الأولى!

انما يسيء إلى الاسلام بعض المتكلمين والمتصرفين باسمه، وانما يسيء إلى الاسلام ضعف المسلمين وتخلفهم، وان بلادهم هي من ابرز مواطن الفقر والجهل والمرض في عالم اليوم.

وانهم غارقون في مناقشات بيزنطية معظمها لا علاقة له بجوهر الدين. مشغولون عن حل قضاياهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية الاساسية. مشغولون عن مهمات الصحة والتعليم والتنوير والعلم الحديث والعمل الشاق والتصدي لقوى الهيمنة الكبرى، لا لكتاب ملعون.. مثله الاف!

استراحة الشرق الأوسط



يكتبها اليوم: محمود السعدني

هل انت من دول؟

عندما ظهر عبد الحليم حافظ وانتشر، اعلن صالح عبد الحي اعتزاله الغناء احتجاجا على ظاهرة الطرب المريض، وهو الوصف الذي اطلقه قدامى المطربين على فن عبد الحليم.

وعندما ذهبت في اوائل الخمسينات لاجراء حديث مع صالح عبد الحي عن ظاهرة عبد الحليم حافظ سألني المطرب القديم بقرف: ظاهرة من؟ وعندما اعدت على مسامعه اسم عبد الحليم حافظ انتفض الرجل غاضبا وقال بعصبية شديدة: هو انت من دول؟ اتفضل يا استاذ قوم، اتفضل من غير مطرود.

وعندما تفضلت من غير مطرود رفض الرجل ان يمد يده لمصافحتي بالرغم من انني حاولت ذلك.

وفي عام ١٩٤٦ ذهبت للعمل مع رئيس تحرير احدى المجلات وكان الرجل قد بدأ حياته في جريدة الوادي وعمل فترة طويلة في جريدة المقطم. وبعد ان تفاهمت مع الرجل على العمل وعلى الاجر، سألني في ود شديد عن المجلة التي احرص على قراءتها فأجبته بصدق شديد اخبار اليوم، فعاد يسألني عن اسم الكاتب الذي يشدني اليه، فلما اجبته بانه محمد التابعي انفجر الرجل في وجهي كالقنبلة ووصف صحافة اخبار اليوم بانها صحافة السندويتش لا تسمن ولا تغني من جوع. ووصف اسلوب محمد التابعي بانه كالزبد يذهب جفاء بينما ما ينفع الناس هو الذي يمكث في الارض، واشار بيده على نفسه، وعندما شرعت في الدفاع عن الصحافة الحديثة واسلوب التابعي قال الرجل في احتقار شديد: هو انت من دول؟ طيب فوت علينا بعدين!! ولم افت عليه ولكن هو الذي فات على العبد لله عندما كنت رئيسا لتحرير صباح الخير عارضا نشر مذكراته التي لم تنشر، ولن تنشر بالتأكيد في اي يوم من الأيام.

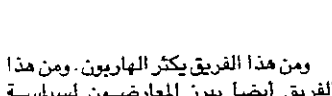
وفي بداية الخمسينات ذهبت الى المقرىء المعروف المرحوم الشيخ محمد سلامة لأسأله رأيه في صوت المرحوم الشيخ عبد الباسط عبد الصمد. وكان الشيخ عبد الباسط قد ظهر فجأة واحدث ظهوره ضجة عظمى في انحاء العالم الإسلامي.

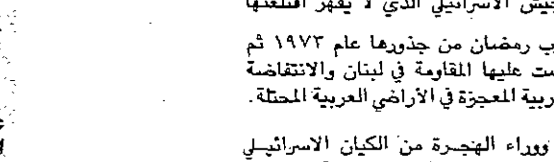
ولكن الشيخ محمد سلامة لم يرد على السؤال ولكنه انتفض واقفا وقال في غضب شديد: هو انت من دول؟ اتفضل يا استاذ شوف حد غيري اسأله. ولا داعي لذكر بقية الحوار الذي دار بيني وبين الشيخ محمد سلامه!!

تذكرت هذا التاريخ الطويل الحافل ذات ليلة في الاسبوع الماضي عندما سألني احدهم عن اسم المطرب الذي يعجبني هذه الأيام فلما ذكرت له الاسم صاح غاضبا هو انت من دول؟

وبالرغم من السياحة والصياعة والعمر الطويل لم اعرف حتى اللحظة الترجمة الحرفية لعبارة (من دول). والآن هل انت من دول؟ اذا لم تكن... ارجوك فسر هذه العبارة ووضح بالرسم!!

مليون شهادة هجرة من فلسطين المحتلة







بقلم: علي الدجاني

مليون يهودي غادروا الكيان الاسرائيلي خلال الأربعين سنة الماضية من عام ١٩٤٨ وحتى بداية عام ١٩٨٩ وهو الرقم الرسمي الذي تسلمته لجنة الكنيست المختصة بشؤون استيعاب المهاجرين، وتوطينهم. ودلت الاحصاءات الموجزة التي نقلتها الصحف الاسرائيلية بتاريخ ٢٢/٢/١٩٨٩ من محاضر اللجنة أن ٦٠٠ الف عائد، أو هابط كما يسمونه، قد لاذوا بالولايات المتحدة الأمريكية للاقامة والعمل، و٢٠٠ الف اختاروا الاقطار الأوروبية الغربية و٢٠٠ الف توزعوا في اقطار عالمية أخرى.

واليهودي الهارب من الكيان الاسرائيلي وتأويه الولايات المتحدة أو أوروبا الغربية إليها هو غير اليهودي الذي يهاجر من الاتحاد السوفيتي أو أوروبا الشرقية، لأنه في الكيان الاسرائيلي يهودي غير مضطهد دينيا أو سياسيا ويحصل على رعاية اجتماعية سخية ومع هذا يؤثر الهرب لأنه لا يرى في مستقبله، استقراراً اقتصاديا أو نفسانيا

بينما اليهودي الذي يرغب في الهجرة من الاتحاد السوفيتي يزعم انه مضطهد وينشد وطنا آخر، كان ينشده في الماضي في اسرائيل لكنه اليوم ينشده في الولايات المتحدة أو أوروبا الغربية أو غيرها من الاقطار الديمقراطية... ويتفق الاثنان اليهودي الهارب من الكيان الاسرائيلي، والآخر المهاجر من الاتحاد السوفيتي على أن الكيان الاسرائيلي ليس ارض «اللبن والعسل» التي صورتها له الدعاية الصهيونية. وانها ليست ارض الحرية الدينية أو الملاذ الانساني أو الفرص الاقتصادية، بل أرض التشفي والانتقام وأرض الاحلام التي تتلاشى مع الايام.

فالحلم بأن ارض اسرائيل تمتد من النيل إلى الفرات قد تبخر وتلاشى، واسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر اقتلعتها حرب رمضان من جذورها عام ١٩٧٣ ثم قضت عليها المقاومة في لبنان والانتفاضة العربية المعجزة في الأراضي العربية المحتلة.

ووراء الهجرة من الكيان الاسرائيلي دوافع شخصية، وأخرى نفسانية ناشئة عن الشعور بالاحباط وصعوبة الانسجام في مجتمع مؤلف من فرق عرقية عديدة تحاول كل واحدة منها المحافظة على سماتها وتقاليدها، برفض الانصهار في الكيان الاسرائيلي تحت الضغوط الدينية التي تريد أن تسير الحياة اليومية والعامة وفقاً للطقوس اليهودية حتى بما يشمل منع الطائرات المدنية الاسرائيلية من الطيران أيام السبت وتكفير كل مسافر بالطائرات الأجنبية التي لا تقدم له طعاماً محضراً حسب الطقوس اليهودية المسماة «كوشر».

وفيما يلاحظ انقسام اليهود إلى ثلاثة شعوب بناء لدراسات يهودية فان الاحباط الذي يستحوذ على الأفراد بدأ يجد متنفسه في الاعتداء على القيم الصهيونية واليهودية نفسها وهي من نوع الاعتداءات التي لو وقع مثيل لها في أي بلد من بلدان العالم لهاجت الصهيونية العالمية، ولماجت اليهودية العالمية وأوغلت في الشكوى والصراخ.

وهناك أعداد متزايدة حتى بين المجندين المسرحين الذين يعبرون عن أحاسيسهم بالنقمة والاحباط بانتقاد المبالغات الصهيونية حول اضطهاد اليهود في المانيا النازية ويشككون في عملية الهولوكوست.

وقد اقتلع الشباب اليهود ودمروا نصبا تذكاريا مقاما على الطريق بين القدس ويافا لذكرى ضحايا الاضطهاد، واطبقت الزعامات الاسرائيلية على امتعاضها من الحادث بالسكوت عليه والاكتفاء بالاعلان عن ملاحقة الفاعلين وهم قطعا من اليهود لأن الاعتداء على النصب وقع في أوساطهم.

وأفاقت السلطات الاسرائيلية ذات صباح لترى النصب المقام عند مدخل الجامعة العبرية ومستشفى هداسا لذكرى يهود قتلوا عام ١٩٤٨ بينما كانوا في طريقهم إلى مجمع المستشفى والجامعة لتعزيز الحامية العسكرية فيه قد كتبت عليه باللغة العربية وبخط كبير عبارة «المجد والخلود لشهداء الانتفاضة». واجرت السلطات تحقيقات واسعة قادتها إلى طلاب الجامعة اليهود... وليس إلى أي جهة عربية فابتلعت الحادث وخرس لسانها.

وقبر بن غوريون في مستوطنة «سدي بوكر» في النقب لم يتعرض للتخريب فقط بل وأيضا برسم الصليب المعقوف النازي على حجارته باللون الأحمر. وهرعت السلطات الاسرائيلية وإدارة جامعة سدي بوكر إلى مكان الحادث ليروا الخراب الذي حل بقبر الزعيم المحترم عندهم... ثم سكتوا على الحادث.

وتوجد داخل الكيان الاسرائيلي عصابات اجرام وابتزاز وعصابات دينية من المتعصبين مثل عصابة «كيشت» التي تزرع القنابل لترويع من يخرج على الطقوس اليهودية وأيضا عصابة كهانا الارهابي المعروف الذي يتوعد ويهدد باحتلال أي موقع تخليه القوات الاسرائيلية في أي منطقة أو موقع بالضفة الغربية وقطاع غزة وهدفه اعلان دولة يهودية أخرى إلى جانب الدولة الاسرائيلية وقد اجتمع في القدس مؤخراً حوالي ستمائة شخص من اتباع هذه الحركة الارهابية ذكروا أنهم يضعون أنظمة عسكرية وإدارية لها.

وهناك الخلافات الدائمة بين الطوائف اليهودية فمن لا ينتمي لتنظيم طائفي أو سياسي يجد نفسه معزولا بدون عون أو سند وقد لا يجد عملاً يزاوله.

أما من الناحية القومية، فان اليهود ينقسمون الآن في تحول تاريخي وبصورة تلقائية إلى ثلاثة شعوب، وقد وصف كاتب في صحيفة «البوست» الاسرائيلية (تاريخ ٥/٢/١٩٨٩) هذا التحول بأنه كارثة تصيب اليهود إذ لم يعودوا شعبا واحداً كما يدعون على الرغم من اختلاف مواقعهم الجغرافية، وانتماءاتهم الدينية والسياسية.

إن خمسة وسبعين بالمائة من اليهود يقيمون خارج اسرائيل وهويتهم علمانية يلتزمون بالصفة الدينية للدولة التي يقيمون فيها، ومعظم تابعيتهم القومية هي للدول التي تعتنق الدين المسيحي، وهناك فروق كبيرة بين هؤلاء اليهود واليهود الآخرين في اسرائيل، وهم يتكلمون في كل بلد يقيمون فيه بلغة ذلك البلد وليس اللغة العبرية التي غدت تعرف باللغة السرية في البلاد المختلفة.

والشعب اليهودي الثاني هو الفريق العلماني داخل الكيان الاسرائيلي وأفراد هذا الفريق من أحزاب وكتل لا يكاد يحصرها عد. وهم يقبلون بعلم اسرائيل ودولة أسرائيل لكنهم سواء على مدى، ما هو الأحسن أو الأسوأ. يتعاونون مع دولة اسرائيل ويخدمونها لكنهم لا يحتضنون هويتها القومية أو دينها القومي.

ومن هذا الفريق يكثر الهاربون. ومن هذا الفريق أيضا يبرز المعارضون لسياسة اسرائيل ولمعارضتها لمشروعات السلام، ومنهم الخارجون على قوانينها السياسية مثل القانون الخاص بمقاطعة منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن أبرز الشخصيات اليهودية التي تحدت هذا القانون وزير الخارجية السابق أبا ايبان. فقد التقى في هولندا بممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية، وعوقب بالغاء حفل عشاء كان السفير الاسرائيلي سيقيمه على شرفه، لكنه لم يأبه بهذا الارهاب، بل واصل المشاركة في المؤتمر. ومن هؤلاء برز يهودي هرّب تسجيلا تلفزيونيا ـ فيديو ـ لكلمة سجلها أبو أياد (السيد صلاح خلف) لمؤتمر يهودي وقد فوجيء المجتمعون في مؤتمر للسلام بالقدس يوم ٢٣/٢/١٩٨٩ بعرض الشريط عليهم لمدة عشرين دقيقة متحدّين بذلك السلطة الرسمية. والشعب اليهودي الثالث هو فريق المتدينين الذي يضم شرائح متعددة بينها فريق يرفض فكرة الدولة اليهودية من أساسها ويعتبر قيامها كارثة وكفراً وهرطقة.

ومن هذا الجو المتوتر يهرب العلماني إلى بلاد أخرى ويرفض المهاجر من الاتحاد السوفيتي الهجرة إلى اسرائيل.

إن في المجتمع الاسرائيلي فوضى سياسية ودينية ومجتمعية يرافق ذلك هرج ومرج وتناقضات لا حصر لها، وتيارات فساد حاد وبؤرة مخدرات ودسائس ارهابية في الداخل والخارج.

وليست اسرائيل وكل من فيها بغافل عن شجاعة الانتفاضة العربية الشماء التي لولاها لما طغت هذه الانقسامات على الكيان الاسرائيلي، ومليون شهادة بالهجرة منه دلالة من أكبر الدلالات على اليأس من اخضاع شعب فلسطين.

الاشتراك السنوي: ٨٥٠ ريالا سعوديا أو ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — Saudi Distribution Co.

PRINTED AT — مراكز الطباعة في العالم

U.S.A: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004, Tel: (202) 638-7183 — Houston Office: 2100 West Loop South, Houston, Texas 77027

المكاتب

حرف الجر

أنت يا صديقي

المسافة بيني وبينك تمتد ملايين الأميال، وتتضغط حتى تقترب من شغاف العقل، اكاد اراك كتلة عذاب قلب في بيتك الذي لا اعرف تكوينه، وشعلة من نار كلبية تدور حول الأيام القديمة، تتماوج بك الذكريات أيام لن كنت تكتب بخطك الرقيق الجميل، في عصر محمد حافظ رجب المزدهر، عندما قلب الفاعل مفعولا والشرطي شجرة والحمار زهرة وحرف الجر بحرا، وانزوى كلاكما بعد ذلك، انقلبت عيونكما للداخل كما انقلبت عيون انيس زكي بطل نجيب محفوظ في «ثرثرة فوق النيل». واقمت في «شهابية دمياط» تشكو الزمن والمسؤوليات وحقوق العائلة وتربية الابناء، وكان التمادي في الكتابة يعوق اداء الواجبات، والانغمار في الأدب يسلبك القدرة على الفعل والمواجهة، والانغمار في الفكر يغمرك بالوجل والخوف، وليس ذلك صحيحا يا صديقي، فإنما الذي حال دونك والاستقرار هو انت وليس الأدب، تكوينك المغلوط المخلوط بالاحساس بعدم الجدوى، نعم: عدم الجدوى، هذا الخطر الوهمي الداهم الذي يقيم المتاريس أمام حركتك، ويحفر في وجدانك كهوف اليأس، ويردم في جوانحك بوادر الأمل، وكلما حاولت - يا صديقي - عبور حالة عدم الجدوى اصطدمت بهؤلاء الذين اسرعوا باحتلال موقعك، هؤلاء محدودو الموهبة ذوو الخطوط الرديئة والأفكار المتهلوية والأمنيات السالجة، أصدقاؤك الذين حولك هم اعداؤك أيضا، لكنك تزعم انك لا ترى فيهم ما يراه الآخرون من باب التهذيب وحسن الأخلاق وهدوء السر، مع انك تعلم أن اديبا غير موهوب يصل إلى موقع لا يستحقه، او ينشر ادبا لا علاقة له بفن الأدب - يكون في الوقت نفسه قد سبب اذى لكاتب موهوب مثلك، واحرق مشاعر اديب مثقف مثلك، وانت - بالذات انت - الذي فعل فيك ذلك، ليس مسؤوليات الأسرة أو مطالب الحياة أو اضطراب العالم أو تكوص الاخلاق كما تزعم وكما تدعي، بل لضعف فيك أراه رقيقا كجناح فراشة وكثيفا كجلد خفاش، اباح لكل الهوام والحشرات والغربان وغير الموهبين ان يحلقوا في سمائك ويعوموا في بحرك ويقتاتلوا على امنياتك، لتنزوي انت، ويظلوا هم بخطوطهم الرديئة وجهلهم العميق يمارسون نوعا اثيما من التراحم عليك..

وانت لا تستحق ذلك، مع انك لست فردا واحدا، بل كثيرين، اكاد اعرفهم واحدا واحدا، دون حساب للمسافة التي تمتد بيني وبينكم ملايين الأميال، لانها تنضغط حتى تقتربوا من شغاف القلب.

وانت - بالذات - يمكنك ان تنفض الغبار والأيلم والخوف والأصدقاء لتستعيد الذي كان.

محمد مستجاب

الباحثة السورية الدكتورة بثينة شعبان:
الأدب النسائي حقيقة لا يمكن تجاهلها

دمشق - «الشرق الأوسط» من جمال عبود

الدكتورة بثينة شعبان باحثة مجدة دائمة الحضور في الندوات والمهرجانات الأدبية والثقافية سواء في بلدها سورية او في الاقطار العربية. والمعجب في نشاطها المتعدد المناحي والموضوعات، انه لم يقتصر على ابناء العربية وحدها، بل تعداها الى التاليف باللغة الانجليزية مباشرة، وهو ما يعني توجهها الى القارىء الاوروبي بلغة الباحث والأديب. وكشفا لهذا النشاطكان لنا معها هذا الحوار.

في البدء تحدثت الدكتور بثينة شعبان عن نفسها قائلة:

ولدت بقرية المسعودية (في العام ١٩٥٣) ودرست في قرية مجاورة (جب الجراح). درست الأدب الانجليزي بجامعة دمشق، ووجدت لدي رغبة خاصة لدراسة الشعر الانجليزي، وتحققت رغبتي حين نلت منحة من جامعة دمشق - بعدما عينت معيدة بالكلية نفسها التي تخرجت فيها وأوفدت في العام (١٩٧٦) لدراسة الأدب الانجليزي بجامعة (وورك) بمدينة كفنتري في المملكة المتحدة. ومن هذه الجامعة نلت الماجستير ثم حصلت على الدكتوراة في العام (١٩٨١). وقد عملت بالتدريس في الجزائر الشقيقة لنحو عامين، بعدها عدت للتدريس بجامعة دمشق، وما ازال.

وقد اتاح لي عملي في التدريس ان احدث منهاج الأدب النسائي المقارن، وقد اعتمد كمادة مقررة في قسم اللغة الانجليزية في كلية الآداب بجامعة دمشق. وذلك بالاضافة لتدريس مادة الأدب العالمي لطلاب الدراسات العليا، واشرافي على اعداد عدد من طلاب الدراسات العليا.

● **صدر لك كتابك الأول باللغة الانجليزية تحت عنوان: «باليمين والشمال.. النساء العربيات يتحدثن عن انفسهن»، فما هو هذا الكتاب، وما هي علاقته باختصاصك المباشر؟**

- الكتاب هو سلسلة من المقابلات مع النساء العربيات من سورية ولبنان وفلسطين والجزائر والنماذج النسائية التي قابلتها تغطي جميع الشرائح الاجتماعية من عاملات وفلاحات، ومدرسات، وعضوات برلمان. كما قابلت نساء من مختلف الأعمار.

وقد أردت من كل ذلك ان اعطي فكرة كاملة عن حياة المرأة العربية، وأردت لكتابي ان يكون لسان حال المرأة ليعطي للقارىء الاجنبي فكرة حقيقية عن واقع المرأة العربية، كما هي بالفعل، لا كما نسمع عنها.

ومن النتائج الأولية والمباشرة لهذا البحث الميداني أنني، كامرأة عربية اكتشفت حقائق جديدة عن المرأة العربية أهمها الوعي لمشاكلها ومستقبلها، وأهمية استقلالها. ولذلك أشعر الآن انني أرى المرأة العربية بعينين مختلفتين تماما عما كنت أراها قبلا. أي قبل شروعي بهذا البحث.

وفيما يتعلق بعلاقة هذا الكتاب باختصاصي الأدبي أود أن أقول انني احب اختصاصي، ومازلت متمسكة به: فانا أدرس هذا الاختصاص واتابع العمل فيه، ولكن هذا لا يعني أنني لا استطيع ان انمي اختصاصا ثانيا، آثرت له ان يكون عن المرأة العربية وأدب المرأة العربية، وهو ما اهتم به.

● **انت مهتمة بالأدب النسائي، او أدب المرأة. فما رأيك بمن ينفي وجود هذا الأدب، وما الذي لديك لاثبات عكس ما يفترضه الآخرون؟**

- سأبدأ معك بما هو واقعي وملموس. فالمقابلات التي اجريتها مع النساء العربيات، وهي مثبتة في كتابي، اكدت لي ان للمرأة خصوصية فكرية، وحسية، وعاطفية، وخصوصية تاريخية ايضا ذات صلة بتاريخ المرأة. فالطريقة التي عوملت بها المرأة تختلف عن الطريقة التي عومل بها الرجل وهذه الخصوصية بالذات هي التي وجدت طريقها لتنفذ الى ما اسميه أدب المرأة.

وأنا هنا لا أبرهن على وجود هذا الأدب، فالقضية واضحة، لا تحتاج لبرهان، فقد اصبح هذا الأدب فرعا من فروع الأدب في معظم جامعات العالم. ومن ينفون وجود هذا الأدب - من النساء تحديدا - هن في صميمهن خائفات من الحكم الدوني الذي اطلق على المرأة، اجتماعيا وتاريخيا، ان يلحق بأدبهن، وان يصبح ادبهن، في هذا الاعتبار، بمستوى أدنى من مستوى أدب الرجال.

ان اختلاف الأدب النسائي عن أدب الرجال لا يعني بالضرورة دونية هذا الأدب عن ذاك، فقد يكون - من الناحية الفنية - في مستوى أرفع، والخلاف هنا ليس فنيا، وليس خلافا في مستوى التعبير وقوة العبارة، ولكن في الخصوصية والمعالجة المختلفة التي تصدر عن امرأة لها كيانها الخاص، وتجربتها الخاصة، وحساسيتها التي هي ذاتها اولا. ورأيي هو انه علينا الا نصرف كثيرا من الوقت للنفي هذا الاختلاف، لانه موجود.

● **لقد حوى كتابك صوراً مشرقة عن المرأة العربية واقعاً وتاريخاً، فما هي ابرز تلك الصور؟**

- كل تلك الصور، او معظمها على الأقل، هي مما جاء في تجربة المرأة العربية، عملا وسلوكا وممارسة، خلال حرب الاستقلال في سورية ولبنان والجزائر، وفي نضال المرأة الفلسطينية الذي ما يزال قائما داخل الأرض المحتلة وخارجها. وحين قابلت المناضلات الجزائريات، مثلا اكتشفت الدور الجوهري - الفعال - الذي لعبته المرأة الجزائرية في انجاح الثورة الجزائرية. ولم يكن هذا الدور مقتصرا على تضميد الجراح، أو ايصال الرسائل، او اعداد الغذاء، وهي الادوار التقليدية المعروفة. لكنه تناول التخطيطلعمليات حاسمة ومهمة، والمشاركة في تنفيذها ايضا.

والمرأة في سورية عرفت بنضالها ضد الاستعمار، وضد المظالم الاجتماعية.

أما المرأة الفلسطينية فكلنا تتابع، باهتمام واكبار، اهمية الدور الذي تلعبه في الأرض المحتلة في ايجاد الظروف التي تمكن الانتفاضة من الاستمرار كتوفير الظروف الحياتية الملائمة للأسرة في ظل فك اقتصادها عن اقتصاد العدو. وقد ادرك العدو نفسه أهمية هذا الدور فبدأ يطارد الجمعيات النسائية الخيرية، وجمعيات انعاش الأسرة، وبدأ يحاول الغاءها.

● **يخيل الي ان كتابك هذا، باعتباره يتناول اربعة اقطار عربية فقط، هو جزء من سلسلة كتب تتناول المرأة العربية في سائر الاقطار العربية..**

- مع انني ارغب فعلا في ان اتابع البحث في بقية الأقطار العربية، الا انني أرى - في كتابي هذا - أنموذجا لواقع المرأة العربية بشكل عام، مع اختلاف بعض القضايا الجوهرية احيانا بين قطر وآخر. فقد ركز الكتاب على المرأة وحروب الاستقلال وواقعها الداخلي، وموقعها الاجتماعي. واذا اردنا دراستهما بالتفصيل فلابد من تناول المرأة، واقعا ومستوى، في اقطار اخرى، في كتب لاحقة.

وانا ارى فعلا ان واقع المرأة العربية في الخليج، الكويت والمملكة العربية السعودية بشكل خاص، اخذ منحى أخر لم يكن العالم قد توقع بلوغها إياه. فالفن التشكيلي عند المرأة السعودية موجه للنظر، وليلى محمد صالح كتبت كتابا من جزءين عن أدب المرأة في الخليج العربي والجزيرة العربية. وهذا الكتاب يكشف عن ان واقع المرأة الخليجية اصبح واقعا متغيرا يأخذ مناحي عدة، وهو يكشف عن حقيقة التطور الذي بلغته المرأة العربية في هذه الاقطار. وواضح ان هناك وعيا نسائيا يتنامى مع الأيام في هذه الأقطار، ويتبدى ذلك في كتابات المرأة ونشاطاتها هناك. وانا فعلا اتمنى لو تتاح لي فرصة معايشة المرأة الخليجية واقعا وتطلعات، والكتابة عنها بشكل خاص.

● **هل هناك كتابات اخرى لديك في فنون ادبية معينة، عدا النقد الأدبي والدراسات الأدبية؟**

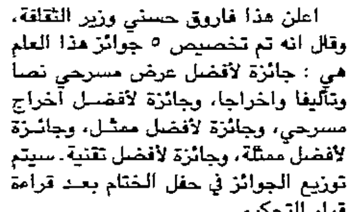
- ان اهتمامي الأساسي هو في النقد الأدبي الذي يقدم لي مجالا رحبا لكتابات اشعر انها مبدعة. فالاستمتاع بالأدب، ومحاولة تفسيره، واكتشاف دوافعه وابعاده، واصدائه ورموزه، هي عملية ممتعة وفنية ايضا. خاصة حين يتوصل الانسان الى نتائج جديدة ويلقي اضواء كاشفة على زوايا كانت غامضة. وانا لا اثق بتصنيف القائل ان الأدب كتابة ابداعية والنقد كتابة من الدرجة الثانية، بل ارى في النقد ابداعا لا يقل في الأهمية والابتكار عن الابداع الأدبي نفسه. ففيما يتعلق بي لا اتناول أي كتاب بالدراسة والتمحيص ما لم اتفاعل معه، واعايش دقائقه، واشعر بالحاجة الماسة لتدوين مشاعري تجاهه، تماما كما اشعر بالحاجة الماسة لتدوين شعوري واحساسي في قصيدة او خاطرة.

د. بثينة شعبان: انفي دونية الأدب النسائي

مهرجان القاهرة الدولي الثاني للمسرح التجريبي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر تخصيص جوائز لمهرجان القاهرة الدولي الثاني للمسرح التجريبي، وسيتم منح الجوائز بعد ترشيح لجنة تحكيم دولة من عشرة اعضاء. يبدأ المهرجان اول سبتمبر (ايلول) المقبل ويستمر عشرة أيام. وقد تقرر ايضا تنظيم ندوة دولية حول قضايا المسرح في العالم وتكريم عدد من رواد المسرح التجريبي في العالم، ويرأس المهرجان هذا العام الدكتور فوزي فهمي نائب رئيس اكاديمية الفنون والرئيس الشرفي سعد اردش.



اعلن هذا فاروق حسني وزير الثقافة، وقال انه تم تخصيص ٥ جوائز هذا العام هي : جائزة لأفضل عرض مسرحي نصا وتأليفا واخراجا، وجائزة لأفضل اخراج مسرحي، وجائزة لأفضل ممثل، وجائزة لأفضل ممثلة، وجائزة لأفضل تقنية. سيتم توزيع الجوائز في حفل الختام بعد قراءة قرار التحكيم.

وقال الوزير ايضا، ان المهرجان يتضمن عروضا للفرق المسرحية التجريبية للدول المشاركة وعروضا مسرحية تقليدية موازية للمهرجان ولا تدخل في المنافسة. ما يتضمن ندوة دولية تناقض قضايا التجريب في المسرح العالمي. وتحدد اللجنة التنفيذية للمهرجان موضوع الندوة كل عام. كما ينظم المهرجان مجموعة من المحاضرات تتناول موضوعات التجريب في عناصر العرض المسرحي. ويشارك في القاء هذه المحاضرات الخبراء واصحاب التجارب الابداعية في مجال التجريب المسرحي. كما تنظم ندوات مفتوحة للعروض المسرحية المشتركة في المسابقة. وسيتم هذا العام وضع تقليد سنوي لتكريم مجموعة من رواد التجريب المسرحي في العالم تاليفا واخراجا وفي التقنية المسرحية. وقال وزير الثقافة انه تم تكوين لجنة عليا للاشراف على تنظيم المهرجان، ولجنة تنفيذية تتولى رسم سياسة المهرجان ووضع الخطة لتحقيق اهدافه، ومتابعة الخطة العامة، واعداد مشروع الموازنة وتحديد اماكن العروض بالقاهرة، ووضع برنامج النشاط الثقافي، وتحديد الشخصيات التي سيتم دعوتها للندوة. وقال الوزير انه تم تشكيل ١١ لجنة تنفيذية اخرى للاشراف على المهرجان وهي لجنة العروض والبرامج ومقررها سمير العصفوري، ولجنة التجهيزات الفنية ومقررها صلاح السقا، ولجنة الشؤون المالية والادارية ومقررها احمد غنيم، ولجنة العلاقات العامة ومقررها الدكتور عبد المنعم سعد، ولجنة الاعلام والنشر والدعاية ومقررها سمير غريب، ولجنة الندوات والمناقشات والمحاضرات ومقررها الفريد فرج، ولجنة المطبوعات ومقررها الدكتور احمد نوار، ولجنة الاتصالات والعلاقات الخارجية ومقررها محمد غنيم، ولجنة التحكيم ومقررها الدكتور علي الراعي، ولجنة الترجمة ومقررها الدكتورة هدى وصفي والدكتورة نهاد صليحة، ولجنة المعارض ومقررها الدكتور محمود همام.

وقال الوزير انه تم توجيه الدعوة الى



سعد اردش

جميع الدول العربية والاوروبية والامريكية للمشاركة في المهرجان، وتحدد ١٥ مايو (ايار) المقبل آخر موعد لتلقي طلبات الفرق المشاركة في المهرجان.

وحول اهمية المهرجان، قال فاروق حسني وزير الثقافة بأن المهرجان يهدف الى تدعيم التجارب الابداعية والبحوث المسرحية المبتكرة واتاحة تبادل الخبرات الابداعية بين البلاد العربية ودول العالم في هذا المجال، وذلك بهدف تهيئة مناخ مسرحي عالمي متجدد يفيد الحركة المسرحية العربية، وكذلك للبحث عن صيغ مسرحية جديدة، يستفيد منها المسرح التقليدي.

وحول سلبيات مهرجان العام الماضي، قال الوزير : «اعتبر المهرجان الاول قد نجح بكل المقاييس وان اي عمل سيتم تنظيمه لا بد وان يواكبه سلبيات. وان مهمتنا تقليل السلبيات بقدر المستطاع وزيادة الايجابيات. وقد كانت معظم سلبيات العام الماضي هي تنظيمية وادارية، وكان ذلك متوقعا في ظل استضافة ٥٧ فرقة قدمت ١٥٦ عرضا مسرحيا. وانا اعتبر المهرجان الاول علامة في تاريخ المسرح المصري».

وقال الوزير ايضا ان التنظيم الذي وضعته الوزارة هذا العام يهدف الى القضاء على سلبيات العام الماضي.

اعادة الاعتبار للبلاغة - مدخل لدراسة الصور البيانية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»

عن منشورات الحوار الاكاديمي والجامعي في الدار البيضاء، صدرت مؤخرا دراسة مترجمة عن الفرنسية كتبها فرانسوا مورو، وترجمها كل من الولي محمد وجرير عائشة. عنوان الدراسة هو: «البلاغة - المدخل لدراسة الصور البيانية، وفيه يتناول المؤلف علم البلاغة من حيث كونه صورا بيانية (معنوية).

يذكر المترجمان في مقدمة الكتاب من خلال تتبعهما لمراحل ازدهار البلاغة وسقوطها ثم عملية احيائها، ان كلمة «بلاغة» واحدة من الكلمات المستعملة استعمالا ملتبسا. فهي تعني حينا «فن جمال الكلام» اي ان الكلام حين يكون جميلا فهو يوجه «عناية خاصة الى الأداة اللغوية في ذاتها ولحسابها دوما بنفس القدر بباقي المكونات النفسية والمنطقية والتاريخية والايديولوجية... الخ»، ومن هذا المنطلق فالبلاغة مترادفة مع الأدب والوظيفة الشعرية. لكنها في المقابل تعني «كل كلام يضطلع بمهمة الاقناع لا الامتاع وحسب»، ومن هنا فان كل الامكانات الفكرية والعاطفية واللغوية تكون مكرسة لهذه الغاية، فالأداة اللغوية هنا لا تكون غاية في ذاتها كما سميت بـ «فن الكلام» بل هي أداة لغاية وهي «الاقناع»، دونما اعتبار لجمالية العبارة وشاعريتها، فهذا المفهوم لا يتطابق مع معنى «الأدب» بقدر تطابقه «مع الخطابة خاصة والاقناع عامة، كالاشهار والدعاية السياسية والحرب إلنفسية وغسل الدماغ والاغراء أو الغواية... الخ».

ومن خلال تقصي المترجمين عن تاريخ ازدهار البلاغة قبل ان تلفظ انفاسها وتتقاسم تركتها مجموعة من العلوم، يتفقان مع اغلب علماء البلاغة ان هذا العلم ولد في القرن الخامس قبل الميلاد تحت ضغط الملكية الخاصة وما تقتضيه من الدفاع عن الحق المهدور - أو مصلحة ما - امام المحاكم - «وقد بلغت البلاغة دورة نضجها مع الفيلسوف اليوناني أرسطو من خلال كتابه «الخطابة»، والبلاغي اللاتيني كنتليان الذي الف كتابا ضخما سماه «مؤسسة البلاغة»، ومن خلال الربط ما بين الخطاب والبلاغة تتكشف لنا ملامح ازدهار هذا العلم وانحطاطه فهو يزدهر عندما ينطلق من نظريات البلاغة الأرسطية الثلاث وهي نظرية الحجاج المرتبطة بالمنطق البرهاني ومن ثم بالفلسفة ونظرية الأسلوب» المرتبطة بالاهتمام بالبناء الداخلي والجمالي للعبارة، و«نظرية الخطاب» من حيث أن الخطاب يأتي متسلسلا بين الايجاد والترتيب والأسلوب، والفعل ثم الذاكرة المختزلة لمكوناته، الا انه في العصور الوسطى شهدت انحطاط هذا العلم بانهيار بنيته «الجمهورية»، التي ازدهرت من خلالها، واقتصار علم البلاغة على الأسلوبية فقط دون الحجاجية والخطابية. وكما يذكر المترجمان في المقدمة مما ينسبانه الى ش. بيرلمان «ان انحطاط البلاغة الذي بدأ منذ القرن السادس عشر يعود الى صعود الفكر البرجوازي الذي عمم دور اليقين سواء كان يقينا شخصيا بروتستانتيا ام يقينا عقلانيا ديكارتيا ام يقينا احساسيا تجريبيا».

ان كتاب فرانسوا مورو لا يهتم بالبلاغة الا من خلال صورها البيانية أو المعنوية من خلال فصول ثلاثة:

فالفصل الاول يتناول «محسنات المشابهة»، والفصل الثاني «محسنات المجاورة»، اما الفصل الثالث فيتناول «شروط وجود الصورة الادبية»، ويسبق هذه الفصول تقديم يحمل عنوان: «مفهوم الصورة: ملاحظات اولية»، اضافة الى خاتمة بمثابة خلاصة لما ورد ذكره في الفصول الثلاثة.

من عيون الشعر

أخٌ سَمَيْدَعٌ

شعر: مُتَمِّم بن نُوَيْرَة

لَعَمْرِي، وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ مَالِكٍ،
وَلَا جَزَعٌ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا !
لَقَدْ كَفَّنَ المِنْهَالُ، تَحْتَ رِدَائِهِ،
فَتًى غَيْرَ مِبْطَانِ العَشِيَّاتِ، أَرْوَعَا،
وَلَا بَرَمًا، تُهْدِي النِّسَاءُ لِعِرْسِهِ،
إِذَا القَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا.
لَبِيبٌ أَعَانَ اللُّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةٌ،
خَصِيبٌ، إِذَا مَا رَاكِبُ الجَدْبِ أَوْضَعَا،
أَغَرُّ كَنَصْلِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى،
إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئِ السَّوْءِ مَطْمَعَا.
وَيَوْمًا إِذَا مَا كَظَّكَ الخَصْمُ، إِنْ يَكُنْ
نَصِيرَكَ مِنْهُمْ، لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْيَعَا:
إِذَا ضَرَّسَ الغَزْوُ الرِّجَالَ، وَجَدْتَهُ
أَخَا الحَرْبِ صِدْقًا، فِي اللِّقَاءِ، سَمَيْدَعَا.
وَمَا كَانَ وَقَّافًا، إِذَا الخَيْلُ أَحْجَمَتْ
وَلَا طَالِبًا، مِنْ خَشْيَةِ المَوْتِ، مَفْزَعَا.
وَلَا بِكَهَامٍ نَاكِلٍ عَنْ عَدُوِّهِ،
إِذَا هُوَ لَاقَى حَاسِرًا أَوْ مُقَنَّعَا.

● معاني الكلمات :

● كَظَّكَ : غمّك. ● السَّمَيْدَع : الكريم الهمام.

إلى الشرق الأوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

مشاركة في باب «القارئ باعتباره محررا ومشاركا»

تكامل البنيان وصياغة الفكر لملاءمة التيارات والميول

ان حسم المواقف في تاريخنا المعاصر، هو ان تكون الصحافة متحررة تحررا غير مقيد بشروط او الزامات منهجية في سرد التفاصيل، لان الصحافة الحرة هي التي تبين عن كوامن وخفايا الاحداث. فلتكريس اعلام متحرر يجب تكريس صحافي متحرر وهذا هو منطق الايديولوجية الفكرية المعاصرة ولقد كان من البديهي ان تذكر ان صحافتنا العربية المعاصرة تشهد نوعا بينا من الالزامية والتحديدية والتوجيه من قبل الحكومات او الجهات المسؤولة على حد سواء، وذلك لأن الكثير من صحفنا تداري الكثير من الجوانب الغامضة في عالم فكرنا السياسي وقد تأزمت هذه الوضعية في اعقاب الحرب الكونية الثانية وحتى الى بداية الثمانينات واستمر الضغط على الجرائد والمجلات الرسمية وغير الرسمية طوال هذه الاحقاب.

ان مصلحة السلطات في بعض الحالات تستدعي اخفاء خلفيات القضايا وبواعثها انطلاقا من الحرص على الجوانب الامنية لبعض القضايا او سريتها ولهذا كان من البديهي ان يتعرض الصحافي للضغوط من اجل ابعاده عن الكتابة حول خلفيات المواضيع الشائكة، ومهمة وظيفته تتعرض الى العرقلة لذا فقد نجد وحتى الى وقتنا الحاضر صحافة تتكلم بما يمليه تصرف السلطة ومقولات الحكام.

ان العقد الاخير من القرن الحالي مازال يرى هذه الظاهرة، وفعلا فقد استشفت هذه الملاحظة من مطالعتي لبعض الصحف العربية، لكن كانت البشرى بصدور جريدة «الشرق الاوسط» فاتحة خير لحرية الصحافة، فعلى الرغم من معاصرة جريدة العرب الدولية لبعض الصحف العربية التي شهدت انعدام حرية التعبير، فقد اضحت الوحيدة، ان لم نبالغ التي تبدي وجهة الراي الصريحة في اي موضوع كان، مهما كانت علاقة هذا الموضوع باية جهة سلطوية معينة، مما جعل ما تنشره يوميا بين المعالم سواء في مضمار السياسة او الاجتماع او الاقتصاد او العقيدة.

ومجمل القول ان «الشرق الاوسط» وليدة الفكر العربي المعاصر الذي اصبح يطالب بالانبعاث والحرية وتوخي عدم الوقوع في الزامية الظروف وتعسفية القرار وكبت حرية الرأي، لذا فوجهة نظري هذه التي هي في الصميم ليست الا مباركة لصحيفتنا المثلى، وتقصيا لدقائق توجيهاتها، وبالتالي فهذه الكلمة تعقيب حول مجمل، المواضيع التي تنشر في الصحيفة، وقد كان الاجدر بنا نحن العرب ان نؤمن لصحافتنا الحرية التامة لابداء الرأي، لأن الراي حرية تضمنها مجمل الدساتير وتضمنها الاعراف والحقوق الانسانية، وقد استولت جريدة «الشرق الاوسط» على الجانب الاكبر من الاهمية في عالم الصحف اليومية، مما جعل متناوليها وقراءها يتزايدون باستمرار.

ففي مجال السياسة ابانت دقائق العلاقات وخلفيات الاحداث عن اسرائيل ومخططات العدو الصهيوني، وعن الاضطهاد العنصري لشعوب القارة الافريقية المضطهدة وعن علاقات الشرق بالغرب والصراع الذري المحتمل، وغير ذلك كما عالجت قضايا الارهاب الدولي والجاسوسية واخر اخبار التوجهات العالمية والعربية وتوجيهات الدبلوماسية المعاصرة، كما عالجت جوانب الاقتصاد العالمي ومعضلاته والمجتمعات واصول الفكر الاجتماعي في شتى مناحيه.

رغم ذلك لم تغفل جانبا من الجوانب التي تتركز على نشرها اية صحيفة معاصرة حتى تبويب القضايا وتحسين انموذج الاشهار بارقى الوسائل والكيفيات، لذا فالصحيفة بنظرتي الخاصة هي صحيفة متكاملة البنية ومصوغة الفكر لتتلاءم مع التيارات والميول وهي بالعموم خدمة لعالم الاعلام العربي المعاصر في ثوب من التجديد والتحسين لايصال مفهوم الصراحة في عالم اكتنفته ديجير السلطويات والتناقضات.

احمد ضربان
المسيلة - الجزائر

النباتات الطبية استشفاء ضارب في القدم
ازرعوا الاعشاب في بطونكم، تكن الحديقة كاملة الفائدة

كان الناس في قديم الزمان يتطببون بالاعشاب الصحراوية كعلاج يشفي الكثير من الامراض ثم تطورت الحياة، وانتشرت المستشفيات ومعها الصيدليات لخدمة المرضى ومكافحة الامراض؛ ونجد الآن في عصرنا الحديث انواعا كثيرة ومختلفة من الادوية المركبة صناعيا، كل منها مخصص ومناسب لعلاج امراض معينة. ذلك لاننا في عصر التخصص العلمي الدقيق. ولكن نظرا لما تحمله تلك الادوية في طياتها من اضرار جانبية في غالبية الاحيان بما تحتويه من مواد كيماوية داخلة في انتاجها، فان الطب الحديث الآن يقرر أن العلاج بالاعشاب في احيان كثيرة يعتبر ناجحا وذا نتيجة مضمونة اكثر من العلاج بالادوية الأخرى، فهل عاد عصر الاعشاب من جديد ؟!

ان الاجابة على هذا السؤال اكدته مؤخرا التجارب التي تجري في مختلف انحاء العالم على فعالية الاعشاب الطبية في العلاج، وقد اجريت في الآونة الاخيرة تجارب على نبات «الهليج» كعلاج للبلهارسيا والاسهال والسعال وطرد الديدان بعد ان اكتشفت فعالية ذلك النبات في قتل البلهارسيا في المجاري المائية التي ينبت فيها هذا النبات.

ولعل ذلك يذكرنا في الماضي بما استخدمه الاطباء في بلاد الاغريق في عهد ابو قراط وسقراط وفي مصر ايضا ايام الفراعنة منذ نحو ١٦٠٠ سنة ق.م حيث استخدموا النباتات الطبية التي سموها نباتات الخلاص مثل الخروع والحنظل الذي كان يستعمل لعلاج امراض القلب. اما في الصين، فقد عرفوا تلك النباتات منذ ثلاثة الاف سنة، واكتشفوا مادة الايفيدرين في بعض النباتات لعلاج الربو، كما اكتشفوا الاسبرين في قشرة الصفصاف التي تنمو شجرتها في الماء ولا تتأثر بالبرودة.

ومن هنا كانت قدرتها على علاج الزكام والروماتيزم وغيرها.. ويشبهها في ذلك شجرة الكينا التي تساعد في الشفاء من الملاريا.. وعلى اية حال فقد عرفت حتى الآن نباتات اخرى كثيرة استخدمت لعلاج الكثير من الامراض ومنها نبتة المردقوش التي تساعد على الهضم اذا شربت منقوعة بالماء بعد حوالي ساعتين من تناول الطعام.

وتفيد ايضا نبتة القويسة وقطلة الحصان والسرو في تنشيط الدورة الدموية بينما يفيد الصعتر في مكافحة الرشح والزكام، اما نباتات لسان الثور او الحمحم والزعرور وورق الهدال، فلها فعالية كبيرة في علاج التوتر العصبي والقلق وتظهر اهمية نباتات الدردار، والكشمشة والسندر في علاج آلام الروماتيزم.

اما علاج السكري، فتفيد فيه نباتات الريحان الشامي، وابرة الراعي، وزهرة الزيتون، بينا يساعد التين الشوكي او الخرشق في تخفيف نسبة الكولسترول في الدم، ونباتات اليانسون والكمون والشمار تسهم في القضاء على الغازات اذا تم تناولها بعد الطعام.

وهناك انواع اخرى كثيرة تجرى عليها التجارب المعملية منها الكركم واكليل الجبل والوزال والخشخاش والاوكاليبتوس والاقحوان وأزرار الورد المغربي والخبازي وعنب الدب والاذريون والزيزفون وزهرة الالام والترنجان او بقلة العنب والناردين وزهرة الليمون والابوصفير والندغ والسماق وحشيشة الزجاج والنعناع وسكر النبات ورعى الحمام وغيرها.

وقد اثبتت التجارب المعملية خلو تلك الاعشاب من اية تأثيرات جانبية وفعاليتها في علاج الامراض المختلفة، بل ان هناك نبات البابونج والتي اثبتت التجارب فعاليته في علاج الكثير من الامراض مجتمعة مثل الاضطرابات المعوية وعسر الهضم، وطرد الغازات والشفاء من الاسهال وعلاج القرحة المعوية المزمنة وتخفيف الام الدورة الشهرية وتنشيط الدورة الدموية وسرعة وقف النزف الداخلي وعلاج النقرس والالتهابات الجلدية.

ويعتقد البعض انه لا بد وان يكون حصاد تلك النباتات سريا، وعلى اية حال فقد شهدت السنوات الاخيرة اقبالا كبيرا على محاولة الاتجاه للعلاج بالاعشاب لفعاليتها وهروبا من التأثيرات الجانبية للادوية الكيمياوية الحديثة. ولما كانت الفاكهة والخضروات الورقية غنية بالفيتامينات الضرورية لجسم الانسان، فان هناك مثلا يقول «اضيفوا لها زراعة الاعشاب الطبيعية في بطن الانسان لتصبح الحديقة كاملة الفائدة».

أحمد عبد العظيم - الدمام

الاعشاب الطبية فائدة كبيرة وتاثيرات جانبية معدومة

مكتبة الشرق الاوسط


● غلاف الكتاب

● عبد الله الجفري

رسائل حب عربية

عبد الله الجفري يمارس فنا ذا خصوصية ذاتية لا يجيدها سواه. فنه ايقونات لغوية، ان صح هذا التعبير، سوف تصبح مؤشرا لما كانت عليه حالة الوجدان العربي في زمننا هذا، زمن الصراعات والانقلابات والفلوس. وربما كانت مأساة الانسان العربي المعاصر هي حالة الانفصام التي يعيشها. فهو على السطح مناضل شرس، مصلح، خفاق، طموح، جنوح، غاضب، ذو كبرياء تاريخي، ولكن ما يظهر على السطح يخفي تحته «الوجه الآخر»، وجه الشاعر المثالي الهائم في صحراء من الوجد والاشتياق والتامل.

يقول عبد الله الجفري في «مدخل» الكتاب: «ثمة اصوات تسالك عن احوالك. فتحس في ايقاعها نبرة اشتهاء سرية، وينفحك صدقها نسمة ليلية في صحراء بكر.. لا تجامل». وتلك هي نكهة الكتاب المغلف برومانسية المؤلف الذي يترجم العاطف الى حوارات حركية مثل لوحات الباليه تسمو بالحركة الى مستويات فوق ارضية فتلهم القارىء.

الكتاب بفصوله الكثيرة، اذا كان يمكن اعتبارها فصولا، اي اجزاء ينفصل احدها عن الآخر، جملة عتاب طويلة من رجل الى محبوبته. ويقول المؤلف انه انتهج منهج مصطفى صادق الرافعي صاحب «اوراق الورد»، فكتب «ورد» زمان آخر غير زمان الرافعي.

بقي ان نقطف اوراق ورد الجفري وان نشتم عبيرها:
«سأظل على العهد.. رغم الجروح التي مازالت تنزف، منذ آخر يوم تلاقينا فيه» تلك هي الفاتحة التي اسرت وسوف تظل تاسر خيال الرومانسية في جميع انحاء العالم منذ قيس وليلى، روميو وجولييت، تريستان وايزولد: القلب الجريح الذي يحمل مثاليات الاخلاص والوفاء في صحراء الفراق او الهجر. ولكن الطريف هو ان ملامح تلك المحبوبة الافتراضية عندما تتبلور تكشف عن امراة قاسية تحتقر الحب، مختالة، قوية بالصلف، انها سيدة الرفض لانها ترفض الحب وتحقد على الرجل، وتشك في براءته فترحل عنه وهو يناشدها ان تسترجع بذاكرتها لحظات الوئام.

الصوت الذي يحكي القصة يبحث عن المراة الحنان فلا يجدها فيملأ بكلؤه الصفحات، إنه يبكي على حطام الحب ويثار للكرامة الجريحة. ولكن ما ان تتابع الفصول بتكيف القارىء مع النسيج الرائع للعبارات والكلمات حتى تتكشف نوايا الراوي. فالراوي يقسم المراة الى المراة الحلم التي يوجه اليها عتابه ونداءه ودموعه، والمراة التي تنتمي الى مساحة المسؤوليات والاعباء الجسام فها هو يناجي محبوبته قائلا:

«تصوري هذا الرجل المكلف بمسؤولية اسرة.. حين تنحصر الحياة ودراعتها وركضها والتزاماتها.. في ضرورة ان يذرع شارعا واحدا، وان يقول كلمة واحدة، وان يدور حول غلطة عمر واحدة ويتوق الى همسة حب من «واحدة فقط».. ان الاهتمام بهذه الاسرة ينبجس من دواعي الاستقرار وكفاح العيش.. بما يتغلب احيانا وربما غالبا لانسانية الحب والعشق و...» والمسؤولية التي تحدث عنها تحبس العاطفة في قمقم الالتزام والواجب وكفاح العيش وهموم الحياة.

في هذا السياق الادبي المرهف والمغرق في النرجسية قد لا يجوز ان يرتفع صوت من مقاعد الدرجة الثالثة صائحا: وماذا عن ام العيال المنتمية الى كفاح العيش، هل لها قلب وعاطفة؟ وهل تظل عواطفها الفجة حبيسة القمقم بعيدا عن هذه الشاعرية الرائعة المعتقة بنبيذ الخيال الرائق؟ فمن المؤكد ان صاحب هذا الصوت يعتبر خارجا عن حدود اللياقة المهذبة، ولا بد ان يخرجوه من صفوف المتفرجين الى عرض الشارع. ولكنها مجازفة محسوبة، لانها تدفع بالراوي والمتفرج الى المواجهة وتختصر المساحة الوهمية في خيال الراوي بين المراة التي يدعوها: عاصمة حناني، وجزيرة دهشتي وانسيابي المراوغ، والمراة التي تكوي الثياب وتدفع فاتورة الكهرباء.

القلب المهشم اذن خدعة ادبية جميلة ووسيلة لكي يسطر بها القلم تشبيهات بلاغية واستعارات فوق عادية، والمراة الحلم بدعة ليس لها وجود مستقل او منفصل عن كفاح العيش. وعندما يقول صاحب الكلمة: انني مشروخ ومضطرب. وتساله المحبوبة الوهمية لماذا؟ يسترسل هو في حالة الانسياب المراوغ قائلا:

ـ ساجيبك باقتضاب: اشياء كثيرة لا مجال الآن لتفصيلها. هناك، فقط خوف من الصاق تهمة تطلق على البشر في هذا العصر المادي!

اصبح في هلجس الناس.. انك حين تحصل على ما ركضت اليه وسعيت الى امتلاكه.. فلا بد ان تسقط في الملل منه او في رغبة التجديد بغيره، ومن النظر اليه على انه القديم.. المملوك.. المضمون!

ولكنه يسارع فيقول.. لست هذا الرجل. اما هي فتظل حتى النهاية اكثر مهارة، لانها لا تصدقه!

على احسن الفروض المراة في هذا الكتاب مراة من الحجم الكبير يتطلع اليها «نرجس» فلا يرى الى وجهه الحسن فيجد نفسه منساقا الى الحب.

هذا اللون من القراءة الادبية له قيمه خاصة لا ترتبط بالمضمون. فالقراءة في هذه الحالة تثقيف تعبيري وانفتاح على لون جديد من الحداثة في تشكيل اللغة وتطويع الكلمة، وانطلاقه في مسلحات الخيال وطبقات الوعي.

الكتاب ياتي في ١٩٦ صفحة، وقد اصدرته دار الشريف للطباعة والنشر في جدة.

تحول في الجنوب

A Turn In The South
V.S. Naipaul
(Knoph)

ظل هذا الكتاب على قائمة اوسع الكتب انتشارا عدة اسابيع متتالية. ولعل سر شهرته يرتبط بسمعة المؤلف ف.س. نايبول هو مؤرخ الاضمحلال الحضاري، وتفكك العالم الثالث والتركة البشعة التي خلفها الاستعمار. وقد انصب اهتمامه في العديد من كتبه على فحص الزوايا المخزية في الحياة الامريكية مثل التفرقة العنصرية. وقد سبق له ان تناول هذه القضايا بقوة عندما كتب عن حضارة الهند الجريحة، ومجتمعات افريقية ناقصة النمو وغيرها في جزر الكاريبي وامريكا اللاتينية.

ولكن هذا الكتاب يختلف. ولعل اختلافه ادهش المؤلف ذاته حين يقول: «كانت افكاري مركزة على قضية العنصرية عندما بدات الكتابة عن الجنوب الامريكي. ولم اكن اعرف ان الكتاب سوف يتخذ مسارا مختلفا وتبرز من خلاله صفات الجنوب الاخرى.. التظلم والايمان والموسيقى والشجن».

في مراحل الكتابة زار نايبول ولاية جورجيا وشمال كارولينا وجنوبها، وشمال فلوريدا، والاباما، ومسيسيبي وتينيسي، وفي اسفاره نراه يزور المحاكم والكنائس والمزارع الكبرى وناطحات السحاب. كما يزور مزارع التبغ والمصانع واحدى الجامعات ايضا. وفي كل تلك الزيارات يقترب من دنيصت الى سكان الجنوب على اختلاف طبقاتهم والوانهم. فهو يتحدث الى البيض والملونين، الاثرياء والفقراء، المثقفين والعنصرين. ولكن تناوله للموضوع ورسم الشخصيات التي يصادفها هادىء ورقيق وعلى الرغم من ان السمة الغالبة على كتابات نايبول هي التشاؤم الناجم عن احساسه بالاغتراب


● ف.س. نايبول

والانفصال اينما كان، يخرج قارىء هذا الكتاب بأن المؤلف استمتع بما رأى وما سمع، وخصوصا في بعض الفقرات الوصفية والتي ينقل فيها للقارىء احساسه بالبيئة وتاريخ المناطق التي زارها. فالاراضي المنبسطة تذكره بمزارع الارجنتين وسهول فنزويلا، ومخازن التبغ القديمة التي استولى عليها الصدأ، هذه تذكره بالماضي ولكنها تضيف الى الملامح الجغرافية بعدا انسانيا. وحتى زي عمال الزراعة وتفضيلهم لقبعات البيسبول والسرعة في قيادة الشاحنات تستوقفه وتصبح موضعا لاعجابه.

وعلى الرغم من تلك اللهجة المتشبعة بالعواطف الرقيقة فان الفصول الاولى من الكتاب لاتنفك تروي جوانب سوداوية من تاريخ الجنوب الامريكي ومعاناة العبيد السود والملونين. في ولاية اتلانتا مثلا يروي جانبا من حديث احد المشتغلين بالسياسة الذي يقول: لا تمضي لحظة واحدة من حياتي لا افكر فيها في لون بشرتي.. لا بد للانسان من مواجهة الشياطين التي تسيطر على حياته. بالنسبة لي انا شخصيا الحقيقة هي انني ملون. وكل نظرة يرميني بها شخص ابيض قد تكون نظرة مساوية للنظرة التي يرمي بها عربيد ترنح في الطريق العام».

في مدينة تشارلستون يتحدث الى احفاد اصحاب المزارع الكبرى ويدرك انهم رغم مضي الزمن مازالوا يبكون على مافات ويشدهم الحنين الى رومانسية ماضي اجدادهم بدون ان يعترفوا بأن تحرير العبيد كان ملحا او ضروريا.

في تالاهاس يلتقي المؤلف بامراة ملونة تروي له جانبا من تجاربها كضحية للتميز العنصري وتقول انها التقت وجها لوجه بالاضطهاد العنصري للمرة الاولى في واشنطن عندما انتقلت الى هناك لكي تشغل وظيفة حكومية. في تلك الفترة درجت على لقاء بعض اصدقائها من الملونين لتناول الغداء، ودهشت عندما نصحها البعض بتجاهل مظاهر العنف التي قد تصادفهم. فكان البيض يبصقون في وجوههم بلا سبب، واذا شربوا من كوب التقطوه وكسروه تعبيرا عن ازدرائهم. ويقول نايبول. عندما سمعت حديثها شعرت بكثافة الرطوبة في المكان، وانتقلت الرطوبة الى عيناي، وبدأت في البكاء.

تدريجيا ينتقل محور تفكيره من العنصرية الى قضايا اخرى. ففي احاديثه يتناول المخدرات والجريمة واليأس الذي يخيم على سكان الجيتو، وقضايا الاسرة والزراعة والاستمرار، وتمسك سكان الجنوب بالدين والايمان. وفي ولاية جورجيا يلبي دعوة لحضور سهرة شواء ريفية. وبينما هو يراقب ما يدور حوله وينصت الى الموسيقى المحلية يداهمه شعور بأن التاريخ مستمر وان طبقاته ترقد طبقة فوق طبقة. وربما كانت الطبقة الاولى هي وجود الهنود الحمر ثم اختفاءهم بعد وجود أستمر عدة قرون. ومن بعدهم جاء البيض الفقراء، والملونون. ثم انفجرت الحرب الاهلية ثم هدأت. ونشأت من تلك التراكمات طبقة جديدة يضعها البيض والسود، كل بطريقته الخاصة التي تدفعها رغبة في الاستمرار والبقاء. ويقول نايبول: هذا هو اكتشاف الاعظم الذي صادفته من خلال تجوالي في الجنوب الامريكي. لانني لم اصادف مثله في اي بقعة من بقاع الارض التي سافرت اليها. لم اجد شعبا مثل شعب الجنوب الامريكي ملتزما بقواعد السلوك القويم، وتعاليم الدين. وهو التزام يشارك فيه البيض والملونين على السواء.

والجدير بالذكر ان كتاب نايبول الذي سبق هذا الكتاب، وهو بعنوان «لغز الوصول» اتخذ صيغة المذكرات الروائية. ويروي فيه الكاتب جوانب من حيلته كمهاجر في انجلترا. وهو كتاب عن الاحساس بالخسارة والتآكل الحضاري والاغتراب. وفي الوقت نفسه هو ايضا كتاب عن التكيف والبحث والعثور على مرسى. وربما كانت رقة اللهجة التي كتب بها نايبول كتابه الجديد قد نشأت لانه استنفد سخطه وغضبه في الكتاب الاخر. وعاد الكاتب الى قرائه بمنظور جديد لقضية التفرقة العنصرية، منظور تختلط فيه الواقعية والرجاء.

كتاب الأسبوع

باحث في جامعة اكسفورد يناقش دور الليبرالية المعاصرة في افلات المجرمين من العدالة في كتابه:

المافيا والفاشية

تناول مسلسل تليفزيوني عرض مؤخرا في ايطاليا احدى الظواهر التي دوخت المجتمعات العربية طوال الخمسين عاما الماضية: «المافيا». ولعل عنوان المسلسل يعطينا لمحة عن البعد النفسي المسيطر على جمهور المشاهدين والذي تجاوز رجل الشارع ونفذ راسا الى عقل رجل الاقتصاد والسياسة. عنوان المسلسل هو «الاخطبوط» وربما كانت التسمية الاكثر واقعية هي «العدار». والعدار هو الافعى الخرافية التي ذكرت في الاساطير الاغريقية القديمة. تلك الافعى ترمز الى شر متعدد العناصر لا يمكن التغلب عليه بجهد فردي، فهي افعى ذات تسعة رؤوس قتلها هرقل. وكان اذا قطع راسا من رؤوسها نبتت محلها رأسان جديدان.

وربما كانت معلومات الفرد العادل عن شبكات الجريمة المنظمة ونفوذها المنتشر عبر القارات لا تتجاوز ما يلتقطه من افلام هوليود فيتوهم انها هيئة تابعة لزعيم في هدوء مارلون براندو او وسامة روبرت دي نيرو، له اتباع مغرمون بلبس الثياب الفاخرة، حريصون على الحياة الاسرية، معترفون بفضل النساء كامهات وزوجات.

وكان من المحتمل ان يستمر الحال على هذا المنوال لو لم تحول المافيا نشاطها الاجرامي من الابتزاز والدعارة والميسر الى تجارة المخدرات. فقد اصبحت شبكات المافيا في امريكا اللاتينية والولايات المتحدة تهدد الحضارة الغربية برمتها من حرب غير متكافئة اسمها حرب السموم البيضاء.

ليس غريبا اذن ان ينصب اهتمام السياسيين على التفكير في اساليب جديدة لتطويق هذا المد الاجرامي، وان تتجه انظار الاكاديمية الى البحث عن منظور سياسي وتاريخي لتلك الظاهرة المدمرة.

ما هي المافيا؟

ما معنى لفظة مافيا؟ وما هو منشأها، وهل بدأت كحركة منظمة؟ هذا هو محور الدراسة التي يقدمها كريستوفر داجان، الباحث في جامعة اكسفورد.

ولعل اطرف ما في الموضوع ان الحقيقة التي توصل اليها الباحث استنادا الى معلومات تاريخية مؤكدة تمثل وجبة عسيرة الهضم للعقل الغربي. فقد اكتشف داجان ان الحكومة الايطالية الوحيدة التي استطاعت ان تتصدى للمافيا الصقلية كانت حكومة موسوليني. والخيط الاساسي الذي يربط فصول الكتاب هو الجهود التي بذلها سيزاري موري، الذراع الايمن لموسوليني، ونجاحه في ضرب رأس الافعوان في النصف الثاني من العشرينات.

غير ان لفظة «فاشية»، اكتسبت في معجم المصطلحات السياسية الغربية مدلولا يبعث على النفور والازدراء بحيث يجد الكاتب نفسه في موقع غير مريح على الاطلاق. اذا كان النظام الفاشي قد نجح في ضرب المافيا بقبضة من حديد، كيف يبرر الاكاديمي الليبرالي موقفه اذا اضطر ان يثني على تلك الجزئية المضيئة من تاريخ الفاشية، حتى ولو كانت جزئية صغيرة؟ تلك هي المشكلة.

الكتاب مقسم الى جزئين. في الجزء الاول يحاول الكاتب ان يرسم ملامح صورة واضحة للمافيا، ولكن بدلا من التركيز على المعطيات التاريخية، يبذل مجهودا غير عادي في محاولة لتنفيذ النظرية التي تقول بأن المافيا نشأت كمجتمع سري متكامل الاطراف. والحقيقة هي ان كتاب التاريخ الاجتماعي الصقلي لم يبتكروا هذه النظرية في الاساس، وليس بينهم من اكد ان المافيا قامت على اساس وحدوي او بناء تنظيمي من اي نوع. ولكن ليس معنى هذا انكار وجودها الاجرامي وآثاره. فقد رزحت صقلية طويلا تحت ثقل وجود اجرامي سمي فيما بعد بـ «المافيا»، واقترنت بانتشار العنف ضد الافراد والهيئات والتهديد كوسيلة للسيطرة على الساحة العامة. ويجوز ان مثل هذا النشاط الاجرامي لا يزدهر الا في المجتمعات المنغلقة على ذاتها او التي تعاني من ازدواجية الصراعات الداخلية. وعلى الرغم من ان دائرة النشاط اتسعت حتى شملت المحسوبية والرشوة وغيرها لا ينفك الكاتب ان يرفض التعامل معها كوجود فعلي، ويكتفي بتعريفها وكأنها تيار فكري انبثق من صراعات على السلطة بين الخاصة والدولة في صقلية.

ولا شك ان هذا المنطق لا يتلاءم مع الاعتراف الغربي المعاصر بأن الاذرع الاخطبوطية قد طالت واستطالت حتى احتوت حكومات باسرها، وشلت سلطات الامن والقضاء باغراء الرشوة حتى تمكنت من تحقيق اطماعها اينما حلت.

الجزء الثاني من الكتاب ينصب على دراسة مجهودات حكومة موسوليني في مكافحة المافيا «الوهمية» في رأي الكاتب، والتي ابتكرتها الدولة لكي تبرر بها الاجراءات التعسفية التي اتبعتها مع المشبوهين. ان تصدي سيزاري موري للاجرام امر لا ينكره الكاتب ولكنه ينتقد الاساليب التي اتبعها خارج نطاق القوانين المدنية، وكأن التعامل مع الخارجين على القانون له اصول وبروتوكلات تبدأ بالتماس مهذب ان يكف المجرم عن ممارسة اجرامه.

وعلى الرغم من محاولات المؤلف لتبرئة نفسه من تأييد أية انجازات فاشية يتضح ان سيزاري موري، رغم انتمائه الفاشي قد نجح في الانتصار على المافيا بعيدا عن اية نزعة استعراضية او مطامع شخصية. وعلى الرغم من مزاعم داجان يبدو ان موري كانت له استراتيجية واضحة ومحددة. فقد كتب قائلا: «الحملة لم تكن عملية بوليسية مبهرة او براقة، ولكنها كانت اشبه بانتفاضة وعي، او ثورة داخلية، وتحرك شعبي».

البلاغة السياسية غالبا ما تنزلق الى المبالغات ولكن من الواضح ان موري ادرك ان الزج بالخارجين على القانون في غياهب السجون لم يكن كافيا. فقد كانت الامور قد بلغت مدى حتم على الحكومة ان تتخذ كل الاجراءات الممكنة لاقناع الشعب انها قادرة على التصدي للمجرمين، وانها قادرة على حماية الارواح والاملاك، وانها لكي تحقق تلك النتائج بحاجة الى دعم شعبي في المعركة ضد النصب والابتزاز والرشوة والاعتداء والقتل.

الصالح العام

ولعل موري حاول ان يطرح فكرة بسيطة ومباشرة، وهي فكرة تحقيق الصالح العام بأفضل الوسائل الممكنة، وبهدف اعادة سطوة القانون. ومن المؤكد انه اعتمد اسلوب اعتقال المشبوهين بدون اسباب واضحة، واقتحام بيوتهم. غير ان المؤلف لم يقدم ادلة وثائقية تثبت تورط الشرطة في عمليات ارهاب او تعذيب. لان مثل هذه الادلة ان وجدت لكانت قد نشرت واستخدمت كدلائل لادانة النظام الفاشي بعد سقوطه.

لم يكن نجاح سيزاري موري مطلقا، حيث انه لم ينجح في تحقيق التغيير الدائم الى الافضل. فقد عادت رأس الافعى الى الظهور بعد ان تنحى موري عن منصبه. ومعنى ذلك ان انتصار الفاشية على المافيا لم يكن الا انتصارا مؤقتا. وربما نجحت حكومة موسوليني هذا النجاح الجزئي لانها لم تكن بحاجة الى الاصوات الانتخابية المحلية كما يحدث في الانتخابات «الديمقراطية» والتي سيطرت عليها عصابات المافيا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. ولاشك ان ضعف الحكومات الايطالية المتتالية منذ انتهاء الحرب قد ساهم مساهمة فعلية في توسيع رقعة النشاط والنفوذ اللذين تتمتع بهما المافيا في ايطاليا. ولعل القضية الاساسية التي يطرحها مثل هذا الكتاب هي العلاقة بين الحرية والجريمة، وهل ساهمت الليبرالية المعاصرة في نشوء اطر قانونية تمكن اعتى المجرمين من الافلات من قبضة القانون؟

Facism & The Maffia
chnsrfher Dnzzan
Yole univ Pren

فوزية سلامة

● موسوليني





● من جرائم (المافيا) الايطالية.

قل لي ماذا تقرأ؟

الطيب صالح.. والهجرة الى الكلمة

● الطيب صالح

الطيب صالح غني عن التعريف فهو الاديب الذي تحدث بلسان جيل كامل من الشباب الباحث عن الذات، وهو الكاتب الذي تجتذب سطوره آلاف القراء من الوطن العربي كل اسبوع. من قطر وعبر اسلاك الهاتف ادهشه السؤال فقال: اقرا كثيرا واقرا عدة كتب في وقت واحد. حاليا اقرا رواية لكاتب ايطالي اسمه بريمو ليفي. لم اكن قد قرأت له من قبل. اقرا الرواية مترجمة الى الانجليزية. عنوانها: «إن لم يكن الآن فمتى؟» وهو عنوان طريف جدا. انها رواية عن زمن الحرب العالمية الثانية محورها ما يحصل في الحروب، وحركات المقاومة ضد النازية وهرب الجنود من الجيوش.

في الوقت نفسه بدات في قراءة كتاب «احياء علوم الدين» للغزالي. وهو من كتب التراث ويتكون من عدة اجزاء. وقد بدأت قراءة الاجزاء واحدا بعد الآخر منذ فترة. الغزالي كان باحثا عن الحقيقة. والكتاب جميل جدا وهو من الكتب التي كان يجب ان اقرأها قبل ٢٠ عاما. ورغم ان الغزالي كان متصوفا فان افكاره ظلت في نطاق السنة، وليس عنده شطحات مثل شطحات محيي الدين بن عربي.

من الكتب الاخرى التي اقرأها حاليا كتاب منصور خالد بعنوان The Politics Of Dismay (وترجمة: النفق المظلم). ورغم ان منصور خالد صديقي فانا اختلف معه في الراي جدا. ولكنه مفكر كبير ويكتب جيدا.

اما عن عاداتي في القراءة فانا قارىء ليلي. اقرأ بالليل لانني اشتغل بالنهار. واقرأ في السفر واحب القراءة في الفنادق والطائرات. وفي الاجازات احمل معي كتبا كثيرة عن كل شيء. فانا اقرأ التاريخ بشغف، واقرا كتب علم الاجتماع وعلم النفس والسياسة.



أوسع الكتب انتشارا

عن نيويورك تايمز

1- Legends, Lies and Cherished Myths of American History
Richard Shinkman
(Morrow)
عرض للمبالغات الكاذبة عن وقائع في التاريخ الامريكي اصبحت الآن جزءا من التراث.

2- The Last Lion
William Manchester
(Little Brown)
الجزء الثاني من سيرة ونستون تشرشل يغطي الفترة ما بين ٣٢ ـ ١٩٤٠.

3- Innumeracy
John Allen Paules
(Hill & Wang)
جهل الامريكيين بالحساب والرياضيات واثر ذلك على الحضارة المعاصرة.

4- The Boy Who Could Not Stop Washing
Judith L. Rapoport
(Dutton)
طبيبة نفسية تستعرض الاعراض والمراحل العلاجية للاضطرابات النفسية التي تؤدي الى سلوك لا اداري.

5- Second Chances
Judith S. Wallerstein
(Ticknor & Field)
دراسة عن آثار الطلاق على الرجال والنساء والأطفال.

عن الصنداي تايمز

1- Tomorrow Is Too Late
R. Moore
(constable)
سيرة ذاتية لمذيع من الاذاعة البريطانية عن كفاحه ضد السرطان.

2- The Family
Susan Hill
(M Joseph)
قصة ام فقدت طفلا مبتسرا واصرت على انجاب آخر في سن الثالثة والاربعين.

3- Love Letters
Ed. Antonia Frazer
(Barrie & Jenkins)
رسائل حب كلاسيكية.

4- The Green Consumer Guide
El Kington & Hailes
(Gollancz)
دليل الشراء للمستهلك المهتم بالحفاظ على البيئة.

5- Chronicle Of The Zork Century
20th Derrick Mercer
(Longmans Chronicle)
٣٠٠,٠٠٠ نسخة في الشهر تباع من هذا الكتاب عن تاريخ القرن العشرين.

الشرق الأوسط
العدد ٣٧٦٢ / الجمعة ١٧ـ٣ـ١٩٨٩ م No. 3762/ Friday 17-3-1989

كرة القدم الاوروبية

غلطة سراي مفاجأة البطولات الأوروبية الثلاث
ريال مدريد الأسباني يثأر من أيندهوفن الهولندي

لنـدن ـ «الشـرق الاوسـط» ـ وكالات الانباء :

ثار فريق ريـال مدريـد الاسباني الحاصل على كاس اوروبا لكرة القدم ست مرات في السباق على البطولة من فريق ايندهوفن الهولندي في الوقت الاضافي من المباراة التي جرت بينهما اول من امس.

وصعد ريال مدريد بذلك الى الدور قبل النهائي مع غلطة سراي التركي وستياوا بوخارست الروماني وميلان الايطالي وذلك بفوز الفريق الاسباني ٢/١ وهو يلعب على ارضه امام ٩٠,٠٠٠ متفرج.

وسجل الجناح ماريوس لاكـانوس ثلاثة اهداف ليفوز فريقه عـلى ارضه على السويد ٥/١.

«غلطة سراي» المفاجاة

وأصبح «غلطة سراي» اول فـريق تركي يصل للدور قبل النهائي لاحدى البطولات الاوروبية الرئيسية الثلاث.

وقد فاز غلطة سراي على مـوناكـو بطل الدوري الفرنسي ٢/١ في مجموع نتيجتي مباراتي الذهاب والعودة بعد ان تعادلا ١/١ اول من امس حيث ان غلطة سـراي كان قـد فاز في مبـاراة الذهاب على ارض موناكو ١/صفر.

وقد اقيمت مباراة العودة في مدينة كولونيا بالمانيا الغربية بناء عـلى قرار الاتحاد الاوروبي لكرة القـدم بسبب احداث شغب من مشجعي غلطة سراي في مباراة اقيمت في استانبول في الدور الثاني للبطولة.

وسجل جواد بـركازي لاعب غلطة سراي هدف فريقه في الدقيقة ٥١ من ضربة حرة لتهتز المدرجات تحت اقدام الوف المشجعين الاتراك الذين امتـلأ بهم استاد موينجرسدورفـر ثم تعادل موناكو بهدف من جـورج ديه اللاعب الليبرلي الدولي.

وفاز ميلان على فيردر بريمن الالماني الغـربي ١/صفر من ضـربـة جـزاء سددها ماركو فان باستن الهولندي.

وتأمل الفرق الثلاثة الا تقابل ريال مدريد قبل المباراة النهائية في برشلونة في ٢٤ مايو (ايار) المقبل.

وكـان ريال يسعى للثـأر لهزيمتـه بـاحتساب الاهـداف التي احـرزهـا اينـدهوفن خـارج ارضـه في المـوسم الماضي في الدور قبل النهائي.

وتقـدم الفـريق الاسبـاني بهـدف سجله اللاعـب المكسيـكي هـوجـو سانشيز من ضـربة جـزاء في الدقيقة ٧٢. ولكن المهاجم البرازيلي روماريـو تعادل لفريق ايندهوفن بعد ١١ دقيقة ليلعب الفريقان وقتا اضافيا.

وسجل لاعب الوسط مارتن فازكيز هـدف الفوز ليستـريح ليـو بينهـاكـر الهولندي مدرب ريال مدريد الذي سلم بان فريقه اضطر للدفاع.

وقـال «لم يكن السبب هـو لعبنـا باسلوب دفاعي ولكن ايندهوفن فـريق قوي وارغمنا على الدفاع».

تألق ستياوا الروماني

وظهـر سـتيـاوا فـريـق الجيش الروماني بمستوى لا يمكن ان يهـزم معـه وهـو يلعب امـام جـوتنبـرج السـويدي. وبـالاضافـة الى اهـداف لاكاتوس سجل كل من ايلي دوتيريسكو وجافريل باليتت هـدفا في حـين سجل لارس يزترلوند هدف جوتنبرج الوحيد.

وقـال انجل ايـوردانيكسو مـدرب ستياوا انه شاهد اكثـر من مرة عـلى شريط فيديو مباراة الذهاب التي هزم فيها فريقه ١/صفر فوجد ان السرعة وليس القـوة سـتكـون هـي العنصر الحاسم في مباراة العودة.

وقال «لدينا فـريق جيد جـدا وهذا الفوز سيزيد ثقته بنفسه. ربما يكـون هذا الفريق افضل من الذي فاز بكأس عام ١٩٨٦ فاللاعبون لهم خبرة دولية اكبر وهذا هو المهم».

فوز ميكيلين حامل اللقب

وفي بـطولة كأس اوروبـا للاندية ابطال الكؤوس فاز ميكيلين البلجيكي حامل اللقب وهو يلعب على ارضه على اينتراخت فرانكفورت ١/صفر وسجل مارك فيلموتس الهدف الوحيد. وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بالتعادل بدون اهداف.

وصعـد سامبـدوريـا الايـطالي الى الدور قبل النهائي للبطولة باحتسـاب الهدف الذي سجله خارج ارضه بعد ان تعـادل بدون اهـداف مع دينـامو بوخارست في ايطاليا.

ويرجع الفضل في صعوده للدور قبل النـهـائي الى الهـدف الذي سـجـله جيـانكولا فيـالي لاعب سامبـدوريا في مباراة الذهاب في الدقيقة ٩٠.

وانضم برشلونة الاسباني وشيسكا صـوفيـا البلغـاري الى مـيكيـلين وسامبدوريا في الدور قبل النهائي بعد فوزهما على ارهوس الدنماركي ورودا كيركرادي الهولندي.

وتعادل برشلونة بدون اهداف على ارضه في مباراة العودة اول من امس مع ارهوس. وصعد بذلك الى الدور قبل النهـائي بفضل الهـدف الذي سجله جـارس لينيكر الانجليـزي في مبـاراة الذهاب على ارض ارهوس.

واضـطر شيسكـا صـوفيـا ليلعب ضربات جـزاء حتى هزم كيـركرادي. وقـد فاز ٤/٣ بعـد ان انتهت مباراة امس بفـوز رودا ٢/١ بعـد الوقـت الاضـافي فـاصبـح مجمـوع نتيجتي المباراتين ٣/٣.

نابولي يرد اعتباره

وفي كأس الاتحاد الاوروبي لكـرة القدم فاز نابولي الايطالي على يوفنتوس الايطالي ايضـا ٣/صفر ليصعد للدور قبل النهائي بعد ان هزمـه يوفنتـوس ٢/صفر في مباراة الذهاب.

وانضم نـابولي بـذلك الى دينـامـو دريسدن الالماني الشرقي في الدور قبل النهائي.

وقـد فاز دريسـدن ٤/صفـر عـلى فيكتوريا بوخارست الرومـاني بعد ان تعادلا ١/١ في مباراة الذهاب.

لقطة من مباراة ريال مدريد وايندهوفن

لاعبو الفريق البطل (مرخ) متقلدين الميداليات الذهبية في لقطة تذكارية مع كاس البطولة

على حساب الوادي الاخضر
فريق مرخ يتوج بطلا للوسطى بجدارة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

حقق فـريق نادي مـرخ الاول لكـرة القـدم (من الزلفي) مساء امس بـطولة المنطقة الوسطى لاندية الدرجة الثانية لكرة القدم اثـر فوزه عـلى فريق نـادي الوادي الاخضر (مـن وادي الدواسر) بنتـيجـة ١/ صـفـر احـرزه اللاعب «الزلفـاوي» عبد العـزيز العـراجـة في الدقيقـة الثـلاثـين من زمن المبـاراة السريعة الاحـداث والجيدة المستـوى الفني، والتي اجـريت على ارض ملعب الصايغ (القيق) بـالرياض، وحضـرها عبد الرحمن الدهام مدير المكتب الرئيسي (الوسطى) لرعاية الشباب ونائبه عبود العتيبي ورئيس نـادي مرخ الدكتـور سليمان العليوي.

المقـابلة الفاصلة التي حـددت ممثـل المنطقة الوسطى (وبطلهـا مرخ) في دورة الصعـود المقبلة التي ستقـام في منـطقـة الباحة احدى المصايف السعودية الجميلة خلال الصيف المقبل لتحديد بـطل انديـة الدرجة الثانية السعوديـة ووصيفه وهمـا اللذان سيتأهلان لدوري الدرجة الاولى في موسمه ٨٩/٩٠ حفلت بالاثارة والندية في الالعـاب السريعـة من الفريقـين التي لم يحاول حكم المباراة الدولي حسن البحيري مجاراتها لكثرة اطلاقه لصفارته وقد انذر المدافع «الشاب» عبد الله العبيـد ولاعب الوسط «الناشيء» عبـد الرحمن السكران بالبطاقة الصفراء.

الهدف الهاسم

هدف المباراة الوحيد سجل في الدقيقة ٣٠ عندما توغل «نجم» خـط وسط مـرخ سعـود السكران بـالكرة في ملعب الوادي قبيل ان يمرر كرة بينيه للمهـاجم ماجـد الغزي الذي جهزها بدوره الجناح الوسط اليسار عبد العزيز العـراجه ليقـذف كرة ارضية زاحفه سريعة من خارج المنطقـة سكنت الزاويـة اليسـرى لمرمى حـارس الوادي خلف آل خشيم كهـدف ملعـوب اكسب المرخاويين بطولة المنطقة لاول مرة في تاريخهم.

هدف منقوض

في الدقيقة ٥٨ نقض رجل الخط سعد المطوع ـ الذي لم يوفق في رفع رايته ـ هدفا ثانيا لمرخ احتسبه الحكم البحيري القريب من الكرة.. فمن خطأ نفذه سعود السكران من على بعد ٢٠ يـاردة ومن جانب حـائط الصد البشري ارتدت الكرة لقلب الدفاع المـرخـاوي فهـد السكـران (الشـاويش) المندفع من الخلف ليسكنها شباك الوادي من بين حارس المرمى خشيم، لكن مشاورة البحيري للمطوع الغت الهدف، وكان رجل الخـط عبد الرحمن الزيـد اكثر الثـلاثين توفيقا يوم امس. برز من مـرخ السكران الثلاثة اخوان سعود وفهـد وعبد الرحمن وابن عمهم محمـد السكـران وعبـد الله العبيد، ومن الوادي عليوي زيد (الكابتن) ومحمد شارع ومنصور ناصر وحسن طايع وسعد سبيت بعد مشاركته.

● لعب لمـرخ.. عبـد العـزيـز السبت (كابتن) وصالح الداوود وعبد الله العبيد وفهد السكران ومحمد السكران وسعـود السكران وعبد الرحمن السكران وسعود عايش وعبد العزيز العراجة واحمد الزنيدي وماجد عبد العزيز الغزي.. وفي الدقيقة ٦٢ لعب فهد العبد الرزاق بدل احمد الزنيدي.

● ولعب للوادي: خلف خشيم وعليوي زيد (كـابتن) ودحيم ورعان ومنصـور تـامـر ومبارك عياض ومحمد منجوت ومحمد عبد الله (حسن طايـع و ٤٦) ومحمد شـارع وحسن حمدان وعبد الله الدرعان ومحمد فرج (سعد سبيت و ٧٣).

العليوي لـ «الشرق الأوسط»
سنكرم الابطال ونجهزهم للاولى

بعد ان قام السيد عبد الرحمن الدهام بتسليم الكأس والميداليات الذهبية لاعبي فـريق مرخ والميـداليات الفضيـة للاعبي الوادي التقت «الشرق الأوسط» بـرئيس مجلس ادارة نادي مرخ من الزلفي الدكتور سليمان العليوي مدير دائرة التعليم هناك الذي قـال «لا شك بـأننا سنقـوم بتكريم لاعبي الفـريق الابـطال وجهـازيـه الفني الاداري وذلك بمبادرة من اهالي المنـطقة الحريصين جدا على تشـريف منطقتهم في ذات الوقت الذي يحـرصـون فيـه عـلى استفـادتهم من المنشـآت الرائعـة التي وفرتها الرئاسة العـامة لرعـاية الشبـاب بايعاز من رئيسها الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ودعم متواصل من حكومة خادم الحـرمين الشـريفين الملك فهـد بن عبـد العزيز».

وردا على سؤال تـطلعاتـه وطموحـاته كرئيس للنادي بشأن مستقبل الفريق قال «اتمنى ان يكون هذا الانتصار فاتحة خير للمستقبل فطموحنا لا يتوقف عند هذا الحد بل يتجاوزه الى الدرجة الاولى ـ ان شاء الله ـ وخطتنا المستقبلية ترتكز على دعم هـذا الفريق بعناصر شابه وصاعده من فريقي الشبـاب والاشبـال (النـاشئـين).. كمـا سنجهز الفريق جيـدا لخوض منـافسات دورة الصعـود وفقا لمـرئيـات الجهـازين الاداري والفني المشرفين على الفريق».

وفي ختام تصريحه اشاد العليوي بدعم رجال الاعمال الزلفاويين لناديهم سابقـا وحاليا وتمنى ان تكون هذه البطولة فرصة لمزيد من الدعم المـادي المعنوي ليـواصل النادي تأدية مهامه تجاه شباب المنطقة.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

تاج محل ـ عالم آخر

قال الامبراطور المغولي المسلم شاه جهان الذي امر ببناء ضريح وصرح «تاج محل» لزوجته الراحلة ممتاز: «ان الذي صمم ثم بنى تاج محل لا يمكن ان يكون من اهل الارض ولا بد انه استوحى عبقرية المعمار من عالم اخر».

واعجبني اكثر الشاعر البريطاني ادوارد لير وهو يصف ما يقال وما اعتقد شخصيا انه اروع مابنى الانسان في الالف سنة الماضية: «ان سكان العالم ينقسمون الى قسمين. اولئك الذين سعدوا بزيارة تاج محل واولئك الذي لم يسعفهم الحظ بذلك».

مبالغة نعم. لكن الحقيقة تظل ان تاج محل يحتل الصدارة في روائع المعمار في العالم اجمع كما رأيت ورأى الملايين غيري. وخصوصا عباقرة الهندسة المعمارية خلال ثلاثة قرون ونصف القرن الذين كادوا ان يجمعوا انه اجمل بناية في الدنيا وسيظل كذلك حتى يأتي من يصمم اروع منها، ربما احد القادمين من عوالم اخرى في الالف عام القادمة.

وللتاج حكاية. اولا ان الكلمة تحريف للمقطع الثاني من اسم زوجته ممتاز. فهو بيت او قصر او محل السيدة تاز. وتحول مع الزمن الى تاج محل لان الكلمة تعني بالهندية والاوردية ـ لغة الامبراطورية المغولية ـ ما تعني بالعربية كما تعني القمة والابداع والامتياز.

توفيت ممتاز خلال احدى حملات زوجها شاه جهان العسكرية وهي تضع طفلها الرابع عشر. وبلغ الحزن اشده بزوجها الذي صمم على حفظ جثمانها في اروع ضريح عرفته الدنيا في ذلك الوقت. فاختار عدداً من المهندسين من بينهم الاستاذ عيسى التركي والاستاذ احمد اللاهوري والفنان الايطالي جيرونومو فيرونيا كما اختار عشرين الف فنان وبناء وحداد ورسام من خيرة الموجودين في شبه القارة.

ثم اصدر اوامره ببدء البناء بعد ان اشترى ارضا واسعة على ضفاف نهر اليمن ـ بضم الياء ـ وفوض وزير خزانته بان ينفق كل ما يطلبه منه القائمون على المشروع. واخبرني احد اساتذة التاريخ الهنود ان بناء الصرح وحده كلف علم ١٦٣٢ ثلاثة ملايين وثلاثمائة الف جنيه استرليني او ما يعادل واحدا وثلاثين مليون روبية في زمن كان راتب المدرس الشهري لا يتعدى نصف روبية كل شهر.

ثم طعم اعمدته وعقوده ببعض الاحجار شبه الكريمة واحاط البناء الذي يبلغ خمسمائة وثمانين مترا طولا بثلاثمائة متر عرضا بحدائق تغنت بها اجيال من الشعراء على مر القرون. الم يقل الشاعر ان سكان العالم ينقسمون الى قسمين، الذين زاروه والذين لم يزوروه؟

سألني زميل كان يتسوح معي: الا ترى معي ان شاه جهان اسرف في التعبير عن حبه لممتاز واساه على فراقها في حين كان يمكن ان يشغل ذلك المال كله في تحسين اوضاع شعبه؟ اجبت بشيء من التفلسف الذي لا اجيده. «محتمل. لكنه بالتأكيد اسهم في تحسين اوضاع كل الاجيال الهندية التي استمتعت بالتاج وامتلكت ذلك التراث الفني والمعماري والسياحي الخالد».

فاروق لقمان

مؤامرة صغيرة للبهجة في العدد الجديد من «العربي الصغير»

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اجتمع الصغار في البيت، وبعد أن تأكدوا من نوم والديهم بدأوا يبحثون في الهدية التي سيقدمونها لأبويهم في عيد الأسرة: كيف تحاك المؤامرة، ويستعد الأبناء لمفاجأة ذويهم؟ هذا ما يحاول التحقيق الصحفي «أمي.. ابي.. أحبكما» أن يكتشفه في العدد الجديد من مجلة «العربي الصغير» لشهر مارس (اذار) ١٩٨٩. ويضم العدد قصة جديدة من قصص الأميرة ذات الهمة التي يكتبها فاروق خورشيد، ويرسمها حلمي التوني. وفي الجو التاريخي أيضاً نقرأ قصة عن المرأة التي حلمت بانهيار سد مأرب، وحيلة الملك لانقاذ ثروته، ومن أجوائنا العربية نطير إلى لندن في زيارة يصحبنا فيها محمد المنسي قنديل لنتعرف على عاصمة عالمية كبيرة. الاصدقاء همام ورمانة وزغلول يخوضون مغامرة جديدة، مليئة بالمتعة والطرافة، عندما يشتركون في بناء سور كبير.

وفي اصل الحكاية نتابع قصة الاسفنج الذي نعرف أنه حيوان بحري، يعيش في أعماق البحار، وليس نباتا كما يتصور بعض الناس! ومع توتة وكيكو وزيكو نستمتع بمحاولات زيكو لكي يكون له سرير ومقعد.

وفي أبواب المجلة الأخرى مزيد من المتعة والترفيه: الاستطلاع الخارجي عن قرية الحرانية في مصر التي يمارس كل ابنائها رجالا ونساء وأطفالا الرسم والفن، ويقدمون للعالم فنا جديداً في تجربة فريدة من نوعها. أما باب «هيا نتكلم في السياسة» فيحدثنا عن صلة الحاسوب «الكمبيوتر» بالسياسة، وكيف أن للتقدم العلمي والتفوق صلة بالسياسة أيضا. ويقدم لنا الكاتب العربي الكبير عبد السلام العجيلي قصة من طفولته وكيف أثرت على حياته فيما بعد.

وفي الصفحة الأخيرة للمجلة نلتقي بصديقنا الدائم جحا، وكيف يحتفل بنجاح ابنه الصغير في المدرسة، وبالاضافة إلى الرسوم الملونة والصور يقدم العدد قدراً من المعلومات والحقائق.

في العدد أغنية رقيقة مهداة إلى الأم في عيدها الذي نحتفل به جميعاً في هذا الشهر. وعن الاحتفال يقول رئيس التحرير لكل أطفالنا العرب: الهدية التي نقدمها لأهلنا في هذا اليوم هي تعبير عن الحب والاهتمام والعرفان، وجميل أن نقدم هذا التعبير في موعده في عيد الأسرة، فالأسرة السعيدة هي نواة الوطن السعيد.

غلاف المجلة

● حوار مع أحمد منيب أحد رواد الأغنية النوبية

نبض الجنوب يثبت أن الأصالة تعني الاستمرارية

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عبد المنعم حسن:

انا قادم من الجنوب والحنين مازال يشدني الى اعالي الوادي.. فهناك تتميز اصالة تراثنا وهناك جذورنا التي لم تلمسها يد التغريب.. وهناك الموسيقى التي تخصنا التي لم تعبث بها فوضى الموسيقى العصرية.. وهناك شخصيتنا المميزة ـ ومجتمعنا الخاص. لم يظهر هناك قطاع طرق وليس هناك مهرجون فاحزاننا هي دوائنا وافراحنا نظيفة.. نفرحها على قدر استطاعتنا.. واحزاننا لانغالى فيها ولا نصرخ فيها ولكننا نبكي بداخلنا.. فليس من حولنا مسؤولون عن احزاننا لكي نزاحم احزانهم بها».

هكذا بادرنا الملحن احمد منيب قبل ان ندخل معه في حوار حول الفن النوبي الذي يعتبر احد ابرز الذين اخذوا على عاتقهم تحديثه منذ العام ١٩٤٨.

● **هناك ظاهرة المطربين الكبار عمرا.. وهم عادة يقدمون اعمالهم وهم يعتمدون على الاصول الموسيقية لكنهم لم يحظوا بالتقدير الاعلامي الكافي او التجاري (ايضا) مما ادى الى اختفاء صوتهم وانا اسالك من منطلق انك بدات تخرج شرائط كاسيت تحمل صوتك.**

اسالك اولا.. لماذا لم يستمر هؤلاء ولم ينتشر صوتهم حتى الآن ثانيا ـ متى بدأت التلحين وتحت اي مؤثرات، وما هي المراحل الزمنية لهذه التجربة؟

ـ ان فكرة التلحين بدات معي علم ١٩٤٥ او بعد ذلك بقليل ١٩٤٨، وكنت قد اخذت على عاتقي انا وبعض الرفاق الشباب آنذاك مهمة تطوير الاغنية النوبية وجعلها تتجاوز افاقا ابعد من النوبة وذلك بايجاد صيغة مطورة وواضحة لها ـ وانت تعرف ان اللغة النوبية غير واضحة لاهالي الحضر ـ واستمرينا في اداء هذه الرسالة حتى عام ١٩٦٠ محاولين عدم الاخلال بجوهرها واصالتها، وهنا حاولت مع شاعر نوبي معروف وهو محيي الدين حسن شريف من عام ١٩٥٧ الى ١٩٦٢، وقمنا بمحاولات جديدة وعديدة وصلنا اثنائها لرئاسة الجمهورية محاولين الحصول على موافقة لبث هذه الصيغة الجديدة التي توصلنا اليها الى برنامج اذاعي خاص بهذا النوع من الاغنية فوافقوا وبدأنا نبث انتاجنا من خلال برنامج «حي الجنوب» في اذاعة الشعب.. بعد ذلك شعرنا بحاجتنا للتطور اكثر وان نقدم المزيد حيث كنا قد استهلكنا الغرض الاول فأخذنا على عاتقنا ان نوصل الايقاع النوبي والاغنية النوبية لآفاق ابعد من ذلك وبدأت اقوم بصياغة اعمال لاناس لا يتمتعون بشهرة واسعة وهم نوبيون الى ان حدثت ملابسات لقائي مع محمد منير والشاعر الراحل عبد الرحيم منصور عام ١٩٧٦ ـ حيث قام الثاني بمهمة صعبة في كتابة الاغنية ذات الكلمات العربية الواضحة البليغة على الايقاع النوبي وقام بغنائها محمد منير اما عن المؤثرات التي القت بظلها على اعمالي: فانا اقول لك ان المناخ في النوبة هادئ ورائع والناس بسطاء والمجتمع النوبي مجتمع مترابط واشتراكي بالفطرة لا تجد هناك اقسام شرطة.. والناس اكثر ارتباطا ببيئتهم.. كل ذلك كان له اثره على اعمالي ومحركي الاول، حتى الاغاني الحزينة لا تجد فيها جرعة الحزن صارخة، واغاني الحب اتناولها من جانبها الاشمل والارقى وهو الجانب الانساني.

● **لماذا تسيطر النغمة النوبية على معظم الحانك واغانيك حتى الان، ولماذا لم تجرب الخروج من هذه الدائرة لتلحن اغنية شعبية او ريفية او حضرية؟**

ـ مما لا شك فيه ان الاغنية النوبية تفاعل معها جمهور عريض جدا لانها الاصالة القادمة من الجنوب الخالية من كل عبث انها تملكني وانا لا اسيطر عليها ـ بالرغم من اننا ادخلنا عليها تيمات قاهرية سريعة بعض الشيء مواكبة للايقاع العصري ولكنها مازالت تتمتع بجوهرها. والبيئة النوبية ثرية بالايقاعات والتجارب الانسانية واستطيع ان اقول لك انني لم استنفذ ولو جزءا صغيرا من هذه الثروة بل انني مازلت حريصا على زيارة منتظمة لهناك لاستقدم من هناك في كل مرة ايقاعا جديدا وتجربة جديدة.

● **بالنسبة لنجاح محمد منير ما هي ملابسات لقائك معه انت وعبد الرحيم منصور؟**

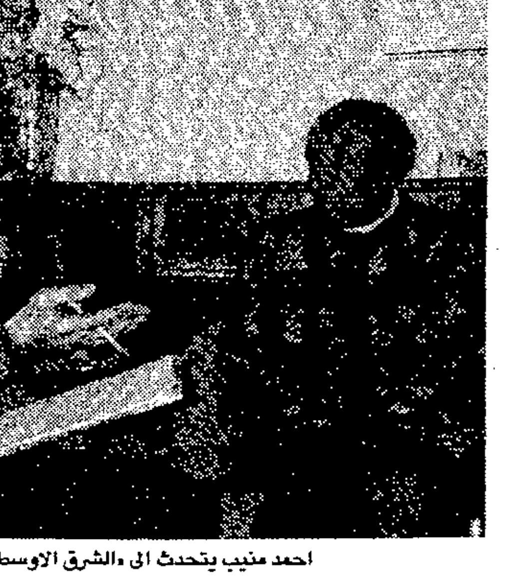
ـ بالنسبة للقائنا فلقد لعبت الصدفة دورا كبيرا، ففي العام ١٩٧٥ قال لي: فاروق ابو اليزيد وهو شقيق محمد منير قال ان له شقيقا يتمتع بصوت جميل وهو قادم الى القاهرة ليدرس الفنون التطبيقية قلت لفاروق.. بمجرد حضور محمد الى القاهرة احضره الى هنا.. وحضر وسمعته ووجدت صوته جميل فعلا ويستطيع ان يحمل للناس بصدق كل ما اقوله فشجعني ذلك ان اقدمه في الاغاني النوبية بلهجة مصرية ثم انضم الينا عبد الرحيم منصور الذي قد درس في النوبة من الابتدائية وحتى الثانوية مما جعله يتمتع بالحس النوبي الشيء الذي انعكس على سهولة الصياغة لديه لاغان قاهرية على جسد الاغنية النوبية، والان لا اجد من يقوم بهذه المهمة باقتدار مثله.

● **يقال انك توقفت عن التعاون مع منير فنيا على اثر خلاف معين؟**

ـ ما بيني وبين محمد منير حاليا ليس خلافا ولكنه هو الذي اراده على حد قوله وتصريحاته انه يريد ان يغير لونه ليس من الطبيعي ان افرض عليه التعاون مرة اخرى وهو نيذ ذلك برغبته لقد قدم اعمالا بعد ذلك من بينها اليومه (وسط الدايرة) ولا اعتقد ان هذا هو الثوب الذي يناسبه واقول له متسائلا لماذا تسعى لتغيير جلدك وليس هناك من يحاكي لونك وينافسك ؟ مشكلة منير انه يتصور أن هناك من ينافسه فيخرج من دائرته ليدخل دائرة غيره.

● **ماذا اضفت بالتحديد للايقاعات النوبية لتحقق لها الانتشار؟**

ـ اولا استقدم التيمة النوبية بايقاعها واضيف لها بعضا من التطويع والتطوير واقوم بصياغة مذهب وكوبليهات لها في اطار لحن من عندي.



احمد منيب يتحدث الى «الشرق الاوسط».

● **الى ماذا ترجع الفوضى التي سادت سوق الاغنية المصرية؟**

ـ عدم استيعاب الاجهزة المختصة للكم الهائل من هؤلاء الشباب وانتقاء اصلحهم اضف الى ذلك نقابة المهن الموسيقية حيث لا تجيز مطربا الا عن طريقها.. هذا يؤدي للجوء هؤلاء الشباب لشركات الكاسيت التي يملكها ويديرها تجار محترفون.

● **هناك اعتقاد سائد لدى اجهزة الاعلام او لدى الملحنين والمؤلفين ان اي اغنية تدور في فلك الوطن او الاسرة هي اغنية جادة وغير مبتذلة هل هذا هو مقياس الجدية والجودة من نظرك لمثل هذه الاغاني او الاغنية عموما؟**

ـ انا يمكنني ان الحن مثل هذه الاغنية المكررة والمسطحة واللابليغة في ساعة من الزمن، جوهر الجدية في الاغنية هو احترامها لعقل المتلقي وانتقاء صاحبها للمعنى والتأني في التفاعل معها والاغنية ليست مجرد حرفة او صنعة متقنة او حبكة الجملة ولكن تنقصها روح الصدفة في التجربة، ليتوقف عندها الملحن ويتفاعل معها بصدق مما ينعكس على لحنها. الاغنية الجادة هي احترام اصول المغنى. هذا هو جوهر الجدية في اعتقادي حتى ولو كان موضوعها يدور حول قصة حيوان ضال وعندما تسمع شرائط اليوم لا تجدها تتضمن اغنية وطنية وهذا يرجع لان جمهور المقبلين على شراء هذه الشرائط اغلبية من الشباب لان الاعلام يقوم بتغطية هذه الجوانب بكثافة لا بجودة مما يؤدي بهذا الجمهور لان يهرب من سماع ما تبثه الاذاعة والتليفزيون والذي لا يتمتع بروح الشبابية بل انه في اعتقادهم كلام «عواجيز» فيهرب الى الاشرطة التي تداعب مشاعره وجموحه، فيشتري الشريط ويسمعه لفترة ليلقي به جانبا بعد ذلك ليشتري ما يرضي ميوله.

● **من من الاصوات الشابة تطرب لها؟**

ـ علي الحجار ومحمد الحلو واحمد ابراهيم اصواتهم جميلة وشرائطهم لا تتوزع بمقياس الشرائط الاخرى نفسها.

● **رغم ما تمر به الاغنية المصرية الان، ما هي مكانتها؟**

ـ هي الاجود عربيا لجذورها وتاريخها كما انك ترى اليوم ان معظم المطربين العرب يأتون لمصر ليحصلوا على صك الاجازة والانتشار والبعض الآخر يأتي ليدرس في معاهدنا.

استغلال الطاقة الشمسية لاستخراج المياه الجوفية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور محمود ابو زيد رئيس مجلس ادارة مركز البحوث المائية في وزارة الاشغال العامة والموارد المائية بأنه نجح في اجراء اول تجربة من نوعها في مصر لاستغلال الطاقة الشمسية في تشغيل وادارة طلمبات الري لزراعة خمسة الاف فدان بوادي النطرون بمختلف المحاصيل الشتوية والصيفية مع تطبيق نظم الري الحديثة.

واتضح ان هذه الطريقة تعتمد على استغلال حرارة الشمس في ادارة محركات طلمبات للري تقوم بشفط المياه الجوفية من باطن الارض لاستغلالها في مختلف الميادين الزراعية والاقتصادية.

من جهة أخرى، أجرى فريق من باحثي مجلس بحوث الصحة والدواء التابع لاكاديمية البحث والتكنولوجيا المصرية عدة ابحاث ميدانية في الريف المصري لتحديد مدى اصابة الاطفال الذين لم يتموا عامهم الثاني بالاسهال ومدى تعرضهم للاصابة بالجفاف بهدف تحديد المناطق الاكثر عرضة للاصابة.

واثبتت هذه الابحاث ان نسبة الوفاة من الاسهال ومضاعفاته بلغت ٢٦٪ في اشهر الصيف و٨٪ في اشهر الشتاء وان معظم الوفيات من الوجه البحري.

واثبتت ايضا ان الاناث اكثر تعرض للاصابة بالجفاف من الذكور اذ بلغت نسبة الوفيات ٦٣٪ اناث و٣٧٪ ذكور.

وقد اهتمت الدوائر الرسمية لهذه الدراسة وشكلت عدة لجان لدرس ما ورد فيها.

وعلى صعيد آخر وافقت الجمعية العلمية لكليات طب الازهر على تنظيم دورات تدريبية للطلاب لمدة شهر في مستشفيات عالمية في اطار اتفاقيات تبادل طلابي مع مختلف الدول.

صرح بذلك د. نبيل يونس رائد الجمعية واضاف ان هذه الدورات ستبدأ في مستشفيات النمسا وفنلندا واسبانيا وايطاليا واليونان ويوغوسلافيا والمجر وتركيا.

من ناحية اخرى اعدت الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا دليلا للرسائل العلمية في مجال العلوم الزراعية والبيطرية ضمن سلسلة الادلة التي تقوم باصدارها.

ويحتوي الدليل على ١٩١٩ رسالة من رسائل الماجستير والدكتوراه التي اجازتها الجامعات المصرية خلال الاعوام الممتدة من ١٩٦٩ حتى ١٩٧٩.

انتاج فكري ضد مؤلف سلمان رشدي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تشرع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قريبا في تأليف عدد من الكتب في صيغة رد فكري على ما تضمنه كتاب سلمان رشدي ضد الاسلام.

وتأتي خطوة المنظمة بهدف الدفاع عن الاسلام ضد التيارات الثقافية المعادية.

المؤلف أغلى من المخرج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ناقشت لجنة الأجور في التلفزيون المصري الاقتراح الذي تقدم به المخرج محمد فاضل يطالب فيه بزيادة أجر كبار المخرجين الى الفي جنيه عن اخراج الحلقة التلفزيونية أسوة بالمؤلفين الذين يحصلون على مثل هذا المرتب.

المعروف أن اكبر اجر بالتلفزيون يحصل عليه المخرج هو الف جنيه. وهذا الأجر لا يتقاضاه الا كل من محمد فاضل ويحيى العلمي فقط.

صلاح ابو سيف عضو لجنة الأجور في التلفزيون أيد وجهة نظر فاضل وطالب بزيادة أجور المخرجين.

في كل مكان

● نزار سنبل المدير الاقليمي للخطوط الجوية السعودية في نيويورك، غادر مع عائلته إلى السعودية لقضاء اجازة قصيرة بين الأهل والأصدقاء في المدينة المنورة، مسقط رأسه.

***

● بمناسبة «يوم الأرض» ومعركة «الكرامة» وتضامنا مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة، يقيم الاتحاد العام لطلبة فلسطين ـ وحدة لندن، امسية من التراث الشعبي الفلسطيني تقدم فيها فرقة «انغام العودة» مجموعة من الأغاني الوطنية والشعبية والدبكات الفولكلورية.

وذلك في تمام الساعة السابعة مساء يوم الجمعة ١٩٨٩/٣/١٧ في قاعة OLD THEATRE في:

LONDON SCHOOL OF ECONOMICS
HARTON STREET, HOLBORN.

اقرب محطتي اندرجراوند HOLBORN و TEMPLE.

تباع التذاكر عند المدخل مع وجبات من المأكولات الشعبية الفلسطينية.

***

● مهند محمد آل ابراهيم، رجل الاعمال المعروف، غادر الرياض متجها إلى أوروبا لانجاز مهام خاصة بالتجارة في عدد من بلدانها.

● اقام موظفو شركة عبد الرحمن الزامل واولاده حفل توديع لاحد موظفي الشركة القدامى ريكاردو بيلاجاس والذي قدم للشركة خدمات طويلة في مجال عمله. وقام الشيخ عبد الرحمن الزامل بتقديم هدية تذكارية له باسم جميع العاملين. كما يبدو بالصورة اعلاه. واثنى مديرها العام نجيب الزامل على العلاقة التي سادت بينه وبين المحتفى به شخصيا وذلك بحضور هشام الزامل مدير نقل الشركة، وجمال الزامل مدير مواد البناء فيها وجمع من مسؤولي الشركة.

***

● محمد احمد علي امين المدرس بقسم المحاسبة في كلية التجارة في جامعة عين شمس حصل على درجة الدكتوراة عن دراسة حول الضرائب على رأس المال كضرائب مكملة لضريبة الدخل ووضع تصورا لنظام ضريبي يلائم المجتمع المصري.

***

● عبدالله العلي العقيل، صاحب ومدير عام مؤسسة الهجن للتجارة والمقاولات في جدة، حصل على النجمة الذهبية الاوروبية للجودة لعام ١٩٨٩ من الاتحاد الكونفدرالي لشركات التسويق والاعلام.

كليتا مريض تعملان ثانية بعد توقف ٨ أشهر

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عادت كليتا مريض يبلغ من العمر ٦٠ عاما لوظائفهما كاملة بعد أن اصيب بفشل كلوي لمدة ثمانية أشهر نتيجة لتعاطيه مضادا حيويا من فصيلة الامينو جليكوزايدات المعروف بخطورته الشديدة على الكليتين وخاصة لكبار السن.

وأوضح البروفسور نبيل ابوراس مستشار أمراض الكلى في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني في جدة أن مرض الفشل الكلوي يعتبر مزمنا وخاصة إذا توقفت الكليتان عن العمل لمدة طويلة.

واضاف انه كلما طالت مدة توقف الكليتين عن العمل فقد الأمل في عودتهما إلى وظائفهما ثانية، وان أطول مدة يفقد الأطباء الأمل في عودة الكلى إلى وظائفهما لا تزيد عن شهرين.

وأشار إلى أنه لوحظ عدم ارتفاع نسبة البولينا والكرياتينية بعد كل عملية غسيل للكلي، عندئذ قررنا متابعة المريض ووضعه تحت الملاحظة بدون غسيل، وكان من المتوقع أن ترتفع نسبة البولينا ببطء وكانت المفاجأة عندما لاحظنا أن نسبة هذه المواد استمرت في الانخفاض حتى وصلت إلى معدلها الطبيعي وبدأت الكليتان تؤديان وظائفهما الطبيعية بعد ذلك.

وتجدر الاشارة إلى أن المريض كان يخضع إلى علاج أعد له استمر عدة أشهر. وكان من المستبعد قطعيا عودة الكلى للعمل بعد هذه المدة الطويلة من التوقف. إلا أن عناية الله سبحانه وتعالى كانت محيطة بهذا المريض الذي كان متقبلا لقضاء الله وقدره بايمان نادر.

هذا اليوم في التاريخ

١٧ آذار (مارس)

معركة بدر الكبرى

في مثل هذا اليوم قبل ١٣٦٥ عاما، اي في ١٧ آذار (مارس) سنة ٦٢٤ ميلادية (وكان يصادف يوم ٢٠ رمضان سنة ٢ للهجرة) وقعت معركة بدر الكبرى التي كانت من اعظم المعارك الفاصلة في تاريخ العرب والاسلام، ضربت فيها اروع الامثلة على اخلاص المسلمين الاوائل، وشجاعتهم، وتضحيتهم في سبيل المبدا، وجهادهم لاعلاء لواء الاسلام.

وقعت هذه المعركة بعد هجرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة بتسعة عشر شهرا تقريبا. وكان المسلمون يفكرون ويخططون للقضاء على نفوذ المشركين ومركزهم القوي في مكة لكي يتيسر لهم نشر الدعوة الاسلامية في ربوع الجزيرة العربية وقطع دابر المعارضة التي كانت تقودها قريش ضدهم بين القبائل الاخرى.

وكان المشركون يدركون ان في وجود المسلمين في المدينة، وهي على طريق الشام، خطرا عظيما على تجارتهم، فضلا عن شعورهم بالتهديد المتزايد الذي تتعرض معتقداتهم الباطلة واصنامهم. ولذلك كان كل من الطرفين يستعد للقضاء على الطرف الآخر بما اوتي من قوة.

كان السبب المباشر لمعركة بدر ان قافلة لابي سفيان خرجت من مكة الى الشام في خريف سنة ٦٢٣هـ فترصدها المسلمون ولكنها نجت منهم، وكانت قريش تنتظر عودتها في اوائل السنة التالية، فارسل النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيه بخبرها وهي عائدة ويظهر ان الخبر شاع في المدينة ولاحظ اهلها ان المسلمين يريدون التعرض لقافلة ابي سفيان. وبلغ الامر ابا سفيان، فارسل رجلا الى قريش وطلب منها ان تنجده ليخلص قافلتهم. فانجدته بجيش من خيرة شبابها ورجالها الاشداء.

واستعد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم للخروج بسرعة، واعلن عن عزمه، ودعا اصحابه الى القتال، فلبى دعوته كثير من الانصار والمهاجرين، واختار المسلمون موقع «بدر» وهو محطة خارج المدينة على طريق القوافل الى الشام، فيها ينابيع ماء.

وفي يوم الثلاثاء المصادف ١٧ رمضان استعرض الرسول صلى الله عليه وسلم جيشه، وخرج المسلمون من المدينة ومعهم ٧٠ بعيرا وفرسان. وقبل وصولهم علموا ان قافلة ابي سفيان قادمة بعد يوم او يومين. ولما اقترب المسلمون من بدر بعد ظهر الخميس ١٩ رمضان ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة من رجاله ليكشفوا الموقع، ثم توجه اليه مع جيشه.

واستراح المسلمون يوم وصولهم.

وفي صباح الجمعة (٢٠ رمضان) نهض المسلمون اقوياء بعد ان ارتاحوا من عناء السفر، وكانوا مستعدين للقتال بقلوب مؤمنة وثقة بالنفس عظيمة.

اما ابو سفيان فانه حين علم بالامر اوعز الى قافلته ان تتحول الى الغرب لتسلك طريقا آخر، واخذت القافلة تسير ليلا ونهارا مع البحر حتى بعدت عن الخطر. ثم جاءه الخبر ان قريشا خرجت تريد الدفاع عن القافلة، فارسل اليها يدعوها الى الرجوع. وكانت قريش قد اضطربت لان القافلة كانت تحمل بضائع ثمينة، فلما جاءهم رسول ابي سفيان الثاني يعلمهم ان القافلة نجت اختلفوا في امرهم. فمنهم من قال بانتفاء الحاجة الى القتال، ومنهم من اراد السير الى بدر وقتال المسلمين، وكان اشد المحرضين ابو جهل الذي الح على القتال رغم معارضة الكثير من القادة الذين اشتركوا في الحملة.

وقصد المشركون ماء بدر، ونزل جيشهم بالعدوة القصوى من الوادي. وكان يناهز الالف رجل، بينما كان جيش المسلمين مؤلفا من ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا. وبدا القتال بالمبارزة بين رجال الطرفين، كما هي العادة في حروب ذلك الوقت، ثم احتدم القوم واشتبكوا، فتزعزعت صفوف قريش وارتدت وانهزمت تاركة وراءها ابعرتها وخيلها وامتعتها وقتل منها نحو ٦٠ رجلا بينهم ابو جهل واسر مثل هذا العدد، وقتل من المسلمين ١٤ رجلا فقط.

وكان هذا الانتصار الباهر من جيش المسلمين على جيش في ثلاثة اضعاف حجمه دليلا على قوة الايمان، وثبات المسلمين، والعبقرية العسكرية للرسول صلى الله عليه وسلم.

وعاد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الى المدينة منتصرا فابتهج المسلمون وحزن المنافقون واليهود. وجيء باسرى قريش فاحسن المسلمون معاملتهم واسلم بعضهم. ثم جاء وفد من قريش لافتداء الاسرى فكان الاغنياء يدفعون الف دينار لفك اسراهم. والذين عجزوا عن الدفع فرض عليهم ان يعلموا عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة.

كانت «بدر» المعركة الحاسمة الاولى في تاريخ الاسلام وقد عظم شأن المسلمين بعدها وقويت شوكتهم في المدينة وهابتهم القبائل، وتشجعوا بعدها وثبت الايمان في قلوب المترددين، وارتفع لواء الاسلام وانتشر نوره في الخافقين.

نجدة فتحي صفوة

شعر الابنودي في دراسة فرنسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«الشاعر الحقيقي يكون مصدرا للعطاء اقصر مما يكون ملهما» هذه العبارة كتبها الشاعر الفرنسي المعروف «بول ايلور» لتتصدر اول دراسة من نوعها عن اعمال عبد الرحمن الابنودي الشعرية.

قامت بالدراسة الدكتورة جيزين جودت استاذة الادب الفرنسي في كلية الآداب جامعة القاهرة وستصدر خلال ايام عن الهيئة العامة للكتاب تحت عنوان «الابنودي ـ الانطلاق والعودة الى الجذور» باللغة الفرنسية.

وسيتم ادخال هذه الدراسة لتكون ضمن المقررات الدراسية لطلبة قسم اللغة الفرنسية في آداب القاهرة.

والجدير بالذكر ان للابنودي ١٤ ديوانا شعريا حتى الان.



مدحت صالح

تعددت الاسباب والاسطوانة واحدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم حديثا اعلان نبأ حصول المطرب المصري الشاب مدحت صالح على الاسطوانة البلاتينية عن احدث اشرطته «كوكب تاني»، والذي يحمل اسم الاغنية التي فاز عنها بجائزة البرتقالة الفضية في مهرجان تركيا الدولي العام الماضي.

وردا على سؤال عن مدى تشابه هذه الجائزة مع جائزة الاسطوانة البلاتينية التي سبق ان حصل عليها موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب، اوضح مدحت صالح ان الفارق هو في كون الجائزة التي منحت «لاستاذنا» عبد الوهاب كانت لاثرائه الفن الموسيقي على مدى سنوات عمره الفني الحافل، اي كانت جائزة فخرية عن مجمل اعماله.

اما الاسطوانة التي اعطيت لمدحت صالح فهي شهادة على تفوق شريطه «كوكب تاني» في نسبة المبيعات.

اما لماذا لم يفز شريط مثل «لولاكي» الذي قيل ان مبيعاته بلغت الخمسة ملايين شريط؟ فالسبب بسيط وهو ان الشركة المنتجة ليست معتمدة من قبل الهيئة العالمية لحماية منتجي «الكاسيت».

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

معلمة مصرية

الحل السابق

القاهرة

مثل اليوم

اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب

مفكرة الجمعة

محمد الهاشمي الحامدي

عشت معه ثمانية عشر علما اصغر ابنائه، ودرست في المدرسة الابتدائية التي تبرع هو بقطعة من ارضه لبنائها في الخمسينات وظل حارسا لها حتى تقاعده يعرف كل التلاميذ ويعرفه ويتذكره كل التلاميذ. ويجوز للواحد منهم ان ينسى احد معلميه. لكنه ابدا لا ينسى الحاج يوسف وهو يعد لهم الطعام المدرسي ويوزعه عليهم بنظام غاضبا من شقاوتهم ولهوهم، يلين لهم حينا ويهددهم حينا آخر، ويشتكي المسرفين في الشقاوة منهم الى المدير اذا طفح الكيل.

كان فلاحا يحب ارضه ويخدمها بكل ما عنده، يزرع سنابل الخير والزيتون ويقضي امسياته راعيا لبعض ما يملك من ماشية، حتى اذا اغلقت المدرسة ابوابها مضى فتعهد فصولها بالنظافة واحكم غلقها ومر بالمعلمين المقيمين فلبى لهم بعض حاجاتهم ثم عاد الى بيته يسالنا عن نتائجنا المدرسية ويحدثنا عن حكايات الازمان البعيدة ويصحح لنا بين الحين والآخر ما لا نجيد نطقه من الحروف والكلمات.

وكان ميلي الى اللغة وادابها منذ الصغر، فكان يطلب لي قصص الأطفال من مدير المدرسة ويحرضني على قراءتها، فعشت منذ صباي في اجواء شفافة حالمة مع محمد عطية الأبراشي ومحمد احمد برانق، ثم حمل الي ذات يوم مجموعة قصص مبسطة مستخلصة من اعمال شكسبير فاقبلت عليها في لهفة وتفرغ، وتعرفت من خلالها الى عوالم الحزن والماساة خاصة في قصتي «هاملت» و«الملك لير»، واذكر عندما كنت في الفصل الثاني ان المعلم طلب مني ذات يوم قراءة الفقرة الاخيرة من نص يصف لهو الاطفال خلال العطلة الصيفية وكانت فيه جملة استئنافية بسيطة سهلة تقول: وهؤلاء الصبية يمرحون على شاطىء البحر، لكن لساني تعثر فلم استطع ان انطق اسم الاشارة «هؤلاء» نطقا صحيحا وصعب علي تحقيق الهمزتين وزاد من اضطرابي ان صرخ في المعلم محتجا فارتبكت وفشلت كل محاولاتي لتصحيح الخطأ.

وحاول المعلم مرة اخرى ان يصححني:

ـ قل: هـ..

فكررت: هـ

ـ وء

فكررت: وء

ـ لاء

فكررت: لاء

ـ اجمعها الآن هكذا: هؤلاء

لكنني اخلط كل مقاطعها اذ احاول نطقها كاملة وتضيع الهمزتان في الزحام والتأتأة، فلما يئس المعلم مني امرني بالتقدم نحوه، ثم رفعني الى دفة الباب وامرني ان امسك باعلاها جيدا وتدلى جسدي الصغير معلقا، ثم انهال علي ضربا بعصا موجعة اتخذها من اغصان الزيتون، وكنا قد حاولنا سرقتها مرارا فلم نفلح.

وظل يضربني بقسوة وانا ابكي واولول واصرخ وهو لا يعبا بي ولا يكف عن تعذيبي، حتى اذا كلت يداه واذن لي بالعودة الى مقعدي كنت قد اشربت مرارة الظلم وكرهت الفصل ونذرت لله الا أعود اليه اذا ما نجوت من هذه العلقة، فلما اطلقني لم اتردد لحظة واحدة واسلمت ساقي الى الريح مقسما الا ادخل الفصل ثانية ابدا.

غير ان اخي الأكبر امسك بي فواساني قليلا وحملني غصبا الى الفصل وطلب من المعلم ان يعاملني بشيء من الشفقة لكن المعلم غضب واقسم إن رآني قابعا مرتعشا في مقعدي:

ـ لسوف ترى كيف أؤدبك ايها الشقي.

واستمع الوالد الطيب الى قصتي في المساء، فقضى معي وقتا طويلا يدربني على نطق «هؤلاء» حتى استقام لساني وانفكت عقدته وانطلق بها سليمة صحيحة لا عيب فيها.

لم يكن الرجل الطيب معلما بشهادة من الحكومة، ولكنه كان مؤدبا كما نقول في بلادنا، يحفظ النصف الثاني من القرآن واشتغل زمنا بتحفيظه للصبيان، وفتح له كوخا صغيرا من القش قرب المدرسة يبيع فيه بعض الحاجات الاساسية للقرية وللأطفال، حتى اذا ما تحسنت اوضاعه قليلا بناه من الطوب، ثم تيسرت بعض الموارد للابن البكر فاستبدل الطوب بالحجارة، واصبح لحارس المدرسة اول دكان تجارة في القرية تقريبا.

كانت احواله تتطور على نسق تطور احوال الحوامد كلها. والحوامد ـ كما تعرفها ـ قرية صغيرة خضراء، تنبسط في هدوء شرق جبل المكارم بعيدا عن مدينة سيدنا ابي زيد ببضعة عشر كيلومترا وتتوزع بيوتها في حقول اللوز والزيتون، شاحلتنا التي ترعرع فيها كل اطفال القرية واكتشفوا العالم من خلالها، ايام كان يخرج بنا «سي احمد» و«سي طاهر» و«سي ضو» وغيرهم من معلمينا الأعزاء بعيدا عن الفصول، يشرحون لنا قصائد الشابي واللغماني وشوقي ونعيمة زهرة زهرة، ونغمة نغمة، وقصة قصة.

كان الفضاء من حولنا رحبا ودودا مؤنسا، الشمس تلقانا كل يوم ولا تختفي في العام الا مرات قليلة، دافئة لا تشتط حرارتها الا نادرا، والبدر يعاودنا مكتملا كل شهر، فنحيي كل لياليه عبثا ولهوا بريئا، وتمطرنا السماء شتاء فلا نخشاها ولا نهرب منها وانما نخرج لها فرحين مهللين نتزاحم على برك الماء الطيب المبارك الذي يجدد حياة القرية حينا بعد حين.

الحظر البريطاني قائم على كتب مذكرات العسكريين

فرضت الحكومة البريطانية حظرا على نشر كتاب مذكرات جديد كان قد الفه الكابتن السابق بالجيش البريطاني اثناء الحرب العالمية الثانية ايريك نيف (٩٠ عاما).

وفي مدينة ميلبورن باستراليا ابلغت دار النشر التي تولت طبع الكتاب المؤلف بذلك امس قبل ساعات من طرحه في الاسواق.

فيروس يهدد المزروعات في الشرق الاوسط

الكويت ـ كونا: قال خبير زراعي هولندي يزور الكويت حاليا ان السبب في توقف نمو بعض النباتات واصفرار اوراقها في منطقة الشرق الاوسط يرجع الى فيروس خاص ينقله الذباب.

ويؤدي هذا الفيروس الى مرض تبرقش اوراق النباتات خاصة نبتة الخيار والبندورة والدخان والبطاطا وفي هذه الاخيرة يحدث انكماش والتفاف في الاوراق جاء هذا في تصريح لبول كروث المهندس الزراعي الهولندي ضمن محاضرة له القيت في مقر جمعية المهندسين الكويتيين الليلة ما قبل الماضية.

وقال الخبير الهولندي ان هذا الفيروس يؤدي الى فشل العديد من المزروعات في عقد الثمار واضعاف الانتاجية الزراعية في المناطق المصابة بهذا الفيروس.

وطرح بول كروث فكرة المقاومة التقليدية لهذا الفيروس بواسطة الحشرة البيضاء باستعمال المبيدات الحشرية.

مقتل ٢٧ واصابة ٢٣ في اصطدام ثلاث شحنات

بويبلا ـ المكسيك ـ وكالات: قتل ٢٧ شخصا واصيب ٢٣ آخرون اول امس في حادث اصطدام سيارتي اتوبيس بشاحنة على الطريق الذي يربط بين مدينتي بويبلا وتلاكسكالا جنوب غرب العاصمة المكسيكية.

عبور حاجز السذاجة السينمائية نحو الالتزام

مهرجان الفيلم التركي المعاصر في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط» من زياد الخزاعي:

ينظم معهد الفيلم القومي البريطاني (الواقع في منطقة ساوث بانك جنوبي لندن) مهرجانا سينمائيا يعد الاول من نوعه للسينما التركية المعاصرة، وذلك للفترة ما بين ٢ ـ ٣٠ مارس (اذار) الجاري، وتحت عنوان «جونيه وما بعده»، وهي بمثابة تحية خاصة الى المخرج المعروف يلماز جونيه (توفي في العام ١٩٨٤) الذي يعتبر من ابرز ممثلي الطليعة في السينما التركية الحديثة.

ويعرض في هذا المهرجان ١٥ فيلما روائيا طويلا لمخرجين جلهم من الشباب، الذين تعاونوا مع جونيه اثناء انتاجه لافلامه السابقة فيما تربى آخرون على ارثه السينمائي فكرا او حرفة، ويأتي اختيار يلماز جونيه في هذا المهرجان كحد فاصل تاريخيا وفنيا ما بين السينما الكلاسيكية التركية والموجة الجديدة، كونه السينمائي الوحيد الذي اجتهد في عبور حاجز السذاجة كلغة سينمائية ورؤية نحو آفاق التجديد فيها، فبعد سنوات في العمل كنجم سينمائي لافلام تجارية بحتة سميت افلام «الكابوي التركية» انعطف جونيه بتجربته نحو الالتزام السياسي، وانحاز الى هموم رجل الشارع والريف والمرأة مفسرا وشارحا للمواد السياسي الذي بدأ يعصف بتركيا خلال السبعينات، وفرض هذا على جونيه تغييرا كاملا في منهجه السينمائي، فاصبح اقرب الى الواقعية السياسية منه الى الاستعراض، ميالا الى الاتهام ومبتعدا عن التسفية.

من هنا نشر هذا المخرج ظله على قطاع واسع من المثقفين وخصوصا السينمائيين، فقد كان يكتب ويخرج وينتج افلامه بالكامل، متعاونا مع اكبر عدد ممكن من الممثلين والفنيين البارزين، وصار ابا شرعيا للموجة الجديدة وبيانها السينمائي. ونظرا لفعالياته ونشاطه سجن يلماز جونيه اعوام عدة حتى هروبه الى سويسرا ومنها الى فرنسا حيث توفي بعيد حصوله بفترة قصيرة على جائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان عن فيلمه «يول» ١٩٨٢ الذي كتبه بالكامل في زنزانته. واخرجه له احد طلابه المخرج شريف جورين.

اما ابرز افلام هذا المخرج فهي «الامل ـ ١٩٧٠»، «المرثاة»، و«الاسف» ـ ١٩٧١، «القطيع ـ ١٩٧٩»، «العدو ـ ١٩٨٠»، واخيرا «الجدار ـ ١٩٨٣».

يضم مهرجان الفيلم التركي هذا افلاما لمخرجين مثل عمر كافور «امينة ـ ١٩٧٤»، يوسف وكنعان ـ ١٩٧٩، فندق الوطن ـ ١٩٨٦، وبشار سابنكو «المواطن العاري ـ ١٩٨٥»، ملكة القلوب ـ ١٩٨٦»، «امرأة ستعدم ـ ١٩٨٧»، «مطبخ الاغنياء ـ ١٩٨٨»، والمخرج علي اوزجنتورك «هزال ـ ١٩٨٠»، «الحصان ـ ١٩٨٢»، كذلك ستعرض نماذج لاعمال كل من زكي اوكتان «القطيع ـ ١٩٧٩»، اردان كيرال «موسم في هكاري ـ ١٩٨٣»، وشريف جورين «العلاج ـ ١٩٨٣»، عاطف يلماز «آسيا ـ ١٩٨٧»، وقدم فيلم واحد للمخرج يلماز جونيه في بداية المهرجان هو «الامل ـ ١٩٧٠».

وتشترك جل هذه الاعمال في انها ذات هم سياسي ـ اجتماعي واضح، وعرض واقعي يصل الى حد الاتهام للكثير من الظواهر الحياتية البالية التي مازالت تضرب جذورها في مجتمع يحاول جاهدا ان ينفض غبار التخلف والتقاليد المترهلة، اضافة الى استعراض التناقضات الحادة بين الريف والمدينة بكل تفاصيلها، والعسف والتجاوزات التي تمر بها النماذج الانسانية الهامشية. فالمخرج كافور يتخذ في المدينة ساحة خصبة لابطاله، فالشابة امينة في شريط «امينة» تعاني من قرار الابعاد والنفي الذي تتخذ السلطات بحقها الى قرية نائية في عمق الريف التركي، لتعيش عذابا من العزلة والاهانة، ولا تجد الامان والتعاطف الا من نموذج المبعد السياسي في نفس القرية فكلاهما منفي وان





لقطة من فيلم «يول» (الطريق)



المخرج التركي الراحل يلماز جونيه.

اختلفت الاسباب، والفيلم اتهام سينمائي للعزلة الانسانية التي يفرضها الاخرون دون ضمير.

بينما في افلامه الاخرى مثل «يوسف وكنعان» و«فندق الوطن» يقرب كافور كاميرته الى نماذج مدينية بحتة، فالاخوان الصغيران يوسف وكنعان يهربان من واجب الثأر الى اسطنبول ليواجها عالما صعبا ووحشيا يؤدي بهما الى احتراف الجريمة. اما الفيلم الاخر فهو ترميز ذكي لوضع سياسي عام فهو يتابع وحدة صاحب «فندق الوطن» الذي يقع في غرام مسافرة لم تبق سوى ليلة واحدة، لتتركه في عذاب حلم لن يتحقق على الاطلاق، فتعاني الشخصية من ضياع قاس يجرها نحو الجريمة ومن ثم الانتحار، كاعلان عن فشل هذا النموذج من التواصل وامتلاك الشجاعة في التقاطع مع الاخرين «المنعزلون هم الاخرون».

اما سابنكو فقد استفاد من تجربته ككاتب وممثل مسرحي بارز الى انتاج افلام تحمل النفس الكوميدي الصافي كضد للتهريج الذي تعرفه السينما التركية جيدا، وهو يستقي نماذجه بالذات من المدن الكبيرة مثل اسطنبول وانقرة وادنه، بكل ما تمثله من جشع وتنافس وفردية، ويركز سابنكو على جانب «المفارقة» في تصرفات ابطاله ومحاولاتهم المستميتة في تجاوز خساراتهم وخيباتهم، فنموذج فيلم «المواطن العاري» يعاني من الخسارات المالية المتوالية التي يدبرها له زملاؤه فتدفعه حالة الافلاس الى الركض عاريا في شوارع اسطنبول.

فحين يضع الفنانان الاخران نموذج المرأة في الواجهة، فيمعن سابنكو في دراسة الارث الاجتماعي والتقاليد المفروضة عليها ومحاولاتها في كسر الطوق نحو مشاركة فعالية وحضور اشد بهاء.

يختار علي اوزجنتورك اغراء المدينة لاهل الريف كخلاص اقتصادي وحياتي، فعطفة ذلك بالكثير من اطلاق الحكمة والعفة كونها سبيل فاشل في حل المعضلات، وما هذا الاغراء الا دعوات لتعقيدات اكثر مرارة، ان لم تؤد الى مآس مؤلمة. فالشابة «هزال» تزوج غصبا الى صبي لا يتجاوز العاشرة، كرد دين بين عائلتين، فتقع تحت ضغط العاطفة المفقودة والامومة المفروضة، وحينما تصل الامور الى القسوة لا تجد مفرا من الهروب الى المدينة حيث تلاقي موتها على ايد ابناء قريتها عقوبة على خرقها لقانون التقليد! اما بطل «الحصان» فهو يترك ارضه وزرعه ليعمل بائعا متجولا في شوارع اسطنبول على امل تجميع المال الكفيل بتامين دراسة ابنه، الا ان هذا الهوس تقابله جرامة قوانين المدينة فيفقد عربته وعمله، مما يدفعه الى السرقة وليذهب ضحية جريمة يقوم بها احد زملائه السابقين فتضيع احلامه وحياته، وليعود ابنه بجثته الى القرية التي لفظها لكنها لا تتأخر عن احتضان جسده.

وفيما يحاول شريف جورين ان يشرك بطلة فيلمه «العلاج» وهي الطبيبة المبتدئة في علاج الحالات الاجتماعية المستعصية في احدى قرى الاناضول النائية، بعد ان يفرض عليها الواقع وطبيعة الحياة التخلي عن تطبيب الناس الى تطبيب الحيوانات، ولتصبح الخلاص الكاذب الذي يخترعه السكان لمشاكلهم، يبتعد اردان كيرال ببطله «المعلم» في شريطه «موسم في هكاري» عن هموم القرية وليلف نفسه بعزلة مبررة هو المعلم الاول لاطفالها، ويغرق في كتابة الاشعار والمقطوعات الادبية، وحين يصيب المرض اولئك الاطفال ويموت بعضهم لا تجد هذه الشخصية القادمة من المدينة سوى الهروب ثانية، كدليل على ان القدرة على التكيف ليست هي الخلاص ان لم يصاحبها شيء من الاندماج الحقيقي والايمان بوحدة الهموم الانسانية، وهو ما اراده كيرال توكيد نموذج للبون الشاسع الذي يفصل بين انسان الريف التركي ومقابلة ابن المدينة. وهو الامر ذاته الذي تشترك فيه الافلام الباقية مثل شريط عاطف يلماز «آسيا» وجونيه «الامل».

ان التجربة الكبيرة التي يقدمها هذا المهرجان لا تتمثل في الاقتراب من عروض سينما جادة فحسب بل انها تلقي الضوء على مساحات وتجارب انسانية تقترب في الكثير من جوانبها الى مشاكل وهموم انسان العالم الثالث وبالذات انسان المنطقة، كذلك فهو يقدم خلاصة منتقاة بدقة لسينما ذات ارث كبير.

بدأت السينما التركية في انتاج اول افلامها في العام ١٨٩٦، ووصل عدد الاشرطة المنتجة للعشرية ٧٠ ـ ٨٠ ما يتعدى الثلاثمائة فيلم لتنحصر مع اواسط الثمانينات الى ستين، فيما كانت هناك اكثر من تسعة آلاف دار عرض للفترة نفسها تتقلص هذه العدد الى ٨٠٠ دار

«رجل الثعابين الاجنبي المجنون» يقرر حماية افاعي هونج كونج

هونج كونج ـ ر: يطلق على مارتن ووكر في القرية التي يعيش فيها «رجل الثعابين الاجنبي المجنون».

ووكر من عشاق الثعابين واعلن نفسه حاميا لافاعي هونج كونج حيث شن حملة شعارها «اعطوا الثعبان الامان» في محاولة لتغيير نظرة سكان هذه المستعمرة البريطانية التي تضم ٥,٦ مليون صيني الى تلك الزواحف.

لكنها مهمة صعبة لان معظم الصينيين من سكان هونج كونج يحبون تناول حساء الثعابين للوقاية من البرد.

وبالنسبة لووكر (٣٢ سنة) الذي ولد في بريطانيا وعاش في غابات استراليا فقد استحوذت على مشاعره تلك المخلوقات الزاحفة. ويعتقد ان الوقت حان لانقاذ ثعابين هونج كونج.

وقال مشيرا الى العام القمري الجديد الذي بدأ الشهر الماضي «عندما يحل عام الثعبان تدرك انه العام الذي يجب ان تفعل فيه شيئا والا فلاء».

وفعلا ترك عمله كمهندس كمبيوتر وانتقل هو وزوجته ياو يم ـ لاي (٢٩ سنة) الى كوخ صغير في احدى قرى هونج كونج للعناية بالثعابين والقاء محاضرات عنها.

وعلق ووكر ـ الاجنبي الوحيد في القرية ـ على جدران كوخه خرائط ثبت فيها دبابيس ملونة على الاماكن التي تكثر فيها الثعابين.

وفي الاونة الاخيرة عثر على اكثر اكتشافاته اثارة عندما امسك بثعبان بيثون طوله اربعة امتار ونصف المتر ووزنه ٤٠ كيلوجراما.

وقال ووكر «كان مصير هذا الثعبان قدر الحساء لولا انني انقذته واخذته الى كوخي».

وقد سمعت الحكومة عن هذا الثعبان وهو الان في احدى حظائر الكلاب تمهيدا لنقله الى مسكن ملائم. وترفض الحكومة اطلاق سراحه في البرية لانه كما قال مسؤول الاعلام جوين تام يعرض ممتلكات الناس للخطر.

ويثير هذا الموقف غضب ووكر الذي يعتبر حملته لانقاذ الثعابين جزءا من فلسفة اوسع تدعو الى احترام البشر لعالم الطبيعة.

وعلى خلاف هذا الثعبان فان معظم الثعابين في هونج كونج سامة وفي الشهر الماضي مات رجلان من عضة ثعبان سام. ويقول ووكر ان الثعابين لا تعض الا اذا شعرت بالخطر.

ويرعى ووكر عدة انواع من الثعابين ولا تعترض زوجته طالما يحتفظ بالانواع السامة خارج الكوخ.

ويقول ووكر ان الثعابين من احسن المخلوقات التي يمكن استئناسها.

وقال «الثعابين كثيرة في هونج كونج لكنها معرضة للانقراض بسبب الجهل. وخلال خمس سنوات لن توجد ثعابين في المناطق الحضرية».

مؤتمرات

اجتماع هيئة رئاسة المجلس الاسلامي للدعوة

القاهرة ـ واس: عقدت هيئة رئاسة المجلس الاسلامي للدعوة والاغاثة اجتماعها الدوري الثاني امس برئاسة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر حيث بحثت الخطوات التي تمت لتحقيق الدعوة والاغاثة.

كما بحثت الهيئة تقريرا شاملا للامانة العامة للمجلس حول الاتصالات مع الهيئات المختصة بالاغاثة وخاصة بالنسبة للاجئين الافغان والمتضررين من الفيضانات في السودان وكذلك اوضاع بعض الاقليات الاسلامية في مختلف بلدان العالم.

وحضر الاجتماع المشير محمد عبد الرحمن سوار الذهب نائب رئيس المجلس والسيد كامل الشريف الامين العام للمجلس والدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ورئيس لجنة المعلومات والمتابعة بالمجلس.

اجتماع مجلس امناء كلية الطيران المدني

المنامة ـ ق.ن.أ: عقد امس اجتماع مجلس الامناء لكلية الطيران المدني لدول الخليج العربية برئاسة السيد احمد علي معرفية وكيل وزارة المواصلات والنقل في دولة قطر.

ويناقش الاجتماع خطة الكلية الخمسية وامكان تطويرها لتدريب طيارين مدنيين وفنيين من الدول المشاركة على اعمال المراقبة الجوية والارصاد والهندسة الالكترونية.

وتضم كلية الطيران المدني لدول الخليج العربية التي تتخذ من الدوحة مقرا لها في عضويتها دولة قطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

مؤتمر للطب البيطري العربي

القاهرة ـ واس: يفتتح في القاهرة يوم غد السبت مؤتمر الطب البيطري العربي التاسع عشر.

ويناقش المؤتمر الذي تنظمه الجمعية الطبية البيطرية المصرية على مدى ثلاثة ايام البحوث الطبية في المجال البيطري واهميتها في وقاية وحماية الثروة الحيوانية في العالم العربي.

للأحداث وجوه

ريتشارد تود
فنان رصيده الكبير اصدقاؤه

احتفل الممثل البريطاني ريتشارد تود حديثا بذكرى ميلاده السبعين فاقام له زملاؤه حفلا عائليا بسيطا بناء على رغبته بعد ما رفض ان تقام له حفلة كبيرة في احد فنادق لندن.

ورفض تود ينسجم مع تواضعه الشديد الذي جمع حوله عددا كبيرا من الاصدقاء رافقوا الفنان المخضرم منذ بداية مشواره الطويل حتى اليوم.

***

- ولد ريتشارد اندرو بالتثورب تود في العام ١٩١٩
- تزوج في العام ١٩٤٩ من كاترين كراوفورد ورزق منها بولد. وتزوج مرة اخرى في العام ١٩٧٠ من فرجينيا آن روللو ورزق منها بولدين.
- التحق بالمعهد المسرحي في لندن في العام ١٩٣٧.
- خدم في سلاح الطيران البريطاني وكان عضوا في فريق المظليين وعرف بشجاعته وتفوقه في هذا الميدان.
- لعب دور البطولة في سلسلة من الافلام داخل بريطانيا وخارجها من ابرزها: «القلب الكبير» عام ١٩٤٩، «الخوف» عام ١٩٥٠، «روبين هود» عام ١٩٥٢، «روب روي» عام ١٩٥٣، «رجل اسمه بيتر» عام ١٩٥٤، «المنافقون» عام ١٩٥٤، «الملكة العادلة» عام ١٩٥٥، «مطاردة شبح» عام ١٩٥٧، «الطويل والقصير» عام ١٩٥٨، «اليوم الطويل» عام ١٩٦٢، «عملية كروسبو» عام ١٩٦٣، «دوريان جراي» عام ١٩٦٩، «المصيدة» عام ١٩٧٢، «العميل السري» عام ١٩٧٦، «بيت الاشباح الطويلة» عام ١٩٨٢.
- ظهر على المسرح في عدد من الادوار البارزة التي اثبت فيها قدرته الفنية.
- عاش في الولايات المتحدة فترة طويلة من حياته الفنية وعاد حديثا الى بريطانيا حيث رفض عروضا عدة من الشركات السينمائية ليظهر في افلام جديدة.
- ظهر حديثا في التلفزيون مع تيري ووجان حيث اعلن ان اكبر رصيد جمعه خلال عمله في ميدان الفن هو مجموعة من الاصدقاء يعتز بصداقتهم ومحبتهم.

سينما

مديحة كامل

حسين فهمي

«قسوة الانتقام» بين مديحة كامل وحسين فهمي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدمت مديحة كامل ومعها حسين فهمي الى نقابة الممثلين في مصر بشكوى ضد منتجة فيلم «قسوة الانتقام» وذلك بسبب استبدالها مخرج الفيلم سيد سيف.

وكان الفيلم قد بدأ تصويره منذ اربعة اعوام وحدثت خلافات بين مخرج الفيلم والمنتجة أدت الى ايقاف التصوير. ولما لم يستطع احد من الفنانين انهاء هذه الخلافات قررت المنتجة استئناف التصوير بمخرج اخر هو عادل خليل.

واحتج كل من مديحة كامل وحسين فهمي وذهبا الى نقابة الممثلين.

من جهة اخرى وبرغم ان الفنان «صلاح السعدني» يعتبر الممثل المفضل دائما عند المخرج محمد فاضل حيث شارك في بطولة اغلب المسلسلات والافلام التي اخرجها. فقد طلب فاضل التحقيق معه بسبب اعتذاره المفاجىء عن عدم تصوير مسلسل «انا وانت وبابا في المشمش».

وكان صلاح السعدني قد اعتذر قبل ايام قليلة من بدء تصوير المسلسل برغم موافقته في البداية والسبب وراء ذلك هو ارتباطه في الوقت نفسه بتصوير مسلسل مأخوذ عن ثلاثية نجيب محفوظ يتم تصويره في دبي.



نظارات ملونة

من الصرعات التي ظهرت في مدينة نيس الفرنسية حديثا هذه النظارات التي يضعها ثلاثة شبان والتي تتيح لهم رؤية الاشياء ملونة كما ان فيها جهازا تصدر منه الحان موسيقية.

الشرق الاوسط
العدد ٣٧٦٢ / الجمعة ١٧-٣-١٩٨٩ ● No. 3762 / Friday 17-3-1989



مايكل جاكسون في خدمة المعوقين

وصل المغني الامريكي العالمي مايكل جاكسون الى سانتا باربرا في نطاق جولة فنية يقوم بها من اجل جمع المال للاطفال المعوقين في العالم.
في الصورة يبدو مايكل يحيي مستقبليه وقد احاط به عدد من الشبان الذين تطوعوا لمساعدة المعوقين.

● عبد المحسن البلاع عميد السلك الدبلوماسي في سلطنة عمان والسفير السعودي فيها، وصل الى الرياض بمناسبة مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثامن عشر وسيقضي أياما في المنطقة الشرقية قبل عودته الى سلطنة عمان.

***

● حسيب بن عمار المسؤول التونسي السابق انتخب رئيسا لمجلس ادارة المعهد العربي لحقوق الانسان، وهي منظمة غير حكومية أنشئت بمشاركة الأمم المتحدة تعنى بتنشيط الدفاع عن حقوق الانسان في المنطقة العربية.

***

● الزميل مراد عز العرب رئيس تحرير مجلة «الامن والحياة» التي تصدر عن دار النشر في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض يسافر غدا السبت الى بغداد في مهمة عمل صحفية تستغرق أسبوعا.

***

● المهندس عثمان الخريم من ادارة المعارض في امانة مدينة الرياض عاد من تونس بعد ان شارك فريق العمل السعودي في تجهيز معرض الحرمين الشريفين هناك.

وفيات

ظافر عبد الله بن ظافر

● انتقل الى رحمة الله تعالى مساء الاربعاء الماضي ظافر عبد الله بن ظافر شقيق النقيب سليمان بشرطة جدة ويتقبل العزاء في دار الفقيد شارع الملك عبد العزيز حي الضباط في الرياض.

«سفينة الوحدة» تنطلق من فاس

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن محمد القباج وزير التجهيز ورئيس جمعية «فاس سايس» المغربية أن الرحلة التي تنوي جمعيته تنظيمها على متن «سفينة الوحدة» الى عواصم المغرب العربي المطلة على البحر الابيض المتوسط ستنطلق يوم ٢٢ مارس (اذار). بمشاركة ٤٠٠ الى ٤٥٠ مشاركا من بينهم وزراء ورجالات فكر ودبلوماسيون وفنانون وكذلك رجال اعمال يمثلون دول المغرب العربي الخمس.

واشار القباج الى ان رؤساء دول المغرب العربي، ابدوا اهتمامهم بالرحلة وطلبوا من المسؤولين ان تكون المشاركة على مستوى عال.

واضاف انه خلال ايام الرحلة الثمانية ستشرف ثلاث لجان متخصصة اقتصادية ومؤسساتية وثقافية على تنشيط المناظرة على ظهر السفينة تحت عنوان «المغرب العربي سنة ٢٠٠٠».

نشاطات فكرية في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت جمعية الامام البخاري نشاطها الفكري ومحاضراتها ودروسها الدورية في انحاء المغرب. وفي هذا الاطار سيلقي رئيسها الدكتور يوسف الكتاني بعمالة مكناس محاضرة عن «الامام البخاري وجامعه الصحيح».

في قصر المؤتمرات بمكناس يوم السبت المقبل في الساعة الخامسة. كما سينتقل اعضاء الجمعية صبيحة الاحد الى مدينة زرهون حيث يلقي رئيسها درسا من صحيح الامام البخاري.



● المهدي المنجرة المفكر المغربي المعروف وصل الى الرباط عائدا من جولة عمل دامت بضعة ايام في عدد من الاقطار العربية.

***

● الشيخ محمد الغزالي الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام لهذا العام يلقي في الساعة ٨،٣٠ من مساء الاثنين المقبل محاضرة عنوانها «الداعية والتيارات الفكرية في المجتمع الاسلامي» في قاعة المحاضرات بمركز الخزامي في الرياض وخصصت قاعة المحاضرات بمبنى مؤسسة الملك فيصل الخيرية للنساء.

***

● د. زهير ملحس وزير الصحة الاردني غادر عمان الى ليبيا لحضور اجتماعات الدورة الـ ٥٩ للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب واجتماعات الدورة الرابعة عشرة للمجلس التي تبدأ في العاصمة الليبية يوم غد.

***

● قيس بن عبد الله العصفور رئيس لجنة المصادقات في اتحاد كرة القدم العماني تم اختياره في لجنة العلاقات الدولية في الاتحاد العربي لكرة القدم التي كان الامير فيصل بن فهد قد اعتمد تشكيلها ضمن لجان الاتحاد الست قبل ايام.

***

● هانس كلاين وزير التعاون الاقتصادي في المانيا الاتحادية يزور تونس في مطلع الاسبوع المقبل بدعوة من محمد الغنوشي وزير التخطيط التونسي برفقة وفد اعلامي كبير يتكون من ١٤ صحفيا يمثلون مختلف اجهزة الاعلام الالمانية الغربية.

***

● ايزابيل الليندي الكاتبة التشيلية المعروفة تصل الى لندن في مطلع الاسبوع المقبل بمناسبة صدور روايتها الجديدة «قمر ايفا» عن دار «هاميش هاملتون».

● وديع الصافي المطرب اللبناني الكبير سيقام له حفل تكريم في مناسبة مرور نصف قرن على عمره الفني.

***

● المقدم ابراهيم يوسف بلتي مدير ادارة الدفاع المدني في جدة يقيم مساء السبت المقبل حفل عشاء على شرف المدير العام للدفاع المدني ومديري الدفاع المدني في السعودية وذلك في مسبح حديقة خزام الدولي.

***

● محمد الهمامي، المخرج التونسي المعروف، انتهى من تصوير شريط وثائقي يروي الأحداث التي كانت تجري بين القبائل من اعتداءات وحروب.

***

● رؤوف كوكة، المنتج التلفزيوني التونسي شرع بالاشتراك مع المخرج حمودة عبيريقة في تصوير سلسلة من الحصص الخاصة برمضان تعنى بالتقاليد والصناعات التقليدية في تونس.

***

● مصطفى احمد صبري، المحامي والمستشار القانوني للغرفة التجارية الصناعية في جدة، عاد إلى جدة قادما من هولندا والولايات المتحدة الأمريكية بعد زيارة استغرقت اسبوعا.

● كاتي بودويل الممثلة الامريكية الشابة التي تلعب دور زوجة جي أر الجديدة في المسلسل التلفزيوني «دالاس» وصلت الى العاصمة النمساوية فيينا حيث يجري تصوير احدى حلقات المسلسل الامريكي.

***

● ميراي دارك النجمة السينمائية الفرنسية عادت الى باريس بعد زيارة عمل الى تونس صورت خلالها شريطا طويلا من اخراجها بعنوان «البربرية».

***

● راني شانكار الموسيقار الهندي الشهير موجود حاليا في لندن في زيارة عمل قصيرة تتعلق باصدار البوم جديد لاعماله الموسيقية.

***

● وهيب ابراهيم اللامي، المحامي، عاد إلى جدة قادماً من البحرين بعد أن حضر المؤتمر الاقليمي العربي الثاني الذي نظمه الاتحاد الدولي للمحامين.

***

● جريجوري بيك الممثل العالمي الشهير شارك في الحفل التكريمي الكبير الذي اقيم في وولدورف استوريا في نيويورك بدعوة من متحف السينما على شرف الممثل سيدني بواتييه.

مواليد

● عبد الله بن سعيد الدجاني من منسوبي الخطوط السعودية في ينبع رزق وحرمه بمولود سمياه هشام.

***

● عمرو محمد عبد الجابر من جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها دانية.

● عبد الحميد موسى منصور من منسوبي سلاح الحدود وخفر السواحل في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه نايف.

***

● موفق سراج خياط مدير عام شركة الخياط للتجارة في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها غزل.

***

● عثمان احمد الداموري مدير شركة العثمان للتجارة في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

● محمد ياسر عضو مجلس الشورى الافغاني وعضو اللجنة الاصلاحية التي اشرفت على تشكيل حكومة المجاهدين يلقي محاضرة بعد مغرب اليوم الجمعة في مسجد فقيه بالعزيزية في مكة المكرمة موضوعها «تطورات الجهاد في افغانستان».

***

● جيفري أرشر السياسي والكاتب البريطاني المعروف انتهى من تأليف كتابه الجديد الذي بدأت احدى الشركات تفاوضه لانتاجه في التلفزيون.

***

● جمعية المرأة العربية في لندن تقيم حفل عشائها السنوي في قاعة «كافيه رويال» يوم غد السبت. ويتضمن الحفل عرضاً للأزياء الشعبية العربية. ويعود ريع الحفل لأطفال الأرض المحتلة ولبنان. وتعنى الجمعية بالانفاق على الف طفل سنوياً.

***

● راندي نيومان المغني الامريكي احيا في لندن سلسلة حفلات غنائية على خشبة مسرح دومنيون.

هزة ارضية جنوب غرب طهران

طهران - ق. ن. ا: اصاب زلزال بلغت قوته ٤،٢ درجة بمقياس ريختر منطقتي اردان وراشتاك جنوب غربي مدينة شهر كورد الايرانية في الليلة قبل الماضية.

وذكرت مصادر معهد الفيزياء بجامعة طهران ان مركز الزلزال يبعد عن جنوب غرب طهران بمسافة ٤٠٠ كيلومتر.

ارتفاع حالات الوفاة بالسحائي الى ١٩٢ بالسودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح د. الصادق محجوب مدير ادارة الوبائيات بوزارة الصحة السودانية ان اصابات مرض السحائي بالسودان قد بلغت حتى امس الاول الفا و٩٨٨ اصابة توفي منها ١٩٢ شخصا.

وفصل د. محجوب الاصابات فقال ان هذه الاصابات وقعت في اقليم كردفان واتها بلغت ٥٥٨ اصابة والاقليم الاوسط ٢٢٩ وفي دارفور ١٠٦ والخرطوم والشرقي ٧٠ والشمالي ٤.

حياة نجيب محفوظ في فيلم تسجيلي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ المخرج «هاشم النحاس» اخراج الفيلم التسجيلي «حكاية من حارتنا» الذي يقدم من خلاله حياة الكاتب الروائي العربي الحائز على جائزة نوبل نجيب محفوظ.

يمزج هاشم النحاس بين حياة نجيب محفوظ اليومية من خلال مشواره منذ ان يستيقظ في الصباح حتى يتجول في الشارع سيرا على الاقدام الى ان يصل الى مقهاه ثم الى جريدة «الاهرام».

ويقدم ايضا خطا موازيا لذلك وهو ادب نجيب محفوظ وتقييمه من خلال كبار الاساتذة والعلماء.

اللقاء الثالث بين دريد ورغدة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الشهر المقبل تبدأ رغدة تصوير فيلم «وطن في السماء» امام دريد لحام الذي يخرج الفيلم ايضا.

تجري احداث الفيلم الذي كتبه الروائي والشاعر السوري «محمد الماغوط» في طائرة تسافر الى البلدان العربية.

هذا هو اللقاء السينمائي الثالث الذي يجمع بين دريد ورغدة والماغوط بعد فيلمي «الحدود» و«التقرير» وهو بالمناسبة الفيلم الثالث الذي يخرجه «دريد لحام».



تنظيف وجه لنكولن

عامل امريكي يتولى عملية تنظيف نصب الرئيس الامريكي الاسبق ابراهام لنكولن الكائن في متحف لنكولن. وعملية التنظيف هذه تتم مرتين كل عام.

أبيض و أسود

فرحة.. الحرية

لا يعرف معنى الحرية قدر من ذاق طعم فقدانها. ولا يشعر بحلاوة الاستقلال قدر من وقع يوما تحت نير الاحتلال وعاش مرارة قيده وبطشه وبشاعته. واذا كان ابطال الحجارة في الارض المحتلة هم اكثرنا اليوم احساسا بفظاعة الاحتلال وبشاعة ممارساته فهم ايضا الذين سيكونون غدا، عندما يرتفع علم فلسطين فوق تراب ارضهم السليبة، اكثرنا تقديرا لمعنى الحرية واكثرنا شعورا بحلاوة الاستقلال بعد الحرمان الطويل.. الطويل.

وربط ارتفاع العلم بالحرية هو ربط رمزي لأن العلم في حد ذاته رمز.. ارتفاعه يحمل كل معاني الفخر والاعتزاز بالاستقلال وبالنصر وانخفاضه يحمل معاني الذل والعار بعد هزيمة أو احتلال.

ولعل كثيرين غيري، خاصة من ابناء مصر المقيمين في ضباب الغربة وظلام البعد عن الوطن، قد شعروا بما شعرت به ونحن نرى علم مصر يرتفع على بقعة لا تزيد مساحتها عن كيلومتر مربع واحد احتلتها اسرائيل ٢٢ عاما وعادت بعد تدخل دولي لتنفيذ حكم محكمة عالمية اكد على حق مصر على هذه البقعة وبعد ان اصبح الحق يحتاج الى حكم عالمي ولتدخل دولي.

راينا المصريين في طابا يرفعون علمهم وهم يرددون نشيد «بلادي بلادي»، ورأينا الاسرائيليين يحملون مستوطنيهم الذين رفضوا المغادرة رغم الحكم العالمي ورغم التدخل الدولي. ولكن العبرة في كل ذلك كان ارتفاع العلم رمزاً لعودة طابا ولعودة الاستقلال والحرية لكل حصاة رمل فوق تراب هذا الكيلومتر المربع ومعهما عاد الفخر والاعتزاز لقلب كل مصري ومصرية.

ولا شك ان اكثرنا انفعالا وتأثراً بهذا المشهد كان هؤلاء الذين شاهدوا عام ١٩٥٦ ارتفاع علم مصر فوق منطقة قناة السويس معلنا النهاية الكاملة للاحتلال البريطاني الذي دام سبعين عاما وعاد بعد عامين من انسحابه في غزوة استعمارية واجه فيها مقاومة شعبية من ابناء مدينتي بورسعيد والاسماعيلية.

ورغم انني لم اعاصر، مثل كثيرين غيري معظم اعوام الاحتلال البريطاني، الا انني شاهدت منها ما يكفي للشعور بفظاعة الحرمان من الحرية ومرارة قيد الاحتلال وبطشه وبشاعته ثم لاتذوق بعد ذلك طعم الحرية وحلاوة الاستقلال.

مازلت اتذكر مشهد جنود الامبراطورية البريطانية من انجليز واسكتلنديين ونيوزيلنديين وهنود بل وجنوب افريقيين وهم يسيرون في شوارع القاهرة وشوارع السويس مسقط رأسي ومازلت اتذكر علم بريطانيا فوق ثكنات قصر النيل في المكان المقام عليه حاليا فندق هيلتون المطل على ميدان التحرير.

ومازلت ايضا اتذكر مشهد آخر جندي بريطاني وهو يلف علم بلاده ويتجه الى آخر سفينة مغادرة لميناء بورسعيد ليرتفع علم مصر مكانه معلنا نهاية حقبة وبداية حقبة تاريخية جديدة.

لفتني كل هذه الذكريات، وذكريات ارتفاع علم مصر فوق بلادي كلها، وانا اشاهد علم مصر يرتفع فوق كيلومتر مربع واحد من ارض وطني. وساءلت نفسي.. وماذا عن سيناء يوم ان عادت؟.. قلت لم تكن فرحتي كاملة فقد كانت هناك طابا لا تزال تحت الاحتلال!

محمود عطا الله

مؤتمرات

جدول اعمال حافل في مؤتمر الدول الاعضاء في جهاز تلفزيون الخليج

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يلتقي مساء غد السبت السيد طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام في دولة البحرين رؤساء وفود دول الخليج السبع الاعضاء في جهاز تلفزيون الخليج المشاركين في الاجتماع الهندسي التنسيقي لتوزيع القنوات التلفزيونية بين دول الخليج الذي سيبدأ اعماله يوم الاحد وسيستعرض وزير الاعلام معهم سبل التوفيق بين خطة توزيع القنوات التي اسفرت عنها الدراسة المعدة بمعرفة الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية وبين متطلبات الدول الاعضاء.

وتشارك في الاجتماع وفود تمثل الادارات الهندسية في وزارات الاعلام ووزارات البرق والبريد والهاتف والمواصلات في دول الخليج ويرأس الوفود: المهندس فوزي صالح رئيسا لوفد دولة الامارات العربية المتحدة، الدكتور هالة العمران رئيسة لوفد دولة البحرين، المهندس سليمان بن علي السمنان رئيسا لوفد المملكة العربية السعودية، المهندس خالد عبد الحكيم امين رئيسا لوفد الجمهورية العراقية، المهندس حمد الكندي رئيسا لوفد سلطنة عمان، المهندس شاهين عبد الرحمن الكواري رئيسا لوفد دولة قطر، المهندس جواد عبد الله المزيدي رئيسا لوفد دولة الكويت، السيد عبد اللطيف الجرن نائب الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المهندس عارف عبد الملك ممثلا للمكتب الفني لدول مجلس التعاون، المهندس و.هـ. بيللشامرز ممثلا للمجلس الدولي لتسجيل الترددات.

وكان جهاز تلفزيون الخليج قد نسق لعقد هذا الاجتماع الاستثنائي بناء على توجيهات السيد علي بن حسن الشاعر وزير الاعلام في المملكة العربية السعودية رئيس مجلس ادارة الجهاز وذلك خلال الاجتماع الاخير لمجلس الادارة في جهاز تلفزيون الخليج الذي عقد في الرياض في نهاية شهر فبراير الماضي من اجل التوصل الى نتائج ايجابية في اقرب وقت لعرضها على المؤتمر القادم لوزراء الاعلام لدول الخليج الذي سيعقد في الاسبوع الاخير من شهر مارس الحالي في سلطنة عمان لاعتمادها واصدار القرارات التنفيذية بها واتخاذ الاجراءات القانونية الدولية بتسجيلها لدى المكتب الدولي لتسجيل الترددات حفاظا على حقوق دول الخليج في القنوات المخصصة لها.

وقد صرح السيد سعود عبد الحميد دهلوي مدير عام جهاز تلفزيون الخليج بان الاجتماع يمثل اهمية خاصة لوزارات الاعلام في دول الخليج حيث انه يأتي تتويجا للجهود التي بذلت على مدار السنوات الخمس الماضية لوضع خطة عملية وعلمية لتوزيع القنوات في المنطقة، وبما يكفل لكل دولة خليجية تغطية حدودها الجغرافية بالبث التلفزيوني دون حدوث تداخل في الارسال والذي يحدث عادة نتيجة ظاهرة ارتفاع الرطوبة في منطقة الخليج مما يساعد على وصول الارسال التلفزيوني الى مناطق ابعد من نطاقها.

واضاف بان الجهاز سبق له وان وقع اتفاقية مع الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية لدراسة انتشار الموجات وتوزيع القنوات. وتم تحليل نتائجها بواسطة الحاسب الآلي. وعلى هذا الاساس تم وضع الخطة الخاصة بتوزيع القنوات بين محطات التلفزيون العاملة في منطقة الخليج.

ويمثل جهاز تلفزيون الخليج في هذا الاجتماع مديره العام السيد سعود عبد الحميد دهلوي الذي سيقدم في بداية الاجتماع مذكرة تفصيلية عن تطورات التنسيق الهندسي بين الدول الاعضاء.

شارع باسم سعيد فريحة في بيروت الغربية

بيروت - «الشرق الاوسط»:

في الذكرى الحادية عشرة لوفاة الصحافي اللبناني الكبير الاستاذ سعيد فريحة مؤسس «دار الصياد» قرر رئيس بلدية بيروت المحامي شفيق السردوق، اطلاق اسمه على شارع في منطقة فردان في الشطر الغربي من بيروت «تكريما لرجل ملأ الدنيا وشغل الناس».

وقد جاء في حيثيات القرار:

«لئن كانت منجزات سعيد فريحة في كل الحقول تخلد ذكراه الى الابد، والكبار لا يطلبون جزاء ولا شكرا، الا ان من حقه على بيروت التي احتضنها واحتضنته، ان تطلق اسمه على شارع منها، تعبيرا وتقديرا عن محبتها له واعتزازها به».



سارة تحضر «عام المتحف»

حضرت دوقة يورك زوجة الامير اندرو اول من امس حفل «عام المتحف» الذي اقيم في الجاليري الوطني في لندن وجرى فيه افتتاح جاليري لوحات القرن الثامن عشر.
في الصورة تبدو سارة عند وصولها الى الحفل.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

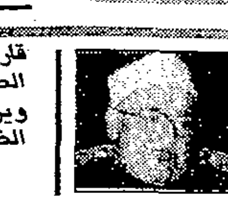
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

الجمعة ١٠ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٧/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٦٢

London - Friday, 17 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3762

غداً

الشيخ محمد الغزالي، على رأس نخبة من العلماء والمفكرين، يفتتح ملف «الشرق الاوسط» الجديد عن الرجل الولوع بعظائم الأمور، العزوف عن صغائرها: جمال الدين الافغاني.
(صفحة دين وتراث)



قارىء يناقش زاوية «مع قهوة الصباح» لعبدالله باجبير ويرى ان السعادة هي راحة الضمير لمن ملكه.
(صفحة البريد)

الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ يتحدثان في مقالهما الاسبوعي، عن زيارتهما للمغرب واكتشافهما هناك، لقراء من الدرجة الأولى يتابعون وينتقدون.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

محمد العلي، يكتب في استراحة «الشرق الاوسط» عن التجرد الايجابي كشرط من شروط اعادة كتابة التاريخ، ويورد آراء ابن خلدون وقسطنطين زريق وعبد الله العروي في هذا الخصوص.
(صفحة الراي)



اسامة محمد، مخرج فيلم «نجوم النهار» الفائز بالجائزة الذهبية في مهرجان فالنسيا في اسبانيا، يقول في حوار مع «الشرق الاوسط» الجمهور السوري مرآتي الحقيقية ومحاوري الأول.
(صفحة الثقافة والأدب)

نصر علمي جديد لتخفيف حدة الجريمة

لندن - «الشرق الاوسط»:

تنظر النساء البريطانيات بعين الاهتمام لانباء الكشف العلمي الكبير الذي توصل اليه الدكتور اليك جيفري بجامعة ليستر في مجال علم الوراثة وتجاربه الرائدة من الاستخدامات الفعالة لتحليل البصمات.

وبغض النظر عن مفهوم الدوافع التي ادت الى اجراء الابحاث المعملية في هذا المجال وحاجة اجهزة الامن لايجاد الوسائل التي تمكنهم من مكافحة الموجات المتصاعدة لجرائم العنف والاغتصاب، فان التوسع في استخدام الكشف العلمي الكبير في تحليل البصمات الوراثية للمجرمين والمشتبه فيهم سوف تسهم الى حد كبير في تخفيض جرائم الاغتصاب بالتحديد.

وعلى ضوء النتائج التي توصل اليها دكتور اليك جيفري في كشفه العلمي انطلت الدعوة الى ضرورة الحصول على سجلات وافية لبصمات المجرمين والمشتبه في خروجهم على القانون كوسيلة لمكافحة معاودتهم الاجرام من جديد.

ويؤكد الباحثون والمسؤولون عن اجهزة الامن وحماية المجتمع البريطاني من عبث الجانحين والخارجين على القانون أنه في حالة تعميم التجربة على ملايين البريطانيين فانه سيكون من المستحيل اتهام الابرياء وعن طريق الخطأ بجرائم لم يرتكبوها.

وتعتمد التجارب الناجحة التي اجراها الدكتور اليك جيفري في معامل جامعة ليستر على تحليل عينات الدم وافرازات العرق لاصحاب البصمات التي اكدت التجارب العلمية تطابقها وتميزها مع كل حالة، فكما لكل شخص خطوط ودوائر محددة لبصماته فانها ترتبط بعينة الدم وجزئيات العرق وبما لا يدع اي مجال للشك.

وتبدو اهمية هذا الكشف العلمي في انه يأتي محصلة لتجارب طويلة ومنذ ان اكتشفت تميز البصمات من انسان لآخر قبل مائة عام، الامر الذي سيسهل على المحاكم في تعاملها مع المشتبه فيهم اجراء اختبارات تحليل عينات من دمائهم وعرقهم ومضاهاتها بالآثار التي توفرت في الحالة المشتبه فيها بدلا من الاسلوب المتبع حاليا بالاستعانة بمعلومات الكومبيوتر المركزي والسجلات المتوفرة في شرطة سكوتلنديارد ومضاهاة بصمات المشتبه فيه بالمخزون من اجهزة المعلومات في مراكز الشرطة.

ويتوقع العلماء والمسؤولون في اجهزة الامن ان يحدث تعميم نتائج الكشف الطبي لجامعة ليستر كثيراً من الارتياح لدى الرأي العام والاطمئنان الى ان اي مجرم سوف يفكر اكثر من مرة قبل ارتكابه لجريمة بعد تأكده من امكانية وسهولة القاء القبض عليه.

وقد كان البريطاني كولن بيتشفورك العامل باحد المخابز في منطقة الميدلاند اول مجرم في العالم طبقت عليه تجارب الكشف العلمي لجامعة ليستر بعد ان اخفقت الشرطة في استجوابه عدة مرات لصعوبة العثور على الادلة الدامغة في اتهامه بارتكاب جريمة للقتل كانت الشرطة تخلي سبيله في كل مرة الى ان اخضع لتجربة تحليل عينات الدم والعرق والبصمات ومضاهاتها بالآثار التي جمعت في الجريمة المشتبه بارتكابها واكدت تطابقا كاملا بينها جميعاً. وفي الوقت نفسه قدم اتهامه الدامغ صك البراءة لأحد الشباب (١٧ عاما) الذي كان قد قبض عليه كمتهم وحيد بارتكاب الجريمة نفسها.

صباح الخير

ليتها تحتل قلبي كاحتلال الانكليز!

كان كامل الشناوي قد قال ان النكتة اصبحت السلاح السري الذي استعمله المصريون ضد قوات الاحتلال. وفي هذا الاطار انطلق الظرفاء واهل السخرية في نظم الاشعار وصياغة التقليعات. أنا اصيلة وأنا مقتبسة من الغرب، في مهاجمة الاستعمار وفي التنفيس عن النفس المكبوتة المغلوبة على امرها. ومن اظرف ما قيل في هذا السياق كلمات الشاعر الأبي (وهذه صفة اصبحت عزيزة في هذا الزمان) معروف الرصافي عندما خاطب المستشار البريطاني المستركراين:

واذا تسأل عما هو في بغداد كائن
فهو حكم مشرقي الضرع غربي الملابن
وطني الاسم لكن انكليزي الشناشن
عربي اعجمي معرب اللهجة راطن
فيه لا يعتاز في لندن بالامر مكامن
هو ذو وجهين وجه ظاهر يتبعه باطن
قد ملكنا كل شيء نحن في الظاهر لكن
نحن في الباطن لا نسلك تحريكا لساكن

افهذا جائز في المستغرب يامستر كارين؟

وبينما تناوش الرصافي المستركراين في العراق، تناوش احمد شوقي اللورد كرومر في مصر، وكان هذا قد ادعى مرارا في انه يعمل على تمدين وتعليم مصر!

هل من نداك على المدارس انها تذر العلوم وتأخذ الفوتبولا
ام في صيانتك القضاء بمصر ان تأتي بقاضي دنشواي وكيلا
ام هل يعد لك الاضاعة منه جيش كجيش الهنديات ذليلا

والاشارة الى مذلة الهنود كانت في الواقع جزءاً من روح العنصرية التي شاعت في تلك السنين. وهي من باب تهوين المصيبة. لا بأس في احتكار الانكليز لنا طالما كان بامكاننا ان نحتقر غيرنا، وردد نفس النغمة الرصافي في ساعة سوداوية من حياته فقال:

ارض الهند احسن من بلادي؟ واحسن من بني قومي الهنود؟
اما والله لو كنا قرودا لما رضيت قرابتنا القرود!

وكان من اول نتائج الاحتلال الاجنبي، تحول المواطن الى انسان من الدرجة الثانية. وسرعان ما نشأت عقدة الخواجة روى عبدالله النديم ان شرطيا رأى لصا يتسلل من نافذة ومعه كيس من نفائس البيت فصوب نحوه البندقية وصاح به: «مين هناك؟» فاجابه اللص «خواجة». فنزل الشرطي بندقيته في الحال وقال «ما تواخذني كنت فاكرك مصراوي»!

وبهذه التقليعة وامثالها جلب عبدالله النديم على نفسه غضب السلطات. واضطر ان يهرب الى تركيا كشيخ ازهري.

بيد ان ظريفا اخر اراد ان يضرب عصفورين بحجر - كما يقول المثل - فيداعب حبيبه ويسب انكلترا بنفس الوقت فقال:

لي حبيب طاب اصلا لطفه لطف عزيزي
ليته يحتل قلبي كاحتلال الانكليزي!

خالد القشطيني

٧٦ مليونا عدد سكان مصر عام الفين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف تقرير اعده مجلس الشورى المصري حول اخطار الانفجار السكاني الذي تواجهه مصر خلال هذه الفترة عن حقائق جديدة.

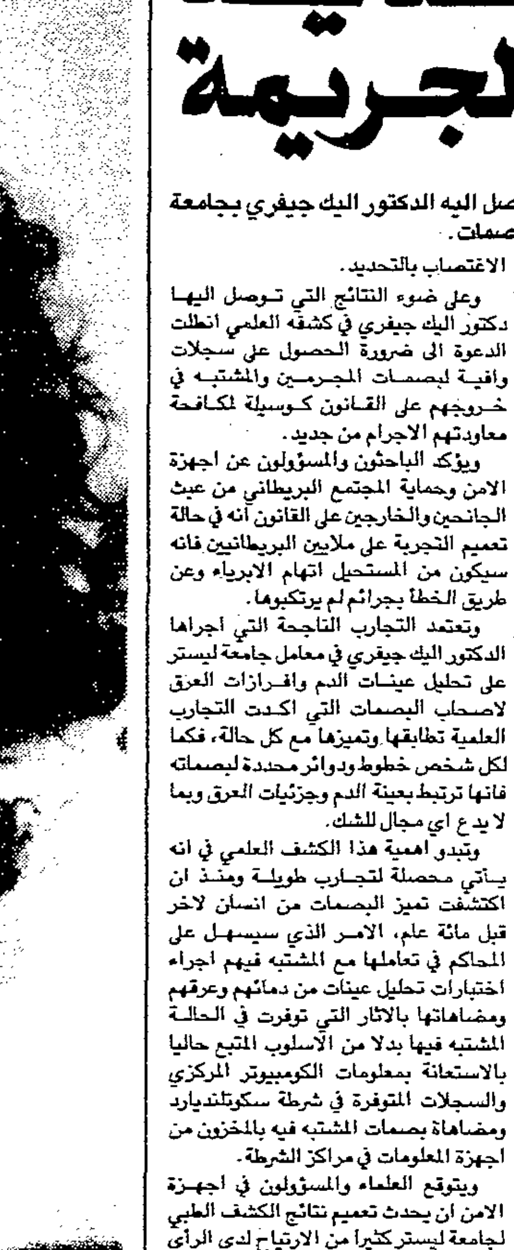
وقال التقرير الذي اعده الدكتور ماهر مهران ومعه اكثر من ٢٠ عضوا ان كل الدراسات تؤكد ان عدد سكان مصر سيتضاعف للمرة الثالثة في نهاية القرن الحالي ليصل الى ٧٦ مليون نسمة بعد ان تجاوز حاليا ٥٣ مليون نسمة.

واوضح التقرير ان نسبة المصريين العاملين في الخارج لا يتجاوز اكثر من ٤,٥٪ من اجمالي المصريين في الداخل والخارج طبقا للنتائج الاولية لتعداد جرى عام ١٩٨٦، وان الغالبية العظمى من المهاجرين المصريين موجودة في البلدان العربية الشقيقة بصفة مؤقتة، وبالتالي لا يمكن الاعتماد على الهجرة الخارجية بنمطها الحالي كوسيلة فعالة للتخفيف من مشكلات النمو السكاني.

واوضح ايضا ان المساحة المأهولة بالسكان في مصر لا تتجاوز ٥,٥٪ من المساحة الكلية التي تبلغ اكثر من مليون متر مربع ويعيش على هذا الشريط الضيق اكثر من ٥٠ مليون نسمة، وتمثل الكثافة السكانية حوالي ٩١٧ نسمة في الكيلومتر المربع الواحد في المتوسط بينما تصل هذه الكثافة في محافظة القاهرة الى ٢٩ الف نسمة في الكيلومتر المربع الواحد، وترتفع الى درجة خيالية في بعض احيائها بينما لا تزيد الكثافة السكانية في بعض المحافظات مثل السويس عن ١٩ نسمة في الكيلومتر الواحد.

وقال التقرير ان ارتفاع تعداد السكان الى هذا الحد في نهاية هذا القرن يؤكد ان مصر في حاجة الى حوالي ٨٠ مدينة جديدة و٢٠٠٠ قرية وهذا يمثل ٤٠٪ من المدن و٥٠٪ من القرى الحالية.

ويشير التقرير الى ان حوالي ٤٠٪ من السكان اقل من ١٥ سنة، وهي فئة فعالة ومستهلكة.



موهبة ايمي في عبور ديلانسي

تشهد مدينة نيويورك احدث افلام النجمة الامريكية ايمي ايرفنج بعد ان تربعت على قمة النجومية التي بلغتها بادائها الادوار الثانوية في عدة افلام من بطولة النجم كيرك دوجلاس وبربارة ستريساند وغيرهما من المشاهير لتنتهي بشق طريقها الخاص في فيلم عبور طريق ديلانسي.

زيادة الاصابة بسرطان الرئة في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

كشف تحقيق نشرته مجلة العلوم الطبيعية البريطانية في عددها الاخير الصادر صباح امس عن أن اكثر من ٦ في المائة من الاصابات بسرطان الرئة في بريطانيا ناجم عن تسرب كميات من الاشعاعات من مراكز انتاج الطاقة النووية محليا.

كما يشير التحقيق الى تحذيرات المجلس الوطني البريطاني لحماية البيئة من الاشعاعات النووية والتي تضمنها احدث تقاريرها الى وزير البيئة البريطاني ومطالبته بالاسراع باتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية ملايين البريطانيين من مخاطر الاشعاعات النووية وغاز الرادون القاتل.

ويقول السير ريتشارد ساوث وود رئيس المجلس الوطني لحماية البيئة من الاشعاعات النووية في تحقيق مجلة العلوم الطبيعية ان المجلس الذي يرأسه لا يستطيع تقديم المساعدة بقدر ما يمكن للعاملين به من اجراء الدراسات والبحوث واستخلاص النتائج عن مراكز انتاج الطاقة النووية في بريطانيا ومطالبة الاجهزة الحكومية المعنية باتخاذ الاجراءات التي تساهم في تقليل نسب الاشعاعات المتسربة من المفاعل النووي في سيلافيلد وكذلك غاز الرادون المتسرب الى المنازل.

لا تقرأ هذا الخبر

ويلتشاير (مقاطعة انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

احترق ثلاثة من اطفال راع سابق لأحد المراكز الدينية في لندن، كما اصيب خمسة من اعضاء اسرته باصابات مختلفة عندما اندلعت النيران في مسكنهم في قرية ويلتشاير وفي الساعات الاولى من صباح اول امس.

وكان الراعي ملكولم اتشيسون وزوجته وابواها اللذان انتقلا الى تلك القرية من لندن قبل اشهر قليلة قد شاركوا اطفالهم الثلاثة في اليوم السابق على الحريق في الاحتفال المدرسي بعطلة منتصف العام وعادوا جميعا متأخرين الى منزلهم. وفي الرابعة صباحا فوجىء الابوان بألسنة الحريق والدخان الكثيف يملأ المنزل فاسرعا يطلبان النجدة من جيرانهما.

غير ان محاولات الجميع اليائسة اخفقت في التغلب على الحريق الذي اسفر عن مقتل الاطفال الثلاثة جيما (١١ عاما)، ومريام (١٠ اعوام) وداليا (٥ اعوام) واصابة الزوجين وطفلهما الرابع ووالدي الزوجة وبعض الجيران باصابات مختلفة قبل وصول سيارة الاطفاء وتمكن رجالها من اخماد الحريق.

نكتة اليوم

هدية

الاول: ماذا اهدتك حماتك بمناسبة الترقية؟

الثاني: علبة سجائر عليها صورتها.

الاول: اكيد اعجبتك الهدية.

الثاني: طبعا. بدليل انني اقلعت عن التدخين.

من القارئة - ليندا محمد يعقوب

منافق افندي



مع قهوة الصباح

قرصة واحدة تكفي

كانت الزوجة تريد الذهاب إلى السينما.. وبعد مناقشة طويلة وافق الزوج.. ولكن المشكلة كانت في وليدهما الذي مازال في الشهر الثالث من عمره.

قال الزوج: سوف يطردوننا من السينما إذا بكى اثناء العرض!

ردت الزوجة: سأبقيه مستيقظا حتى لحظة دخول السينما.. وسوف يذهب بعد ذلك في سبات عميق!

وذهبا إلى السينما.. وعند الباب استوقفهما «البلاسير» المسؤول عن التذاكر والمقاعد وقال لهما: التعليمات واضحة.. إذا بكى الطفل فعليكما مغادرة السينما فوراً.

قال الزوج: ولكن اذا افترضنا انه بكى ونحن في منتصف الفيلم.. فهل تردون إلينا نصف ثمن التذاكر؟

اجاب المسؤول: بل سنعيد اليكما ثمن التذاكر كاملا.. هذه هي التعليمات.

كانت الزوجة سعيدة جداً.. فقد كانت تريد مشاهدة هذا الفيلم بالذات لان البطل هو نجمها المفضل.. وقد احست بالامتنان لطفلها الذي استسلم لنوم هادىء بينما انصرف الزوجان لمشاهدة الفيلم وقد شملتهما السعادة.. ولكن الامور لم تسر على ما يرام.. ليس بسبب الطفل ولكن بسبب الفيلم ذاته.. كان فيلما سخيفا ومملا، وتحمل الزوج نحو نصف ساعة ولكنه لم يستطع الاستمرار فاستدار نحو زوجته وقال ما رأيك في الفيلم؟

تنهدت الزوجة وهي تقول: إنه فيلم سخيف للغاية.

الزوج: ولكن هذا هو نجمك المفضل؟

ردت الزوجة: انه لم يعد كما كان في الماضي.

قال الزوج: انهم سيردون لنا ثمن التذكرتين.

الزوجة: هذا ما فهمته.

الزوج: إذن لماذا لا تقرصين الولد قرصة أو حتى قرصتين؟

ردت الزوجة: قرصة واحدة تكفي.

***

وكانت قرصة واحدة ارتفع على اثرها صراخ الطفل.. وخرجا بعد ان استردا ثمن التذكرتين ومعها «بطل» الحكاية كلها.. الطفل الذي عاد إلى النوم بعد ان قام بدوره.

عبد الله باجبير